

بسم الله الرحمن الرحيم
جمهورية السودان

المعهد العالي لعلوم الزكاة

بالتعاون مع :
مركز التدريب التعاوني

سمنار : دور ديوان الزكاة
في تنظيم التعاون وسط شرائح
المستهودين من عطاء الزكاة

العنوان وال الدراسي

- د. أميرة كمال الدين حسن
- أ. عبد العزيز علي بحيري
- أ/ رقية عبد القادر شنان
- د/ عثمان أحمد حسن خيري



الأربعاء ١٨ / ربى الثاني ١٤٣١ هـ الموافق ٢٤ مارس ٢٠١٠ م



المعهد العالي لعلوم الزكاة

الورقة الأولي:

عنوان

الأهمية النسبية للتعاون في الإسلام

د. أميرة كمال الدين حسن



المعهد العالي لعلوم الزكاة

الورقة الأولى:

عنوان

الأهمية النسبية للتعاون في الإسلام

د. أميرة كمال الدين حسن

بسم الله الرحمن الرحيم

الورقة الأولى:

عنوان : الأهمية النسبية للتعاون في الإسلام

ما هي التعاون:

يقصد بالتعاون ارتباط مجموعة من الأفراد على أساس من الحقوق والالتزامات لمواجهة ما قد يعترضهم من مشاكل اقتصادية أو اجتماعية أو سياسية أو قانونية ذات الارتباط الوثيق المباشر بمستوى معيشتهم الاقتصادية والاجتماعية سواء أكانوا منتجين أو مستهلكين، والتعاون هو تجميع القوى الاقتصادية الفردية وهو كذلك سلوك إنساني شوهد في مختلف العصور البشرية، لجأ إليه الإنسان في عمله وتصريفاته الخاصة وال العامة، وقد كان في الماضي والحاضر وسيلة للدفاع عن الحقوق للتغلب على الظروف الاقتصادية منذ بدء ظهور الثورة الصناعية والتطور التجاري.

التعاون لغة مشتق من العون، فالمجتمع المتعاون هو الذي يعين جميع أفراده بعضهم بعضاً. وشرعاً هو أن يساعد المؤمن أخيه على فعل الخير وتجنب الشر.

تحدر الإشارة إلى إن مفهوم التعاون في الإسلام ينطوي مفهومي التفاهم والتتنسيق إلى مفهوم الأخذ والعطاء بين الأطراف المتعاونة من منطلقات معينة ضمن مسارات محددة لتحقيق أهداف متتفق عليها، في حقل ما أو أكثر لمدى محدد أو مفتوح والتعاون بمثابة عقد يربط بين عدة أطراف من المتعاونين أقلها اثنان.

إن الإنسان فطر على التعاون، بل أن التعاون هو طبيعة العلاقة بين مكونات هذا الكون وبين أعضاء جسم الإنسان نفسه، وحاجة الإنسان إلى أخيه الإنسان حكمة أرادها الله.

عز وجل فقال جل شأنه (أَفَمُ يَقْسِمُون رَحْمَةَ رَبِّكُمْ نَحْنُ قَسَمْنَا بَيْنَهُمْ مَعِيشَتَهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَرَفَعْنَا بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ درجات لِيَتَذَكَّرُ بَعْضُهُمْ بَعْضاً سَخْرِيَاً وَرَحْمَتُ رَبِّكَ خَيْرٌ مَمَّا يَحْمِلُون) (الزخرف: 32).

كما يعني التعاون مساعدة الناس بعضهم بعضاً في الحاجات و فعل الخيرات، وقد أمر الله - سبحانه - بالتعاون، فقال: (وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان) (المائدة: 2).

إن التعاون من ضروريات الحياة، إذ لا يمكن للفرد أن يقوم بكل أعباء هذه الحياة منفرداً وقد جعله الله فطرة في جميع مخلوقاته، حتى في أصغرهم حجماً، كالنحل والنمل وغيرها من الحشرات، فنرى هذه المخلوقات تتحد وتعاون في جمع طعامها وتتحد كذلك في صد أعدائها والإنسان أولى بالتعاون لما ميزه الله به من عقل وفکر فحينما يتعاون المسلم مع أخيه يزيد جهدهما، فيصلا إلى الغرض بسرعة وإنقاذ، وقد قيل في الحكمة المأثورة: المرء قليل بنفسه كثير بإخوانه، وقال النبي صلى الله عليه وسلم: (المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضاً) (متفق عليه).

وفي هذا الحديث دعوة إلى الوحدة بين أفراد المسلمين وفيه بيان لفائدة العظيمة التي تجنيها الجماعة من وحدتها وتماسكها، إنها القوة التي تظفر بها الجماعة حينما يترابط أفرادها وكل فرد لبنة من لبنة هذا البناء، لا ريب في أنه إذا تصامت هذه اللبنة وتماسكت هذه الأجزاء قوي البناء واشتد تماسكه، فتضامن المؤمنين يضاعف قوتهم ويرفع مكانتهم ويرهب أعدائهم. إذا كان المسلم في حاجة أخيه كان الله في حاجته، والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه.

وقد أكد الرسول صلى الله عليه وسلم بأقرار الشراكه بينهم بقوله: (المسلمون شركاء في ثلاث في الماء والكلأ والنار) حتى لا ينفرد البعض. بملكية هذه الأشياء الضرورية للعيش والحياة دون الآخرين وحتى يتعاونوا جميعاً في استخدامها، وقد أقر الإسلام حقيقة طبيعية في الأفراد وهي أنهم مختلفون بقوة الاكتساب والقدرة على العمل، وأقر حقيقة مرة أخرى بصورة استثنائية وهي استحواذ البعض على الأموال دون الآخرين، ثم دعاهم إلى عكسها وأخذ يذكرهم بأنهم كلهم شركاء في مال الله الذي أتاهم وأعتبر هذا التصرف من قبل هؤلاء وتجدهم هذه المساواة في هذه الأموال من قبيل الجحود بنعم الله، قال الله تعالى: (و الله فضل

بعضكم على بعض في الرزق، فما الذين فضلوا برداي رزقهم على ما ملكت إيمانهم فهم فيه سواء. أفبِنْعَمَةُ اللَّهِ يَجْحُدُونَ).

وقوله (ص) (أطعموا الحاج وفكوا العاني) قوله (ص): (أيما أهل عرضه أصبح فيهم إمروءٌ جائعًا، فقد برأته منهم ذمة الله تبارك وتعالى).

علاقة التعاون بالتكافل:

التكافل هو كفالة متبادلة بين أكثر من طرف أي تعاون متبادل داخل المجتمع المسلم وتمسكاً بمبادئ التعاون، تكون المشاركة على نظام التكافل على أساس طوعي، ويوافق كل مشارك على الالتزام بروح التعاون والتعاضد المشترك ومساعدتهم لبعضهم البعض من خلال نظام التكافل وبناء على ذلك تكون مساهمة كل مشارك جزء من تبرع جماعي بدون توقعات مسبقة لعواقب ثابتة أو محذحة للمشارك وهذا ما يؤكد. قوله صلى الله عليه وسلم: (مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد الواحد، إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى). وهنا يصف النبي (ص) وحدة الجماعة المؤمنة، وتماسك بناؤهم في صورة رجل واحد، ويديرها فكر واحد وتحركها عواطف واحدة، فإذا نزل الالم بالبعض فقد نزل الالم بالكل على سبيل المشاركة.

وإذا كان الإسلام قد دعا إلى التعاون وحث على التكافل فإن أشد الناس حاجة إلى المعونة والتكافل هم الفقراء والمساكين واليتامى والأرامل... وأمثالهم من لا قيام لمعيشتهم إلا بمعونة غيرهم لهم، وقد أفضت السنة النبوية في الحث على الساعي على الأرمدة والمسكين كالمجاهد في سبيل الله، أو كالذى يصوم النهار ويقوم الليل).

وقوله (ص): (أنا وكافل اليتيم في الجنة) هكذا وأشار بالسبابة والوسطى وفرج بيتهما شيئاً.

يقرر الإسلام التعاون من قبل القادرین عليه إلى كل محتاج ومسكين ولو كانت بينهما خصومات بدليل قوله تعالى: (ولا يأنل أولو الفضل منكم والسعنة أن يؤتوا أولى القربي و المساكين والمهاجرين في سبيل الله وليعفووا ولتصفحوا) وهذا دليل على أن هذه الحقوق حتمية

الأداء من قبل الأغنياء إلى الفقراء بصرف النظر عن كل الاعتبارات الدينية الأخرى التي تمس هذه الحقوق مباشرة، وقال النبي (ص): (من كان معه فضل ظهر فليعد به على من لا ظهر له، ومن كان له فضل زاد فليعد به على من لا زاد له). (مسلم وأبو داود).

وحيث النبي صلى الله عليه وسلم على معونة الخدم، فقال: (ولا تكفوهم ما يغلبهم فإن كلفتوهم فأعيبتوهم) (متفق عليه).

والله سبحانه خير معين، فال المسلم يلجأ إلى ربه دائماً لطلب النصرة والمعونة في جميع شئونه، ويتوجه إلى الله - سبحانه - في كل صلاة مستعيناً به، فيقول: (إياك نعبد وإياك نستعين) (الفاتحة: 15).

أهمية التعاون للجتماع البشري:

من المسلم به أن الاجتماع البشري هو ضرورة حياتية لاستقامة حياة الأفراد وتحقيق مصالحهم المادية وغير المادية وهو ما يعطي للتعاون أهمية واضحة، حيث أن هذا الاجتماع البشري حتى يكون صالحاً وتتوفر للأفراد حياة طيبة فلا ينبع لهم من التعاون مع بعضهم البعض لتحقيق مصالحهم وأهدافهم في كافة نواحي الحياة الاجتماعية كانت أم ثقافية أم مادية.

وما يهمنا هو التعاون المادي الذي يعمل من خلاله الأفراد لتحقيق مصالحهم المادية المشتركة وفقاً لمبدأ التعاون الذي يتضمن الأخذ كما يتضمن العطاء ومن أمثلة هذا التعاون المادي التعاون الاقتصادي.

ونجدر الإشارة إلى حقيقة التعاون في مجال الاقتصاد وتحقيق المصالح المشتركة ينبع من واقع مبدأ الاعتماد المتبادل خاصة بعد مرحلة الجمع الغابي وظهور الاقتصاد التبادلي.

إلا أن مبدأ التعاون بين المؤسسة الاقتصادية كاستراتيجية للتطور والتنمية لم تحظ بالاهتمام إلا في السنوات الأخيرة، حيث أصبحت تشكل عاملًا أساسياً في تطور المؤسسة الاقتصادية، خاصة بعد التطور السريع للمحيط العام للاقتصاد الدولي الذي تعيش فيه المؤسسة الاقتصادية فقد اهتم الفكر الاقتصادي ب استراتيجية التعاون وصاغ لها العديد من النظريات بقصد تطبيقها و العمل بها من بين هذه النظريات نجد:

- نظرية تبعية الموارد:

تعد هذه النظرية الأولى من نوعها والتي ساهمت في تحليل أهداف التعاون (الشراكة)، فالمؤسسة التي ليس بإمكانها استغلال ومرافقة كل عوامل الإنتاج تلجأ إلى اتخاذ سبل الشراكة مع مؤسسات اقتصادية أخرى للعمل في مجال نشاطاتها.

فمثلاً الشركات البترولية العالمية غير المنتجة للمحروقات تسعى لاستغلال إمكاناتها وطاقاتها التكنولوجية والتقنية المتقدمة وهذا باستيراد المواد البترولية الخام وإعادة تحويلها وإعادة تصنيعها ثم تقوم بتصديرها على شكل مواد تامة الصنع مع الإشارة إلى فارق السعر بين سعر المواد الخام وإعادة بيعها في شكل آخر مع العلم أن عمليات التحويل والتجميع للنفط الخام يمكن القيام بها في البلد الأصلي (المنتج) ولذلك هذا الموقف غير العادل فإن الدول الأصلية (المنتجة) قصدت استغلال إمكاناتها بصفة شاملة، حيث عمدت إلى منح تسهيلات جبائية للشركات ذات الاختصاص في تحويل المواد البترولية قصد القيام بمثل هذه النشاطات محلياً.

إن موقف الشريعة الإسلامية من التبعية واضح حيث أن الإسلام لا يقبل لمن وجه إليهم الخطاب في قوله تعالى: (كُنْتُمْ خُرُوجَ أُمَّةٍ أَخْرَجْتَ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوُنَّ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتَوْمَنُونَ بِآيَةِ اللَّهِ وَلَوْ كَانَ أَهْلُ الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ مِنْهُمُ الْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ) (آل عمران 110) أن يكونوا مستضعفين تابعين لغيرهم من الأمم غير الإسلامية حيث أن هذا لا ينبغي للأمة الإسلامية التي أراد منها الإسلام أن تكون ولايتها الله ورسوله وللمؤمنين وهذا لا يعني أن الإسلام يدعو مجتمعه إلى الانغلاق دون التعامل الاقتصادي الخارجي ولكن وضع قيود على هذا التعامل.

- نظرية تكاليف الصفقات.

إن المؤسسة الاقتصادية يجب أن تحافظ على توازنها ويتأتى ذلك بتقليل التكاليف في الإنتاج واستغلال كل التقنيات التي تساهم في تطوير الإنتاج كما ونوعاً.

والتوازن سمة الإسلام في كل شأن من شؤون الحياة حيث دعى الإسلام إلى التوسط والاعتدال في الإنفاق دون اسراف أو تفريط.

- نظرية المجموعات: حيث أن هناك مجموعات احتكار السوق من قبل الأقلية. وهذه النظرية تعتمد على توطيد التعاون بين المؤسسات الاقتصادية في شكل احتكاري وضرورة الاهتمام بجميع المجالات في الاقتصاد العالمي والتي تعد مركز قوة وتعمل على تماسك المؤسسات الاقتصادية ونجاحها والتي تمثل في نشاطات البحث والتطوير تعد عاملأ رئيسيأ في تطور المؤسسات الاقتصادية وتجاوبها مع التطورات التكنولوجية.

وفي الإسلام نجد الاحتكار الممنوع يختلف في مفهومه عن الاحتكار بتعريفه الاقتصادي، إذ أنه يشمل كل نشاط يؤدي إلى الإضرار بالأفراد وحجب السلع عنهم أو رفع أسعارها سواء قام به القطاع الخاص أو القطاع الحكومي أو أصحاب العمل أو اتحادات العمال، إما لمجرد التخصص في إنتاج سلعة أو خدمة أو بيعها، وأن يكون هذا المتخصص وحيداً في السوق فإنه لا يعد احتكاراً في المفهوم الإسلامي إلا إذا ترتب على سلوكه حجب السلع أو رفعاً لأسعارها، وذلك يعكس الحال في الاقتصاد الوضعي.

- نظرية الإنتاج الدولي وإستراتيجية العلاقات:

وفقاً لهذه النظرية فإن الشراكة (التعاون) بين المؤسسات يتجلى في طريقتين:-
أوليهما: تتمثل في كون التعاون هو طريق لتقادي المنافسة مما يؤدي إلى تكوين استراتيجية علاقات وترتبط بين الشركاء.

ثانيهما: تتمثل في كون التعاون وسيلة لتوطيد امتياز تنافسي للمؤسسة بشكل يجعلها تقاوم المنافسين لها.

تظهر أهمية التعاون في أنه يعد الوسيلة المفضلة للدخول والاستفادة من الآتي:-

- التكنولوجيا الجديدة.
- عامل التحكم في التسيير الفعال.

- التطور ومراقبة الوصول إلى الدرجة التنافسية.
- السماح بدولية النشاطات التي تقوم بها المؤسسة وتدفع بها إلى الدخول في الاقتصاد العالمي.
- عامل لتشجيع ودفع الاستثمار الأجنبي.
- وسيلة للدخول لنظام المعلومات الاقتصادية.
- الفرص الجديدة للسوق مع المتعاونين.

ومن أمثلة التعاون الاقتصادي، مجموعة الدول الثمانية الثمانية وتتكون من ثمان دول مسلمة نامية هي بنجلاديش ومصر وأندونيسيا ومالزيا ونيجيريا وباكستان وتركيا بهدف تحسين موقف الدول الإسلامية في الاقتصاد العالمي عن طريق تنويع اقتصادياتها عن طريق خلق فرص جديدة عبر زيادة العلاقات التجارية، ومقر سكرتارية هذه المجموعة في إسطنبول بتركيا.

وبالنسبة لأهمية التعاون في الإسلام تظهر في المحافظة على قوة المجتمع وتماسكه وطهارته، ونشر المحبة بين المؤمنين ومتبنين العلاقات بينهم، والمساهمة في تطور المجتمع وتقديمه، والتسيير على الضعفاء والرفق بذوي الحاجات، وإتقان العمل وتقوية الإنتاج وتوفير الوقت والجهد، ونيل محبة الله ورضوانه.

فالمجتمع المتعاون متعدد ومترافق، يسعى جميع أفراده إلى الأفضل فهو مجتمع متقدم ومنطلور.

ثانياً: مبادئ وشروط التعاون في الإسلام:

الشرط الضروري لأعمال التعاون في الإسلام هو أن يكون على البر والتفوى وأن لا يصادم نصاً أو يؤدي إلى مخالفة ما هو معلوم من الدين بالضرورة إذا تحقق هذا الشرط فإن هناك عدة مبادئ في الإسلام بعضها مادي والآخر معنوي يستند على مقاصد الشريعة الإسلامية وضبو انطها المختلفة.

وبالنسبة للمرتكزات المادية اللازمة لقيادة الفريق التعاوني فإنها تتمثل في:-

- بناء وتعزيز روح الفريق الواحد باعتباره الفريق الأفضل للنجاح.
- إدارة التغيير من خلال تكثيف جهود الإدارة والعاملين.
- تعزيز الإبداع وتنميته، وتشجيع عناصر التميز في المؤسسة.
- توفر الثقة المتبادلة داخل المؤسسة وتعزيزها.
- السعي الجاد لتحقيق النمو المرضي المستمر للعاملين.

أما المبادئ المعنوية فتتمثل في:

- المساعدة الذاتية المتبادلة.
- تجميع القوى المتباينة للمتعاونين وحشدتها في كيان واحد وهذا مبدأ إسلامي يقول الله عز وجل (واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا) (آل عمران: 103).
- المسؤولية التضامنية للأفراد، وهذا أصل إسلامي يقول الله سبحانه وتعالى: (المؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض) (التوبه: 71).
- الإدارة الذاتية: وذلك يقوم على أساس أن كل شخص أياً كان موقعه التعاوني يقع عليه مسؤولية ما، وهذا ما يؤكد ما صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم (كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته).

ومما سبق يتضح دعوة الإسلام للتعاون حتى يمكن اعتباره من سمات المجتمع الإسلامي، ولكي يتم تحقيق التعاون بشكل مثمر وبناء يحتاج إلى توفر بعض الشروط الموضوعية وتحريك الدوافع الإنسانية، وبث القيم التي تتسمج معه وبالتالي معرفة المجالات المختلفة له والتخطيط الحكيم لذلك.

وبالنسبة للشروط الموضوعية فهي تتمثل في أمور أهمها:

الأول: امتلاك قدرة العطاء: فلا معنى لتصور تعاون المعدم الفقير مع الغني القادر في مجال تأسيس مشروع مالي معين.

الثاني: افتراض وجود جو الثقة المتبادلة لأن التعاون ينطلق من منطقات إنسانية وعلى أساس عاطفي لتحقيق هدف مشترك وهذه المنطقات لا تتوفر في أجواء التشكيل والريبة والمكر والجحش.

الثالث: وجود مساحات وأهداف مشتركة فلا يتصور التعاون بدونها. وهذه الشروط تعتبر ضرورية لكل مجال يراد التعاون فيه.

الرابع: المبدئية الأخلاقية في التعامل.

الخامس: عنصر التوعية والصراحة ونفي أي إيهام أو غرر أو ظلم.

السادس: تأليف القلوب وتحقيق الانسجام.

السابع: احترام العقود والعقود.

الثامن: التعامل بالمثل سلباً وإيجاباً. مع ترجيح جانب العفو والفضل والتسامح.

أما القيم المنسجمة فيقصد بها تلك المفاهيم التي يجب تعليمها اجتماعياً لكي يندفع الأفراد صغيرهم أو كبيرهم نحو حياة تعاونية مشتركة ونذكر منها ما يلى:-

1. ضرورة الحوار مع الآخر والإحساس بنقل الفكر إليه ومعرفة أفكاره وقد زود الله تعالى الإنسان بكل ما يدفع وييسر هذه العملية من قدرة ذاتية على التأمل والتفكير، وخلق الفكر الجديد، واكتشاف سبيل التغيير والانطلاق من أسر الواقع الحسي الضيق، والتجدد ومحاولته التعميم والافتراض وما إلى ذلك من طاقات العمل المبدع غير ما يملكه من قدرات بدائية وحكمة عالية، فالحوار حالة طبيعية إنسانية والتركيز عليها

باعتبارها خاصيتها إنسانية ولا ريب أن الحوار يؤدي إلى اكتشاف المساحات المشتركة واكتشافها يؤدي للتعاون على تحقيقها.

2. مفهوم الشورى: وهو بطبيعة الحال يعني ضم آراء الآخرين إلى الرأي الذاتي واكتشاف نقاط الضعف والقوة.

3. مفهوم الإحساس بالحاجة لآخرين فإن الفرد أعرف بنفسه ومحدودية ما تملك من طاقات ومن علوم واحتاجتها لآخرين تدفع تحوطهم للاستزادة والتعاون للوصول إلى الاكتفاء الذاتي.

4. الإحساس بعلو الأهداف الإنسانية: وكلما سما القصور بهذه الأهداف وعبر مراحل الأهداف (الحيوانية) وصعد إلى مراحل عالية تسجم مع هدف الخلقة الإنسانية والمسيرة المتكاملة ارتفعت وتيرة الإحساس بلزوم التعاون لتحقيق الأهداف السامية.

5. الجانب العاطفي: فإن العواطف إذا سمت والنظرة إلى الآخرين إذا أرتفعت إلى مستوى الأخوة سواء كان بمعنى الأخوة الاجتماعية أو الدينية أو الأقليمية أو البشرية العامة فإنها لا تدفع نحو التعاون فحسب بل تدفع أحياناً كثيرة نحو الإيثار والتضحيه، وهكذا نجد أن هذه القيم المؤدية للتعاون تتطلق جميعاً من منطلقات فطرية، فالعمل على جلاء الفطرة الإنسانية وتجليها في السلوك الإنساني هو أفضل الطرق لتحقيق مسيرة تعاونية مستدامة.

ثالثاً: صور التعاون:

إن فكرة التعاون تمثل قيمة عالية حض عليها الإسلام وقد أوجب الإسلام التعاون في شكله الفردي والجماعي الثنائي إلى جانب التعاون المؤسسي المنظم. نجد أن تعريف التعاون المطلق في المجتمع بشتى صوره دائماً ما يكون محصوراً ومحدوداً للغاية حيث تتوارد عدة أشكال هي:-

1. التعاون بين الأفراد في المجتمع: نجد أن الرسالة الإسلامية تنقسم على مستوى النظرية والتطبيق بإلزام معتقداتها بالتعامل مع أبناء البشرية كافة على أنهم أعضاء في الكون

الاجتماعي المطلوب إقراره والحفظ عليه، وقد زخر القرآن الكريم والسنّة النبوية المطهرة بالنصوص التي تؤكّد على ذلك، كما أنّ السيرة النبوية عبرت بأروع الصور التطبيقيّة التي جسدت هذا المفهوم منها النفقة والصدقة والمحبة وهذا ما أكدّه الليث بن سعد حيث اشتري داراً بيعت بالمزاد، فذهب وكيله يسلمها فوجد فيها أيتاماً وأطفالاً صغاراً، سأله بالله أن يترك لهم الدار، فلما بلغ ذلك الليث أرسل إليهم أن الدار لكم ومعها ما يصلحكم كل يوم.

2. التعاون بين المؤسسات وأفراد المجتمع: نجد أن القرآن الكريم والسنّة المطهرة بين الإجراءات والوسائل التي تضمن تحقيق هذا النوع من التعاون من أمثلتها الزكاة والوقف والتأمين التكافلي.

أ- الزكاة: تعتبر الزكاة من أركان الإسلام الخمسة، ولما كانت الزكاة للمواساة، أي تكافل المجتمع وعدالة توزيع الدخل بين أفراده ضماناً لاستمرار السلام الاجتماعي وشكراً بنعمة الله وأداء حقه وأنه ليس كل مال يحتمل الموساة أياً كان مقداره فقد جعل الله للمال الذي يحتمل الموساة أنصبة محددة لا ترهق أصحابها ويتحقق معها للمحتاجين نصيب فلا يضيئون. والزكاة طهارة لأموال المزكي وطهارة لنفسه من الأنانية والطمع والحرص وعدم المبالغة بمعاناة الغير، وهي كذلك طهارة لنفس الفقير أو المح الحاج من الغيرة والحسد والكراهية لأصحاب الثروات والقضاء على الفقر وما يرتبط به من مشاكل اجتماعية واقتصادية وأخلاقية.

وبالنسبة لمصارف الزكاة فهي ثمانية أصناف مصورة في قوله تعالى: (إنما الصدقات للقراء والمساكين والعاملين عليها والمولفة قلوبهم وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله وإن السبيل فريضة من الله و الله عالم حكيم) (البقرة: الآية 60).

ومن هذه الآية تتضمن أصناف الزكاة الثمانية كما يلي:-

1. **الفقراء والمساكين:** وهم المحتجون الذين لا يجدون كفايتهم، والمساكين قسم خاص من الفقراء وهم الذين يتغفرون عن السؤال ولا يفطن لهم الناس ويعطي الفقراء والمساكين من الزكاة ما يسد حاجتهم يخرجهم من الحاجة إلى الكفاية.
2. **العاملون على الزكاة:** وهم الذين يتولون العمل على جمع الزكاة ولو كانوا من الأغنياء ويدخل فيهم الجباة والحفظة لها والرعاة للأنعام منها والكتبة لديوانها.
3. **المؤلفة قلوبهم:** وهم الذين يراد تأليف قلوبهم وجمعها على الإسلام وتثبيتها عليه، لضعف إسلامهم، أو كف شرهم عن المسلمين أو جلب نفعهم في الدفاع عنهم.
4. **وفي الرقاب:** ويشمل المكاتبين والأرقاء فيعلن المكاتبون بمثل الصدقة لفك رقابهم من الرق ويشتري به العبيد ويعتقون.
5. **الغارمون:** وهم الذين تحملوا الديون وتعذر عليهم أداؤها فيأخذون من الزكاة ما يفي بديونهم.
6. **وفي سبيل الله:** المراد المجاهدون في سبيل الله فيعطون من الزكاة سواء أكانوا أغنياء أم فقراء. وينفق من الزكاة على الإعداد للحرب (شراء السلاح وأغذية واحتياجات الجناد). "وفي سبيل الله هو مصرف عام يتحمل على كل ما من شأنه إعلاء كلمة الله ويدخل فيها إعداد الرعاة وبناء المدارس والمساجد في غير بلاد المسلمين والنفقة على المدارس الشرعية وغير ذلك.
7. **وابن السبيل:** وهو المسافر المنقطع عن بلده فيعطي من الزكاة ما يستعين به على تحقيق مقصده نظراً لفقره العارض.
 - ويحرم إعطاء الزكاة للزوجة والأباء والأبناء والأغنياء وغير المسلمين.
 - ويستحب إعطاؤها للأقارب والزوج وطلبة العلم.
 - ويجوز نقل الزكاة من بلد إلى آخر إذا استعنى أهل البلد عنها.

بـ الوقف: في اللغة يعني المنع من الحركة والتنقل ومن التداول ويطلق الوقف بالمعنى المصدرى على الفعل والممارسة.

وفي الاصطلاح: يعني نوع خاص من التصدق والتبرع على سبيل الخير والإحسان، فيطلق على الصدقات والتبرعات التي يكون لها بقاء واستمرار، بحيث ينفع بها الأفراد على مدى سنين وأجيال.

وبالنسبة لأدلة الوقف في القرآن الكريم والسنّة النبوية المطهرة فيظهر ذلك في قوله تعالى: (لن تناولوا البر حتى تنفقوا مما تحبون). كما قال تعالى: (وأن تصدقو خير لكم إن كنتم تعلمون).

ومن السنّة النبوية ما روي عن نافع بن عمر رضي الله عنهما قال: أصب عمر أرضاً بخيير، فأتى النبي (ص) يستأمره فيها قال: يا رسول الله إني أصب أرضاً بخيير، لم أصب مالاً قط هو نفس عندي منه، فقال: (إن شئت حبس أصلها وتصدق) وكذلك قوله (ص): (إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاثة: صدقة جارية، أو علم ينفع به، أو ولد صالح يدعوه له).

إن إعطاء المنفعة للوقف عليه يكون على أساس مساعدته وحفظها لكرامته وذلك من أجل التقرب إلى الله عز وجل.

مما سبق يتضمن لنا أن فكرة الوقف:

تقوم على تربية قطاع ثالث يختلف عن كل من القطاعين الحكومي والخاص وتحميه مسؤولية النهوض بمجموعة من الأنشطة التي لا تحتمل بطبعتها الممارسة البروفراطية للدولة أو الاقتراب من دوافع الربحية وتعظيم المنفعة الشخصية كما هو الحال بالنسبة للقطاع الخاص. لأن طبيعة هذه الأنشطة تدخل في إطار البر والإحسان والمؤدة والرحمة والتعاون. ويعتبر الوقف أحد البسائل لسد الفجوات في الدول الإسلامية، كما أن نظام الوقف يكمل النظم الإسلامية الأخرى (الزكاة، الميراث، الكفارات وغيرها).

جـ- التأمين التكافلي: فهو صورة من صور التعاون الإسلامي - وهو عبارة عن انتظام شخص طبيعي أو معنوي إلى اتفاق تعاوني منظماً تنظيمياً دقيقاً بين أفراد معرضين لخطر ما يتم فيه التعهد بدفع اشتراكات دورية - بنية التكافل والمواساة - وفق جدول متفق عليه لتعطية الخسائر التي يتعرض لها بعضهم من حالات معينة محتمل حدوثها في المستقبل وهو يختلف عن التأمين التقليدي، الذي يحتوى على عناصر غير مشروعة ضمن عقد التأمين كالاستغلال والربا والغرر وأكل أموال الناس بالباطل التي بدورها تتفافي مع أحكام الشريعة الإسلامية، وتعتبر نظم التأمين التعاوني الإسلامي دعماً للحركة التعاونية.

نجد أن نمو التأمين التكافلي كان متوقفاً بسبب النمو السريع لنظم التمويل والاستثمار الإسلامية ومن المتوقع أن تصل الأقساط التكافلية الإجمالية في العام 2010م نحو 2.1 مليار دولار. كما تشير الدراسات إلى وجود 35 شركة تمارس التأمين التكافلي في البلدان العربية و 16 شركة في البلدان الإسلامية غير العربية، كما يبلغ حجم السوق في هذا النوع من التأمين نحو 963 مليون دولار بنسبة 63.7% من إجمالي حجم سوق التأمين البالغ نحو 7 مليارات دولار.

حيث توجد عدة مبررات لوجود التأمين التكافلي منها ما يلى:-

- وجود قطاع كبير من الأفراد يتحرجون من التعامل مع شركات التأمين التجارية مع حاجتهم للتأمين.
- حاجة المؤسسات الإسلامية إلى تعطية تأمينية على أساس التأمين الإسلامي.
- توافر فرص عمل لمن يريد أن يعمل في مجالات غير مخالفة لأحكام الشريعة الإسلامية.
- بعد التأمين وسيلة للتخطيط المالي والمستقبل الجيد وكذلك لحالات الشيخوخة والعلاج والتعليم وغيرها من الأحداث المهمة.
- بعد التأمين التكافلي وب خاصة الذي يغطي الأخطار الشخصية مورداً لتوفير رأس المال للنظام الاقتصادي على المدى الطويل.

3. التعاون بين الأفراد (العاملين) والمدير في المؤسسة:-

وهذا النوع ي العمل على تطوير العمل وتحقيق الأهداف في ظل بيئة اجتماعية تتسم بالتعاون. وما يؤكد على وجود هذا النوع في الإسلام ما فعله الرسول صلى الله عليه وسلم حينما هاجر إلى المدينة حيث قام ببناء المسجد فتعاون الصحابة مع النبي صلى الله عليه وسلم حتى هيئوا المكان وحضروا الحجارة والنخيل التي تم بها بناء المسجد، فكانوا يداً واحدة حتى تم لهم البناء، وكان الصحابة يداً واحدة في حروبهم ضد الكفار، ففي غزوة الأحزاب، اجتمع عليهم الكفار من كل مكان واحاطوا بالمدينة، فأشار سلمان الفارسي - رضي الله عنه على النبي صلى الله عليه وسلم بحفر خندق عظيم حول المدينة، حتى لا يستطيع الكفار (اقتحامه)، وقام المسلمون جميعاً بحفر الخندق حتى أتموه وفوجئ به المشركون، ونصر الله المسلمين على أعدائهم.

4. التعاون بين المؤسسات في الدولة: يعتبر التعاون بين المؤسسات في الدولة عنصر أساسى من العناصر التي تدعم عملية تطوير البيئة الاجتماعية في كل المؤسسات ففي أغلب الأحيان نجد أن تعريف التعاون المطبق في المجتمع بشتى صوره دائماً ما يكون محصوراً ومحدوداً للغاية ويشمل أيضاً التعاون بين المدير والمدير وذلك في إطار كل من السلوك الشخصي وغير سلوكيات وأخلاقيات العمل.

رابعاً: مجالات التعاون:

نجد أن التعاون المأمور به يشمل جميع المجالات وجميع الميادين الحياتية في السياسة والاقتصاد والاجتماع والدين، سواء كان تعاوناً مادياً أو معنوياً. وسيتم التعرض على بعض هذه المجالات مثل:-

- المجال الديني: المأمور به، التعاون في تعريف الآخرين بالإيمان بملائكته ورسله قال تعالى: (ليس البر أن تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغارب ولكن البر من آمن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبيين) (البقرة: 177)، وأيضاً التعاون على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والتواصي بالحق وبالتواصي بالصبر، والتعاون على نشر العلم

وتعلمه وكذلك بذل النصيحة لل المسلمين، أما المنهي عنه في هذا المجال التعاون على عدم التواصي بالحق وعدم التواصي بالصبر، وأيضاً من التعاون المذموم التعاون على فعل المحرمات.

- المجال السياسي: ومن أمثلة الأولويات التعاونية الحديثة ما يسمى بالديمقراطية في الإدارة، ومن أوجه التعاون السياسي تعاون جميع أفراد الأمة الإسلامية مع بعضهم البعض من أجل اختيار الحاكم ومواليته لكي تستقيم أحوال المجتمع، أما المنهي عنه في المجال السياسي اتفاق وتعاون جماعة من الأفراد للخروج على الحاكم وعدم طاعته والالتزام بأوامره، والتعاون على الحياد الديني والسياسي وعدم التدخل في الشؤون السياسية، وهذا أمر لا يقره الإسلام.

- المجال الاقتصادي: التعاون الاقتصادي يشمل التعاون الاستهلاكي والإنتاجي والزراعي والمائي، وقد جاءت الآيات والأحاديث تحض على التعاون منها قوله تعالى: (الذين هم يرءون ويعنون الماعون).

كما أن أبواب الفقه قد نظمت الفائدة على رأس المال، فهو تعاون على أكل أموال الناس بالباطل فاسد عز وجل يقول: (وأحل الله البيع وحرّم الربا) (البقرة: 275).

أيضاً التعاون على سرقة الأموال وتسهيل الاستيلاء على المال العام أو التعاون على الاحتكار أو بيع السلاح الفتنة.

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

وزارٰة التجارة والتجارة الخارجية

المركز القومي للتنمية والتدريب التعاوني

- سمنار :-

دور ديوان الزكاة في تنظيم التعاون وسط شرائح المستفيدين من

عطاء الزكاة

- ورقة عمل عن :-

نشأة وتطور الحركة التعاونية السودانية

إعداد وتقديم

عبد العزيز علي البحيري

رئيس شعبة اقتصاديات التعاون والتدریب
بالمركز القومي للتنمية والتدريب التعاوني

مارس 2010

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وزارة التجارة الخارجية

المركز القومي للتنمية والتدريب التعاوني

سمinar :-

دور ديوان الزكاة في تنظيم التعاون وسط شرائح المستفيدين من

عطاء الزكاة

ورقة عمل عن:-

نشأة وتطور الحركة التعاونية السودانية

إعداد وتقديم

عبد العزيز علي البحيري

رئيس شعبة إقتصاديات التعاون والتدريب
بالمركز القومي للتنمية والتدريب التعاوني

مارس 2010

تمهيد

بدأت الحركة التعاونية وساد الفكر التعاوني في العالم منذ محاولة المفكرين والفلسفه والرواد الأول الذين نادوا سيادة الفكر التعاوني وارتياد الحركة التعاونية لمجالات الأشطة الاقتصادية المختلفة، حتى يلعب الفكر التعاوني دوره في التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية لأفراد المجتمع لأي بلد من بلدان العالم.

كانت المحاولة الأولى لشخص إنجليزي يدعى (بلوكبو) أصدر كتاباً في العام 1659م شرع فيه قيام مشروع اقتصادي يضم رجال البحر والزارع والصناع على أن تعمل هذه الفئات بشكل جماعي في إدارة هذا المشروع الاقتصادي إلا أن الفكرة ماتت وذلك لخلاف المجتمع الإنجليزي في ذلك الوقت وعدم استيعابه لتلك الأفكار في ذلك الزمان.

جرت حالة ثانية لشخص آخر يدعى (جون بليرز) إنجليزي الجنسية وقام بتنفيذ ذلك الكتاب الذي أصدره (بلوكبو) ووسع في مشروع الكتاب وخلق علاقة ما بين المنتجين والمستهلكين وكان حظ هذه المحاولة مثل مثيلتها السابقة

وكان البداية الحقيقة للحركة التعاونية في العالم (الرواد روتشيديل) الذين يرجع الفضل لهم في وضع المبادئ التعاونية التي تسير على هديها كل الحركة التعاونية في صناعة النسيج بالطرق التقليدية في ضاحيتها (روتشيديل) التي تقع شمال إنجلترا ومرت بهم حالة من البوس الاقتصادي نتيجة الثورة الصناعية وأثارها على أوربا ففكروا في إقامة جمعية تعاونية تقيم شر هذا البوس وترفع من مستوى معيشتهم فتجمع حوالي 28 عاملاً لتنفيذ هذه الفكرة واتصلوا ببعض العلماء والرواد في ذلك الحين أمثال د. وليم كنج وروبرت أوين وغيرهم لمساعدتهم في إقامة هذه الجمعية وبدأوا في جمع المال في العام 1842م إلى العام 1844م وذلك العام الذي شهد افتتاح جمعيتهم وتوسعت هذه الجمعية وارتادت جميع الأشطة الاقتصادية بفضل المبادئ التعاونية التي وضعوها وساروا عليها.

هذا الفكر التعاوني كانت له آثاره على كل دول العالم والسودان ليس بمعزل عن ما يدور فيه

نشأة وتطور الحركة التعاونية السودانية:

سوف نتناول هذا الموضوع من خلال أربعة محاور تتخلص في الآتي:

المحور الأول: يتناول أنماط وأشكال التكوينات التعاونية الأولى في السودان

المحور الثاني: يتطرق لمرحلتين تقنيتين وتأسيس الحركة التعاونية في السودان

المحور الثالث: يتبع تطور هذه الحركة من العام 1948 إلى الآن

المحور الرابع: يبرز معوقات تطوير الحركة التعاونية السودانية

وسوف نتناول هذه المحاور بشيء من الإيجاز الغير مخل لتعلم الفائدة كل

الدارسين والباحثين في الأدب التعاوني

المحور الأول: يتناول أنماط وأشكال التكوينات التعاونية الأولى في السودان

التعاون غريزة تأصلت في المجتمع السوداني وبرزت في أروع صورها منذ القدم

ممثلة في (الفزع والنفير والخفة... الخ)، تلك الصفات الموروثة والعادات والتقاليد

الراسخة تشبه إلى حد كبير في مضمونها الأسلوب التعاوني، والتي هيأت أرضية

صالحة ومناسبة لنشر الفكر وبعث الروح التعاون، ولقد جرت عدة محاولات لإنشاء

وتأسيس حركة تعاونية تمثلت في الآتي:

1/ جماعات الصيد بغرب السودان (مطلع العشرينات)

2/ الجمعيات التعاونية للتسليق الزراعي بشرق السودان (طوكر) 1927 - 1933

3/ الجمعيات التعاونية لطحن الغلال بوسط السودان (رفاعة) 1935

4/ مشروع الكندين التعاوني بوسط السودان (ود مدني 1936م)

5/ الشراكة التعاونية بشمال السودان (حفيظ مشو 1936م)

أخذ هذا المد التعاوني يتطور عقب قيام الشراكة التعاونية الزراعية بشمال السودان

التي اكتسبت شهرة واسعة وكانت من أميز التجارب التعاونية في ذلك الوقت على

الإطلاق

امتد التأثير إلى مديرية النيل الأزرق حيث قامت في العام 1944م بقرية (ود سلفاب) جمعية لاستجلاب المحاريث الجرارات والآلات الأخرى لتقديم الخدمات الزراعية للأعضاء ولمواطني المنطقة.

وقامت تعاونيات في أجزاء متفرقة مثل: (التعاونيات الإستهلاكية في الخرطوم وأم درمان وتعاونيات التسويق والتسليق بمنطقة الجزيرة)

ظل هذا الكيان التعاوني ينمو ويتطور ولفت نظر الإدارة الاستعمارية وأصبح يشكل لها هاجساً وأصبحت تلك الإدارة تنظر للأمر بعين الاعتبار.

قامت الإدارة الاستعمارية في العام 1946م باستدعاء أحد خبرائها الذين عملوا في عدة مستعمرات (المستر كامبل) كي يقف على التجارب القائمة زار (كامبل) مناطق عديدة بالسودان ومن ثم تقدم لحكومة السودان بتقريره الذي يمكن أن نخلص أهم النقاط التي طرحتها في الآتي:

- 1/ فرص نجاح الحركة التعاونية في السودان.
 - 2/ إعادة تنظيم بعض المشاريع التعاونية القائمة حتى تسير وفق المبادئ التعاونية.
 - 3/ تعيين مجلس للجمعيات التعاونية وإيجاد كادر تعاوني مؤهل ومدرب
 - 4/ قيام جمعيات للتسليق في المناطق التي يشتري فيها نظام (الشيل) (نظام الشيل يتلخص في بيع المزارع لمحصوله الذي ما زال بالحقل لأحد التجار أو الماربين بسعر أقل كثيراً مما يمكن أن يحصل عليه بعد الحصاد حيث يستغل الناجر حاجة المزارع للمال في ذلك الوقت)
 - 5/ إصدار قانون تعاوني
- أخيراً ختم (كامبل) تقريره بأن المهمة ليست صعبة وأن السودان ميدان خصب للعمل التعاوني

المحور الثاني: يتطرق لمراحل تفنين وتأسيس الحركة التعاونية في السودان
بعد هذا التقرير صدر قانون التعاون 1948م يحوي 34 مادة تلخصت جلها حول التسجيل والأغراض والأسماء وشروط العضوية والسلطات والمهام ونشر القانون في gazette الرسمية في 15/9/1948م. تزامن من ذلك مع تأسيس مصلحة التعاون كقسم من مصلحة الاقتصاد والتجارة وتم إعداد لوائح داخلية تطابق مناشط الجمعيات التعاونية.

كانت الحصيلة في العام 1949م تسجيل تسعه جمعيات تعاونية فقط موضحة بالجدول التالي:

يتبيّن من الجدول أعلاه ضعف الحصيلة من ناحية عدد الجمعيات التعاونية المسجلة وعضويتها ورأسماليها لأن قانون التعاون صدر في وقت كانت فيه الحركة الوطنية على أشدها، وكل مبادرات السلطة كانت تواجه بروح الشك والريبة من قبل المجتمع السوداني مهما كانت دوافع المستعمر، ما أثر سلباً على المجالات الأولى التي بذلك لتسجيل وتأسيس التعاونيات طبقاً لهذا القانون.

يلاحظ أن هذا القانون غلت عليه الروح الرقابية وتميز بالطبع الإجرائي واحتوى قانون التعاون لسنة 1948م على بعض السلبيات التي مكن تلخيصها في النقاط التالية:
1/ حدد الحد الأدنى للعضوية الازمة لتسجيل الجمعيات التعاونية (عشرة أشخاص) بقصد السيطرة على التعاونيات.

2/ خلو الطرف من أي أحكام تلزم الدولة بتقديم الدعم للتعاونيات
3/ لم يخصص جزء للتدريب والتعليم التعاوني من عائد التعاونيات.
4/ لم يهتم القانون بالبناء التنظيمي للتعاونيات (بنيان)

استمر قانون التعاون 1948م حوالي خمسة وعشرين عاماً وظل ساري المفعول حتى عشية استقلال البلاد ولم يطرأ عليه تبديلاً أو تعديلاً طيلة هذه المدة، الأمر الذي ترك أثراً سالباً على أهمية القطاع التعاوني في التنمية الاقتصادية والاجتماعية

بالبلاد، وقلل من فرص النجاحات وحد من فعالية الحركة التعاونية، ويبدو أن نظم الحكم المتعاقبة لم تعط طبيعة وأهمية الحركة التعاونية.

في العام 1973م تداركت الحكومة ذلك الوضع وقامت بإدراج التعاون في مواثيقها وضمنته دستور البلاد وشملته في خطط وبرامج التنمية الاقتصادية والاجتماعية وقامت بإصدار قانون التعاون لسنة 1973م.

تميز هذا القانون بالتعديلات والإضافات التي سنوجزها فيما يلي:

- 1/ رعاية الدولة للحركة التعاونية.

- 2/ اعتبار أموال الجمعيات التعاونية في حكم المال العام عند تطبيق قانون العقوبات

- 3/ نص على البنيان التعاوني (التنظيمي)

- 4/ منح التعاونيات بعض الإعفاءات والمزايا.

- 5/ رفع العضوية إلى خمسين عضواً.

وبرغم ذلك احتفظ القانون بالطابع الإجرائي والرقابي فترة السبعينات تميزت بالإنتشار الواسع للتعاونيات وقامت كثير من المؤسسات التعاونية الكبيرة وتغلغلت الحركة التعاونية وسط الجماهير وأصبح لها ممثلين على مستويات الجهازين التشريعي والتنفيذي واعتبر القطاع التعاوني قطاعاً اقتصادياً ثانياً يلي القطاع العام، وزارة التعاون.

بعد ذلك صدر قانون التعاون لسنة 1982م، بقصد مواكبة هذا التطور الذي طرأ على الحركة التعاونية وكانت أبرز تعديلات هذا القانون وإضافاته الآتى:

- 1/ ضمنت ولأول مرة المبادئ التعاونية.

- 2/ خول لوزير المختص تعين عدد لا يجاوز ربع أعضاء مجالس إدارات الاتحادات والمؤسسات التعاونية.

- 3/ أجاز للمسجل أن يأخذ للتعاونيات بمراجعة حساباتها مع مراجعين قانونيين.

- 4/ أجاز للمسجل أن يفوض أي من سلطاته بلا استثناء.

5/ أجاز لرئيس الجمهورية أن يمنح الحركة التعاونية أي مزايا لا يكفلها هذا القانون

يعيب هذا القانون أنه احتفظ بالطابع الإجرائي والرقابي للتشريعات التعاونية السابقة ثم جاءت مرحلة قانون التعاون لسنة 1990-1991 المعدل وحمل هذا القانون بين مواده إعطاء الوزير المختص حق حل الجمعيات التعاونية نص على تأسيس المجلس القومي لرعاية الحركة التعاونية وفع العضوية إلى خمسمائة (500) مع إستثناء إلى ثلاثة (300)، والجمعيات الإنتاجية والخدمية مائة (100) وإلى أقل من ذلك بواسطة الوزير المختص.

كما تضمن القانون بعض الملامح الآتية:

1/ أسقط مبدأ الفائدة المحددة على رأس المال بتوزيع جزء من الفائدة كأرباح على الأسماء.

2/ أعطى الوزير المختص تعين مسجلين ولاتيين

3/ أعطى المراجع العام الحق في مراجعة حسابات التعاونيات

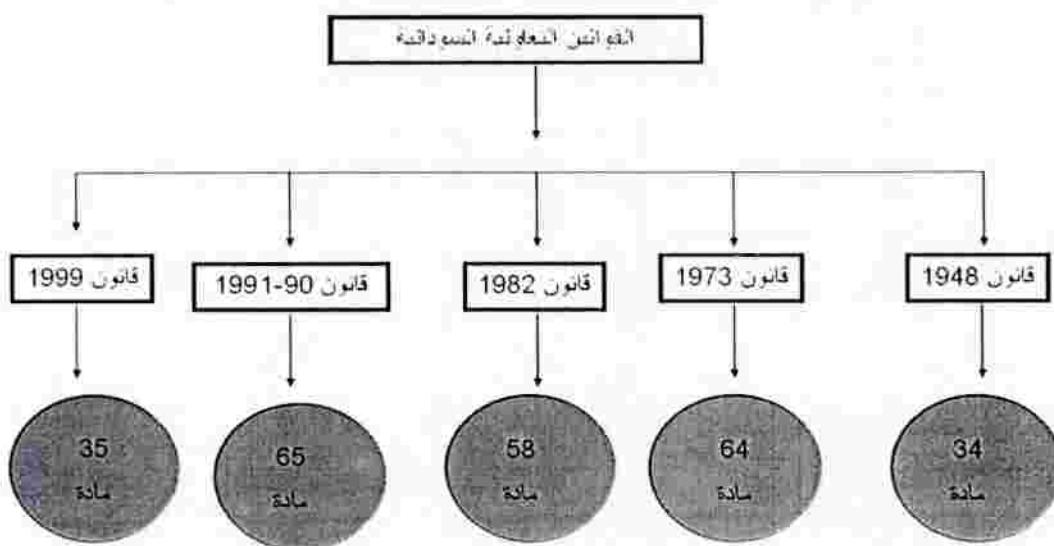
4/ أجاز لمجلس الوزراء أن يمنح التعاونيات إعفاءات أو مزايا

5/ جعل استئناف قرارات المسجل بالولاية للمسجل العام وإستئناف قرارات المسجل العالم لوزير المختص.

ثم صدر القانون الساري المفعول لسنة 1999م، والذي نص على تكوين المجلس القومي للتعاون وقام بوضع سياسات وخطط وبرامج الحركة التعاونية وحدد تكوين البنيان التعاوني وجوز لوزير المالية والإقتصاد الوطني بتوجيه من الوزير المختص أن يمنح مزايا أفضليات وجوز لرئيس الجمهورية أو مجلس الوزراء منح التعاونيات أي إعفاءات أو مزايا لا يكفلها القانون

الشكل (1) التالي يوضح مراحل التشريعات التعاونية في السودان:

الشكل (1) التالي يوضح مراحل التشريعات التعاونية في السودان:



المحور الثالث: يتبع تطور هذه الحركة من العام 1948 إلى الآن، أما فيما يختص بمحور تطور الحركة التعاونية منذ صدور أول قانون إلى آخر قانون فقد حدث تطور شمل الجهاز الحكومي المشرف على الحركة التعاونية وتنقل هذا الجهاز مابين مختلف الوزارات والمصالح الحكومية إلى أن وصل الان إلى أمانة التعاون التابعة لوزارة التجارة الخارجية وضمنت الحركة التعاونية في خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية للدولة منذ الخطة العشرية للتنمية الاقتصادية 1962/61 - 1971/70، والخطط التي تلتها الخطة الخمسية للتنمية 1971/70 - 1975/47، والسداسية 1987/77 - 1983/82، وبرنامج الاستثمار الثلاثي 1983/82 - 1985/84، والبرنامج الرباعي للإصلاح والإفاذة والتنمية 1989/88 - 1992/91، والإستراتيجية القومية الشاملة للحركة التعاونية 2002/92. وتناولته الإستراتيجية الاقتصادية الربع قرنية تلك الخطة التي تطبق الان.

تطورت الجمعيات ومناشطها وارتادت جميع الأنشطة الاقتصادية المختلفة وبلغت عضويتها في 31/12/1999 حوالي 2.992.283 عضواً، حيث تمثل هذه النسبة حوالي (11.7%) من عدد سكان السودان البالغ تعدادهم في آخر تعداد سكاني منشور (الربع) في العام 1993 حوالي 25.588.429 نسمة.

والجدول (2) التالي يبين إحصائية تطور الجمعيات التعاونية في السودان
 (1949/48 حتى 1999/31)

جدول (2) إحصائية تبين تطور الجمعيات التعاونية بالسودان
 31/12/1999 حتى 1949/48

النطمة	النشاط الاقتصادي										عدد الجمعيات	السنوات			
	غير مكتبات	مكتبات	دور ثقافية	دورى	محلات	متاحف	التراث	كتاب	رسامة	فنون					
الهيئات									5	3	11	3918	9	48/1949	
الجمعيات	10								43	155	55	7221	308	53/1958	
المساعدات	28	22	11						69	161	95	75556	448	58/1963	
المساعدات	136	44	99						62	179	149	181111	931	63/1968	
المساعدات	38	43	84	486	23	184	270	171	423	208	160	310185	1680	68/1973	
المساعدات			96	31	1686	68	186	466	195	499	630414	73/1978			
المساعدات	1228	72	3067	1	151	607	278	473	1823005	5957	78/1983				
المساعدات									محلات	كتاب	فنون	31/12/1999	99		
المساعدات									2873	4887	847	1226	2227425	9376	89/1990
المساعدات									2776	3881	788	1228	3588428	8448	95/1995
المساعدات									3171	3181	970	1257	2992283	8559	31/12/1999

المصدر: تقارير القطاع التعاوني الرسمي خلال تلك السنوات

* الجمعيات غير المصنفة بمنطقة دارفور

الحركة التعاونية السودانية تتميز بأن لها مؤسسات تساعده في تطويرها وتساهم في التنمية الاقتصادية والاجتماعية في البلاد تلك المؤسسات هي:

1/ المركز القومي لتدريب التعاونيين.

2/ بنك التنمية التعاوني الإسلامي

3/ المؤسسة المركزية التعاونية للعاملين.

4/ المؤسسة القومية التعاونية للمزارعين.

5/ المؤسسة التعاونية التجارية.

6/ مؤسسة التنمية التعاونية.

7/ الشركة الوطنية للتأمين

المحور الرابع: يبرز معوقات تطوير الحركة التعاونية السودانية

نخلص بتناول المحور الرابع والذي يبين معاوقات تطوير الحركة التعاونية السودانية في النقاط التالية:

أولاً: المشاكل الاقتصادية:

1/ ضعف رأس مال الجمعيات التعاونية.

2/ ضعف التعامل ما بين التعاونيات وبنك التنمية التعاوني الإسلامي الجهة المنوط بها تمويل الحركة التعاونية السودانية

3/ ضعف عائد التعاونيات.

4/ سياسة التحرير الاقتصادي التي أعلنت في العام 1992 أثرت سلباً على التعاونيات.

ثانياً: المشاكل الاجتماعية:

1/ الأمية.

2/ وجود النزعة القبلية والعشائرية

3/ تسييس الحركة التعاونية

4/ الهجرة المستمرة (في الداخل والخارج)

ثالثاً: المشاكل التنظيمية:

1/ غياب مجالس الإدارات مما يحدث في الجمعية التعاونية

2/ عدم انتظام الاجتماعات وغياب الأعضاء عن حضورها

3/ مشاكل متعلقة بعقد الجمعيات العمومية

4/ عدم ممارسة الحق الديمقراطي باعتباره مبدأ أساسى في إدارة التعاونيات

رابعاً: المشاكل القانونية:

هي المشاكل الناشئة عن تطبيق بعض مواد قانون التعاون
خامساً: مشاكل الكادر الفنى والمؤهل:
عدم توفر هذا الكادر في الحركة التعاونية السودانية
سادساً: مشكلة ضعف الوعي التعاونى:
تعانى الحركة التعاونية السودانية من ظاهرة عدم الالتماء والولاء من الأعضاء
وذلك لغياب الوعي والثقافة التعاونية
سابعاً: أدت المنازعات القبلية والحروب إلى زعزعة الاستقرار الاجتماعي
والسياسي إلى عجز الحركة التعاونية من تأدية دورها كما يجب كما هو حادى الآن
في الولايات الجنوبية وبعض الولايات غرب السودان وشرقه سابعاً: أدت المنازعات
القبلية والحروب إلى زعزعة الاستقرار الاجتماعي والسياسي إلى عجز الحركة
التعاونية من تأدية دورها كما يجب كما هو حادى الآن في الولايات الجنوبية وبعض
ولايات غرب السودان وشرقه.
الجدير بالذكر أن لكل نشاط اقتصادي تعاوني مشاكل وعقبات ومعوقات خاصة به
وتم إبراز أهم هذه المشاكل والتي يعاني منها القطاع التعاوني بشكل عام والتي
كانت أكثرها تأثيراً في مسيرة الحركة التعاونية السودانية

مع أمنياتي الطيبة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وزارة التجارة الخارجية

المركز القومي للتنمية والتدريب التعاوني

سمسار:-

دور ديوان الزكاة في تنظيم التعاون وسط شرائح المستفيدين من
عطاء الزكاة

ورقة عمل عن:-

دور الجمعيات التعاونية في احداث التنمية المحلية والريفية

إعداد وتقديم
رقية عبد القادر شنان
المدير العام

مارس 2010م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وزارة التجارة الخارجية

المركز القومي للتنمية والتدريب التعاوني

ـ سمنار:

دور ديوان الزكاة في تنظيم التعاون وسط شرائح المستفيدين من

عطاء الزكاة

ورقة عمل عن:-

دور الجمعيات التعاونية في احداث التنمية المحلية والريفية

إعداد وتقديم

رقية عبد القادر شنان
المدير العام

مارس 2010 م

- مقدمة :-

التدريب التعاوني هو العملية الفنية المبرمجة والمخططة بواسطة اجهزة التدريب لتطوير وتنمية القطاعات والأنشطة المختلفة بهدف اكساب المعارف والمهارات والمعلومات وتوجية السلوك والاتجاهات لتحسين الاداء ،ومع استمرارية عملية التدريب والتعليم التعاوني ومع توافقها مع الاحتياجات التدريبية في المجال التعاوني والمقصود بالتدريب في معناه الواسع هو رفع مستوى قدرات الفرد بالنسبة للعمل او النشاط الذي يباشره ،او العمل الذي هو بصدده مباشرته ويعتبر التعليم والتدريب مبدأ من المبادئ التعاونية التي اقرتها المؤتمرات التعاونية الدولية المنعقدة في فينا عام 1930 وفي لندن عام 1934 وفي باريس عام 1937 وكذلك المؤتمر الخامس عشر لمنظمة العمل الدولية (ILO) لعام 1966 والنصف التعاوني الدولي ومؤتمره في مدينة مانشستر عام 1995.

وقد اجتمعت تلك المؤتمرات الدولية بشكل عام والمؤتمرات الدولية والمحلية الخاصة بالتعليم والتدريب التعاوني هو اساس قيام واستمرار وجود اي حركة تعاونية ناجحة مستمرة تحقق الاهداف المرجوه منها.

- اهمية التدريب والتعليم التعاوني :-

ان التعاون لا يمكن ان يتخد طريقة نحو تحقيق اهدافه في تحسين الشؤون الاقتصادية والاجتماعية للاعضاء الا اذا كان اساسه نور العلم ونور المعرفة واهمية التدريب في اي مجال يهدف الى رفع وزيادة مقدرات الفرد الانتاجية والعملية ،ويعمل على صقل المهارات وخلق الكوادر المؤهلة لتطوير العمل في اي موقع من مواقع الانتاج ولاشك ان التدريب التعاوني له اثر فعال في تنمية قدرات اعضاء المنظمات التعاونية وهو الركيزة الاساسية التي تستند عليها الحركة التعاونية لذلك لابد من خلق كوادر ادارية وفنية مؤهلة في جميع قطاعات التعاون لذلك ظهرت الاهمية القصوى لتركيز التدريب والتعليم التعاوني خاصه في البلدان النامية حيث تعتبر الحركة

التعاونية الى حد بعيد حركة تعليمية وسائلها للاعمال الاقتصادية والاجتماعية يندر ان توجد حركة تعاونية ناجحة في اي بلد من بلدان العالم لا يواكبها وجود مركز علمي للتدريب والتعليم المستمر .

الهدف العام للتعليم والتدريب التعاوني هو الإرتقاء بالإنسان عن طريق الممارسة التعاونية العلمية السليمة.

ونظراً ودوره الكبير في ترقية الحركة التعاونية السودانية وتقدمها فقد صاحب مركز التدريب التعاوني قيام مصلحة التعاون منذ إنشائها في عام 1949م ولكنه كان في شكل لا يتعدى بعض المحاضرات العامة في التعاون وكورسات دراسية قصيرة والبرامج الإذاعية والإهتمام بالتنفيذ التعاوني من خلال المنشر بالصحف اليومية، ولتطور الهائل الذي طرأ على الحركة التعاونية السودانية في السبعينيات وولووها لمجالات وأنشطة اقتصادية مختلفة لا بد من وجود جهاز متخصص ل القيام بدور التعليم والتدريب التعاوني ومن أجل مطالب الحركة التعاونية أنشأ المركز القومي للتنمية والتدريب التعاوني في عام 1976 بالخرطوم بدعم من منظمة العمل الدولية (ILO) والبرنامج الإنمائي للأمم المتحدة (UN) لتحقيق الأهداف الآتية:

1. تدريب الكوادر التعاونية الديوانية والشعبية.
2. إجراء الدراسات والبحوث وتشجيع التأليف والترجمة.
3. تنظيم المؤتمرات والندوات والسمنارات.
4. تقديم الخدمات والإستشارات للمشروعات التعاونية.
5. توثيق العلاقات مع مراكز التدريب المختلفة المحلية والعالمية.
6. العمل على نشر الفكر والوعي التعاوني.
7. تنسيق العلاقات مع المراكز الولاية وتدريب كوادرها وتوفير الفرص لهم للمشاركة في الندوات والمؤتمرات.
8. تدريب أعضاء المنظمات الشعبية والشبابية والنسوية من خارج القطاع التعاوني.

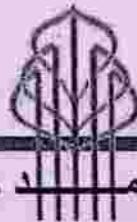
وفي إطار ادور المناط به للمركز القومي للتنمية والتدريب التعاوني النهوض وتطوير القطاع التعاوني شعبياً وديوانياً قمنا بوضع خطط جديدة لتطور عملية التخطيط والتنمية الاقتصادية والاجتماعية.

إن التعليم والتدريب هو خير وسيلة لتنمية الموارد البشرية اللازمة للعملية التنموية، والعامل الفعال في الحركة التعاونية والإدارة التي إذا أحسن استخدامها فإنه يثري الحركة كلها بقدر ملحوظ من الحيوية والتطور المستمر.

لذلك لابد من توضيح الرؤية وتحديد مصالح الطريق لكي تشارك التعاونيات بنصيب وافر في تحقيق أهداف العمل الوطني في تحرير الاقتصاد، والإعتماد على الذات، والمشاركة الوعائية في تنفيذ برامج التنمية عموماً، والتنمية الريفية على وجه الخصوص.

وبما أن التنمية الريفية تقوم على العلم والمشاركة الوعائية في تنفيذ برامج التدريب التنموي فإن واقع الحال للحركة التعاونية السودانية يؤكد أنها تقوم في معظمها على عضوية ضعيفة هالكة غير واعية ليس لها إنتماء حقيقي للفكر التعاوني. لذلك لابد من وضع برامج التدريب والتعليم التعاوني لبث الثقة في التعاونيات وتعزيز الوعي بالمبادئ والأسس والأساليب التعاونية، وبأهداف استراتيجية العمل الجيد وهي مهمة تحتاج إلى تضافر جهود من قبل التعاونيين أنفسهم والدولة. حتى تواجه الحركة التعاونية التحديات التي تعترضها وأن توضع استراتيجية للتدريب والتعليم والتنفيذ التعاوني للعناصر التالية:

1. جميع قطاعات وأنماط التعاونيات بأنشطتها الاقتصادية والاجتماعية وضع برنامج للتدريب كل حسب تخصصه وحسب حاجيات كل بيئة وجاجيات كل إقليم ريفي.
2. أن نجعل من التعليم والتدريب التعاوني سلوكاً بين الطلبة ويتضمن التنفيذ التعاوني كمادة علمية في المناهج خاصة بين تلاميذ مرحلة الأساس مع الاهتمام بتجربة التعاونيات المدرسية.



0912302837



دكتور عثمان أحمد حسن خيري

OSMAN AHMED HASSAN -KHIERI, B.Sc. LLB., LLD., LLM(P) M.A., M.Sc., Ph.D.

خبير تحكيم - قانوني: استشاري اقتصاد و مشروعات

دور ديوان الزكاة في تنظيم التعاون وساطة رائمة المستفيدين من عطاء الزكاة



موافقة التنظيمات التعاونية الحديثة لأعمال الزكاة

بيان التنظيمات التعاونية الحديثة لأعمال الزكاة



ossmankhieri@yahoo.com



0912302837



0912302837



دكتور عثمان أحمد حسن خيري

OSMAN AHMED HASSAN -KHIERI, B.Sc. LLB., LLD., LLM(P) M.A., M.Sc., Ph.D.

خبير تحكيم - قانوني؛ استشاري اقتصاد ومشروعات



دور ديوان الزكاة في تنظيم التعاون وسط شرائح المستفيدين من عطاء الزكاة



موانع التنظيمات التعاونية الحديثة لأعمال الزكاة

ملائمة التنظيمات التعاونية الحديثة لأعمال الزكاة



ossmankhieri@yahoo.com



0912302837



ملائمة التنظيمات التعاونية الحديثة لأعمال الزكاة

موائمة التنظيمات التعاونية الحديثة لأعمال الزكاة

مقدمة: لابد قبل الخوض في هذا الموضوع الوقوف عند بعض القضايا الزلقة والجدلية التي تكتنفه، انه من الصعب على الإنسان أن يستكفي أن يكون التعاون المتماسك صنواً للزكاة وقربنا لها من حيث المنطلقات والمقاصد، غير أنه لا يمكن إنكار اختلاف نسائمها وابنياتها ومقارنتها والتباين في كثير من التطبيقات في كل مجال من هذه المجالات، إذا نحن نتحدث عن ملائمة بالقناعات وضرورة الموائمة بناءً على الجدليات، و يتبدى مشكل آخر يكتفي التعاونيّات كصيغة غير متناسبة مع الاقتصاد الميركانتالي الذي تزفه العولمة مطويًا في تيارها الكاسح إذ لا تعدو الصيغة التعاونيّة إلا أن تكون غذى ابتكارات الانظمة المجتمعية الاشتراكية و رمزاً لفلسفتها وحجر عثرة امام الفردية و تشويشاً لمورشرات السوق السعرية وباباً من ابواب الفساد و عدم الكفاية و إهداراً للموارد و سوء ادارة و سوء تخصيص و سوء توزيع دفعه واحدة.

أما من المنظور الإسلامي فالتعاون قيمة فطرية و مقتضى لصلاح الإنسان و الكون و إنكار الرأسمالية للتعاون استكمالاً و مكابرة و تكذيباً لواقع الذي تعيشه و ثقافتـ ذات هذه النظم، بل عن الخلايا القاعدية للنظام الاجتماعي الإسلامي تتبّع على التعاون من الأسرة و إلى اللحد، سقت هذه المقدمة لأبين أن الموضوع الذي نحن بصدده على سلامته و سهولته ينطوي على فخاخ قد يصعب تجاوزها في نقاش فلسفـي و ايديولوجي متعمق إذ إن بعض القضايا يعلق برقب البعض الآخر خاصة في نظام الاقتصاد المختلط حيث تعتبره أفات الـية السوقـيـةـها المتضارـعةـ و تقدـدـ بهـ الآليـاتـ الـاجـتمـاعـيةـ بـوقـرـتهاـ المـتـبـاطـنةـ، و من الواقع العملي و بعيداً عن القناعات الفلسفـيةـ يمكن أن نطرح الفرضيات الآتـيةـ:

توافر قناعات راسخة بملائمة التنظيمات التعاونية الحديثة لأعمال الزكاة



توافر تجارب راسخة بملائمة التنظيمات التعاونية الحديثة لأعمال الزكاة



توافر امكانـياتـ كبيرةـ لـموائـمةـ التنـظـيمـاتـ المـدنـيةـ الحـديثـةـ لأـعـمـالـ الزـكـاةـ



جدلية العولمة و ايجابياتها و اثرها على منظومة التعاون و الزكاة



جدلية العولمة و سلبياتها و اثرها على منظومة التعاون و الزكاة



جدلية آلية السوق الرأسمالية و الآليـاتـ الـاجـتمـاعـيةـ الاشتراكـيةـ كالـتعاونـ



الزكاة و التعاون- الملائمة و الموائمة

ليس هناك رهق ينتظر الباحث لآليات فرضية التلاقي و الأزدواج بين فضاء الزكاة و التعاون. فهناك شلة عوامل مشتركة بل متطابقة بينهما ابتداء من المقتضيات الفطرية و النصوص الشرعية و الاتساق الموضوعي مروراً بوحدة الأدفاف و المرامي و المقاصد و انتهاء بالغايات و المآلات التي ينشدها كل من المجالين. هناك اتساق فاعدي و وحدة قواعد الاستناد في كل من التعاون و الزكاة من حيث المشاركة في الثروة و الفرص و الاتاحية و الوصول للموارد لصون كرامة الإنسان و حفظه ذاتاً و معنى. أما من ناحية الملائمة فإن وحدة الوسط -الأنسانى الخيري- و تشابه المناخ - البذل الطوعي- تشكلان أرضاً مشتركة و إيقاعاً و ترتباً تتساوى فيه الزكاة و التعاون كأدوات ووسائل و منهج و أسلوب لبلغة مقاصد الشرع. كما ولا يفوتنا أن ننوه إلى أن التعاون و الزكاة يلتقيان في تميز مرنودهما عن الآليات الأخرى و مقدرة كل مجال لعظيم مردود الجهد البشري و تعظيم القيم النبيلة في الفضاء الانساني. غير أن من أقوى هذه الوشائج بين الزكاة و التعاون و أكثرها متنانة هي ثبيبات تطابق المبادئ التي تشكل مطلقات كل فضاء. و هي كثيرة و متراوحة و يمكن أن نذكر منها حسراً لا قصراً صون كرامة الإنسان و تحقيق مقاصد الشرع و الالتزام بتوفير الضروريات و المجاهدة في التحسينات. و يسوقنا ما وصلنا إليه هنا إلى الادعاء بوحدة الهدف و التيقن من وحدة الغايات و المقاصد.

لا يجري الأمر بالسلسلة التي سقناها أتفاً إذ أن هناك من التباينات الشكلية و الموضوعية و العملية في الفضاءات المعنية. فعلى الرغم من قوة الدفع الذاتي العارمة في المجالين إلا أن الزكاة تتميز بولايته المتضارعة و الصراامة في الأداء وعلى نقیص فضاء التعاون حيث تتبطه الصراامة و تتنقصه الوتيرة المتضارعة إلا في حالات يمكن أن تكون استثناءً عن نمط الرأيـحة و القبول. هذا فضلاً عن نـمؤشرات و معايير الأداء و الالتزام في الزكاة لها قياسات و مرجعية منزلة أحياناً بينما مستويات الالتزام والأداء في فضاء التعاون تكون هلامية و تتميز بالقبول ولو كانت على أدنى مستوى من الجدوى و النـفاذ نسبة طبيعـة و روح العمل الطوعـي و مجدـودية الـالتزام في مجال التبرع.

و من هذا امـنطلق اسـعرنا الموائـمة بدلاً عن الملائـمة لـضبط إـقاع الـكيـانـاتـ التـعاـونـيةـ و تـوحـيدـ مصدرـ الـالـتزـامـ و اـنـعـاطـ المـذاـنـشـ لـتـنقـسـ معـ وـتـيرـةـ الزـكـاةـ وـلـاـ يـسـتـدـعـىـ ذـلـكـ تـنـطـعـاـ بـوجـوبـ اـتسـاقـ بـوقـعـ الـحـافـرـ عـلـىـ الـحـافـرـ بـيـنـ مـنظـومـةـ الـزـكـاةـ وـكـيـانـاتـ التـعاـونـيـةـ بـلـ صـراـامـةـ فيـ تـحـقـيقـ الـأـغـرـاضـ وـ التـزـامـ بـمـرـاعـاةـ الـأـهـدـافـ وـوـعـيـاـ بـالـمـرـامـيـ وـ اـهـتمـاماـ بـالـمـقـاصـدـ وـاـصـرـارـاـ عـلـىـ تـحـقـقـ الـغـایـاتـ مـنـ الشـراـكـةـ بـيـنـهـماـ. وـ يـتـحـقـقـ ذـلـكـ وـ يـتـمـلـ فيـ رـصـانـةـ صـيـاغـةـ المـشـروـعـاتـ الـمـشـترـكـةـ اـحـکـامـ اـخـطـطـتـ التـفـيـذـيـةـ وـ وضعـ الـمـعـاـيـرـ وـ الـمـؤـشـراتـ وـ الـمـرـجـعـيـاتـ لـلـادـاءـ وـ النـفـاذـ وـ تـحـقـقـ الـمـشـرـوـعـ منـ اـغـراضـهـ الـغـایـاتـ الـمـنـظـورـةـ وـ غـيرـ الـمـنـظـورـةـ الـمـبـاشـرـةـ وـ غـيرـ الـمـبـاشـرـةـ.

يبـدـ أـنـاـ لـنـ تـنـدـعـ لـنـخـلـصـ إـلـيـ بـهـاءـ الـفـكـرـ وـ حـتـمـيـةـ التـلـاقـ بـيـنـ مـنـظـومـةـ الـزـكـاةـ وـ الـكـيـانـاتـ التـعاـونـيـةـ التـانـ تـرـيدـانـ أـنـ تـعـتوـنـاـ فـيـ فـضـاءـ وـ مـسـرـحـ وـاحـدـ بـلـ تـنـتـرـيـ المـزاـيـاـ وـ الـخـصـائـصـ التـفـضـيلـيـةـ لـتـنـعـرـفـ عـلـىـ حـقـيـقـةـ الـافـرـاضـاتـ وـ الـقـنـاعـاتـ وـ الـمـقـارـبـاتـ الـتـيـ طـرـحـنـاـهاـ.

وـ نـخـلـصـ قـبـلـ ذـلـكـ إـلـيـ أـنـ هـنـاكـ قـاسـيـ مـشـترـكـ يـتـمـظـهـرـ فـيـ الـأـنـيـ:

المـردـودـ	الـاتـسـاقـ
وـحدـةـ الـهـدـفـ	الـمـلـائـمةـ
وـحدـةـ الـغـایـاتـ وـ الـمـقـاصـدـ	طـلـبـاقـ الـمـبـادـيـ

كـماـ خـلـصـنـاـ مـنـ قـبـلـ إـلـيـ أـنـ هـنـاكـ تـبـاـينـ يـتـبـدـيـ فـيـ الـأـنـيـ:

جـدـلـيـةـ مـقـتضـيـاتـ الـعـولـمـةـ	الـتـنـتـطـيـقـ وـالـسـيـاسـاتـ
---	--

■ مواكبة العولمة

■ مناهضة العولمة

■ ضد العولمة

■ معالجة العولمة

العولمة: فناعات موضوعية

النظام الرأسمالي نفع رياح العولمة لاقلاقع كافة المؤسسات الجمعية و لترسيخ مكانة الفرد و غلبة آلية السوق وأوغر لدول العالم الثالث بالتخالص من تهمة الاشتراكية و اليسار بالتخالص من الكيانات الجمعية و مؤازرة الاتجاهات الفردية و التزعة الانانية و مرجعية آلية السوق. الثابت بالتجربة و الممارسة و ترسبات التاريخ أن آلية السوق عمياء هوجاء تكتسح كل ضعيف و لا عزاء للضعفاء.

و الثابت هملياً بأن آلية السوق لوحدها هي حجم الدنيا حيث ينتصر بها الغلة على حساب الغالية الذين يمثلون ضحايا الماركانتالية (الميرشنتيلزم) إن دول العالم الثالث تنهشها "الرأسمالية الهمجية حيث لا قيود تحد من الحش و الإحتكار... ومع دخول الرأسمالية، بصياغتها الراهنة إلى كثير من دول العالم، المتطرفة منها والذامية على حد سواء، أغلقت آلاف الحرفي التقليدية أبوابها بسبب الصراع غير المتكافى بين الصناعات الرأسمالية المتطرفة، والحرف التقليدية ذات الإمكانيات البشرية والمادية المحدودة للغاية.¹" فهي "تعمل على تدمير التنظيم الجماعي التعاوني... إن التعاون تجمع للجهد ووحدة وحدة الجهد... بغرض تحقيق هدف مشترك وذلك باقل تكلفة ممكنة بهدف رفع المستوى الاجتماعي للأعضاء عن طريق زيادة الدخل أو الاقتصاد في التكاليف. و السبيل إلى تحقيق هدف الأعضاء المتعاونين هو إنشاء منظمة اجتماعية تعمل بوسائل اقتصادية يطلق عليها اسم الجمعية التعاونية والمنظمة التعاونية² و بالمقابل فإن الكيان التعاوني كالجمعية فهي منظمة عادلة ينشئها الأفراد لتباد المساعدة بقصد رفع مستوى اهتمام الاقتصادي والاجتماعي. فالتعاون هو تجميع واتحاد ، بعض الأشخاص وجهودهم بغرض تحقيق هدف مشترك وذلك باقل تكلفة ممكنة بهدف رفع المستوى الاجتماعي للأعضاء عن طريق زيادة الدخل أو الاقتصاد في التكاليف. و السبيل إلى تحقيق هدف الأعضاء المتعاونين هو إنشاء منظمة اجتماعية تعمل بوسائل اقتصادية يطلق عليها اسم الجمعية التعاونية³ .. و بدلاً عن هذا البهاء و المعانى السامية و الوسائل المجدية عملت العولمة على بسط أشكال جديدة من علاقات العمل. فقد نجحت العولمة في تفكك غالبية التعاونيات الحرفية ووضربت ركائز نظام التعاون التقليدي القديم في العمل والتنظيم والتعاون البشري، ومساحت ايدیولوجیا ثقافية جديدة مبنية من القيم التقليدية وهاجسها فقط نشر التكنولوجيا وتضخيم الاستهلاك السلع.. كما أنها "تضفت المناعة الوطنية والثقافية لدى المواطنين وبيهود تدريجيًا إلى حداثة مشوّهة ومقطوعة الجنور عن التراث والمعارف التقليدية وما يرتبط بها من أبعاد وقيم روحية أخلاقية".⁴ إن التخلّي عن القيم الإيجابية في التراث العربي والإسلامي يجرد الشعوب العربية والإسلامية من سلاح ثقافي للتضامن الداخلي والوحدة الاجتماعية. ففي عصر العولمة ستكون الشعوب العربية والإسلامية في موقع الخاسر الأكبر في حال تخلّت عن قيمها التقليدية التي تحصن الأجيال الجديدة من الشباب في مواجهة عولمة همجية لم يحصل منها العرب والمسلمون سوى خيبات أمل متلازمة... و ليس من شك في أن الحرف التقليدية والقيم المصاحبة لها تساهمن في تعزيز الوحدة الداخلية في المجتمعات العربية والإسلامية وتلعب دوراً مهماً في الحفاظ على القيم والعادات والتقاليد الإيجابية الموروثة.⁵

ان البناء القاعدى للتعاونيات يعتبر جهداً وطنياً يترجم ارادة الامة و يعبر عن و وجدانها فلا ينبغي هدمه و بعثرته او العبث به. ان المنظمة التعاونية تقوم على أساس عنصر اجتماعي و آخر اقتصادي... أي ان المنظمة التعاونية تكون من

(1) ترابط بين أشخاص أدركوا وما زالوا يدركون إن هناك تشابهاً بين بعض احتياجاتهم وان إشباع هذه الحاجة بالأسلوب التعاوني ويتكون منشأة تعاونية يكون أحسن بكثير من إشباع هذه الاحتياجات بالطرق الفردية. (2) منشاء اقتصادية لها هدف مطابقاً تماماً للحاجيات التي يراد إشباعها وهذا ترى إن الروابط هو اصل الفكرة التعاونية وهو السبب المباشر في وجود المنظمة التعاونية.⁶

ولقد خلص مسعود شاهر الى أن هناك ... تدمير منظم او مبرمج للنظم التعاونيات الجماعية التعاونية و اشار الى أن الحكومات القطرية توطنت وبعضاها رضخت و قامت بـ تفكك النقابات والتعاونيات الحرفية عبر سلسلة من

¹ مسعود ضاهر - الحرف التقليدية والقيم المصاحبة لها في مواجهة تكنولوجيا العولمة وثنايتها: <http://www.sct.gov.sa/icth/files>

² محمد المفتح عبد الوهاب العتيق fatih1@yahoo.com تعاونيات الظرف والمخازن-البقال-المخابر والمتاجر للتمويل الأصغر -العام: 2007-2022 - الإداره و الاقتصاد

³ محمد المفتح عبد الوهاب العتيق fatih1@yahoo.com تعاونيات الظرف والمخازن-البقال-المخابر والمتاجر للتمويل الأصغر -العام: 2007-2022 - الإداره و الاقتصاد

⁴ مسعود ضاهر - الحرف التقليدية والقيم المصاحبة لها في مواجهة تكنولوجيا العولمة وثنايتها: <http://www.sct.gov.sa/icth/files>

⁵ مسعود ضاهر - الحرف التقليدية والقيم المصاحبة لها في مواجهة تكنولوجيا العولمة وثنايتها: <http://www.sct.gov.sa/icth/files>

⁶ محمد المفتح عبد الوهاب العتيق fatih1@yahoo.com تعاونيات الظرف والمخازن-البقال-المخابر والمتاجر للتمويل الأصغر -العام: 2007-2022 - الإداره و الاقتصاد

القرارات والمراسيم التي تنسف ركائز النظام التعاوني في العمل التقليدي أو الحرفي أو العائلي. وبسبب تلك السياسات غير الإنسانية، لم يعد بإمكان التنظيم الحرفي الإستمرار في تحقيق التعاون المطلوب بين القوى العاملة في الحرف.⁷

و على النقيض من ذلك أثبت الكاتب مسعود شاهر أن الدول النامية و خاصة العربية الإسلامية كن يتبعي أن تتخط و تأخذ بامانة التجارب الناجحة مثل... تجربة بناء دولة الرفاه الاقتصادي والإجتماعي في عدد من البلدان المتغيرة كالإمارات و دول النمور الآسيوية أكدت على إمكانية تحقيق إنتاج كبير عبر تكنولوجيا متقدمة جداً مع الحفاظ على الانتاج الحرفي والقيم التقليدية. وأقامت دول النمور الآسيوية التوازن بين متطلبات السوق الإستهلاكية مع المحافظة على القيم التقليدية الموروثة و ذات الطابع الإنساني و أسار إلى المفارقة التي هي من مستحبات العولمة حيث أن... المؤسسات والمصانع الحديثة تدار بتكنولوجيا شديدة التطور، وتتنسب بنشر البطالة سنوياً في صفوف ملايين الشباب.⁸ يمكن أن نخلص إلى أن تعزيز دور التعاونيات المهنية و الحرافية و دعم جهود الزكاة للعمل عبر منظومة التعاونيات وكياناتها المقتننة بعد ابرع رد و أنجع الاساليب لمناهضة العولمة أو أثارها.

المراحل: وقائع موضوعية - المراحلة في المسؤولية الاجتماعية

تبرر الشركات متعددة الجنسيات و تتناقض لغطية معايب النظام الرأسمالي حيث تتركز لديها الثروات على حساب المواطن المغلوب على أمره بل و أصبحت كميات التدفقات النقدية إليها كما في شركات الاتصالات تفرق مواطنين الدولة في الضغط والاستيعاب. ومن المؤسف ان هذه الشركات تدخل من باب ما يسمى بالمسؤولية الاجتماعية. حيث تقدم هذه الشركات على سحب الأضواء من البرامج الوطنية ذات الهماء و الفاعلية كمشروعات الزكاة و تخلق بدلاً عنها زحماً إعلامياً و ضجيجاً يصطاحب حفلة من تداولات و قد وجدت هذه الحيلة أمواجاً شريرة خاصة في الروابط و الجمعيات التعاونية نظراً للجفاف الذي لحق بها نتيجة العولمة ذاتها و نتيجة لسياسات هذه الشركات ذات نفسها. و ينافي لذلك ان تتكلّف جهود الزكاة للبلورة مشروعات أكثر مقاصدية و أكبر تفاصيل على تنمية رأس المال الاجتماعي و السلام و الوئام الاجتماعي بدلاً عن استثارة التعارضات والاثنيات و الجهوبيات و السحن كما تفعل العولمة يومنا هذا هذه الحبل و الأغصيل.

إن التعاون و التضامن من صميم مكونات الموروث التقليدي و الاجتماعي الرصين في المجتمع السوداني. و تتمظهر قيمة التعاون في كثير من الابتكارات في الحياة و الثقافة العالمية التي تشيّع فيها روح التوادد و التراحم و تترجم في اندماج و انساق كالنفرة والموازرة و المجاملات و الاتهوان التقاني عند الجوانب و الحوائج. أما الأطر المعاصرة للتنظيمات التعاونية و الاندماج التعاونية الحديثة فقد ظهرت منذ بدايات القرن الماضي. ومن العقيد أن تؤكد ما ورد في استراتيجية ديوان الزكاة الذي يميل إلى العمل الجماعي ومشروعات الشركات التضامنية ويسعى ذلك تحقق الجدوى الموضوعية في كلّأة تشغيل الموارد وتعظيم الفوائد والمصالح الناجمة عن أعماله على أوسع نطاق في المستفيدين إن التضامن و الموازرة بين الزكاة و منظومات التعاون ينبع ثماراً وافرة من رفاهية الإنسان. إن التميز النوعي للعمل الطوعي والاندماج الذاتي في التعاونيات يقابلها مكافئ آخر و أجدى ينبع عن منظومة الزكاة. إن الزكاة من أهم مؤسسات الرعاية و الحماية و التضامن الاجتماعي و أميزها و أكثرها خصوصية في السودان إذ أنها تتبنى من ضمير المجتمع وتنسجم مع وجوده السليم لمترع بمعانٍ التكافل و التراحم و التضامن و الوئام و تنسق مع توجهاته و غاياته السامية المتمثلة في صون كرامة الإنسان وتحقيق العدالة الاجتماعية بتبادل الثروة وفق اليات احكام النسج الاجتماعي لتحقيق استدامة التنمية و الرفاهية و الامن و السلام الاجتماعي.

لقد بلغ صرف ديوان الزكاة للعام 2008م (362) مليون جنيه بنسبة صرف بلغت 93% من الجباية الكلية للعام بزيادة قدرها 9.4% عن الصرف في العام 2007 وبلغ عدد الأسر المستفيدة 1.955.000 أسرة ... بلغت جملة الصرف على الفقراء والمماليك مبلغ 225.7 مليون جنيه بنسبة 64% من جملة المصارف بزيادة بلغت 10.2% عن العام 2007 منها مبلغ 115 مليون جنيه صرف أفقى خصص للدعم المباشر كفالات وعلاج مباشر وتأمين صحي و القوت و المساعدات المالية ودعم الخلاوي .. الخ وبلغ 110.7 مليون جنيه للصرف الرأسي لمشروعات التنمية الأسرية خدمية (صحة، مياه، تعليم) و التأمين (فردية وجماعية). هذا بالإضافة إلى البرامج المركزية و الصرف الرأسي. و ما من شك في ان التجربة السودانية في مجال الزكاة تعد نموذجاً مثالياً في الأقاليم العربية والإسلامية⁹

مشروعات الاغذاء و الازكاء:

⁷ مسعود ضاهر - العرف التقليدية والقيم المصاحبة لها في مواجهة تكنولوجيا العولمة و نقائصها: <http://www.sct.gov.sa/icth/files>

⁸ مسعود ضاهر - العرف التقليدية والقيم المصاحبة لها في مواجهة تكنولوجيا العولمة و نقائصها: <http://www.sct.gov.sa/icth/files>

⁹ د. محمد شريف بشير - جامعة العلوم الإسلامية الماليزية - كوالالمبور - إسلام آنلن.نت

أن تصور و فهم ديوان الزكاة للإغتناء و إخراج القراء من دائرة متلقى لزكاة التي دائرة الاداء يعتبر فيما متقدما على المستوى النوعي. و من ثم يمكننا أن نعبر عن هذه الاشواق و الفهم المتقدم بصيغة زكوية المنشأ تعاونية التنفيذ. و يمكن أن تشمل الشراة مجال التمويل و تنفيذ و ادارة البرامج.

مشروعات (طريق الزاكى)(مزكون)

مثال

و هي تعنى الصيغة التعاونية في:

المساهمة التراكمية	ذاتي و متمم و حاسم	التمويل
التخصص الخصوصية الاختصاص	نشاركي	التنفيذ
الجماعية التعاون التعااضد	زمي للخروج من الفقر	الادارة
الاستغناء ورفع التكاليف	إشتراط هام برنامج زمي للخروج من الفقر	
الإطفاء و تغطية التكاليف	إشتراط هام جدا برنامج زمي للخروج من الدين	
الاداء للزكاة و التكاليف	الإشتراط الاهم برنامج زمي للخروج الى النصاب	

و يتم ضبط هذه المشروعات و الكيانات المتبناة في انساق و أطر لتحقيق أهدافها. ووسائل وأدوات الضبط الاداري كثيرة و معلومة بل و يمكن قوليتها و حوسبيتها بالمصفوفات و مثال ذلك المصفوفة التالية:

مصفوفات نماذج مشروعات (طريق

مثال

الزاكى)(مزكون)

و يمكن تطوير المصفوفة في صيغة استماره جدوى و تقييم و متابعة للمشروع و استفادة الاشتراطات والالتزام بالمكونات البنائية و ترقى الاغراض الكمية و اهداف النوعية

المشروعات الصديقة للبيئة	المشروعات اعادة التدوير و استعادة المخلفات				
	% المودعة الزكوية	% اساسية	% حاسم	% متمم	% ذاتي
المشروعات الصديقة للبيئة					
المشروعات اعادة التدوير و استعادة المخلفات					
المشروعات المملوكة للتشغيل الذاتي - الخريج					

- مشروعات استفادة من الحزم التقنية والاساليب المطورة و المعاكية
- مشروعات الكيانات المقنة ذات الاصول المعترفة
- مشروعات استدامة التنمية و السلام
- مشروعات ترابط الاسرة و إحكام نسج المجتمع
- مشروعات التدريب و التاهيل و رفع القدرات و المهارات
- مشروعات إعادة التاهيل و إعادة الادماج
- مشروعات الطاقات المتعددة رياح و طاقة شمسية و مائية
- مشروعات اعادة التوطين و التنمية الريفية
- مشروعات التنمية المحلية
- مشروعات التنمية المجتمعية
- مشروعات الامن الغذائي
- مشروعات الصناعات التحويلية
- مشروعات التمويل الصغر للفئات النشطة
- الحاضنات و المشروعات التي تحتويها و ترعاها
- مشروعات المرأة العائدة و نساء القوامة
- مشروعات الفئات الضعيفة و اصحاب الحاجات الخاصة

التعاون في المفهوم و الممارسة

تايبي الرهاع بطا اجتمعن تحسرا و بطا اهترقون تحسروه آجاها

المعلم تبني فرماها هي تمارسها
و النهل تبني و حيق الشهد امعانا

ان خاده اذين فليؤمر اصحابهم الاخر	اليت الواحدة لا تقت
فليول بذاته ينذر باخواه	يهد الله مع اليه

التعاون مميزاته و خصوصيته

أدنى حمولة توزيع الاموال - الذئاجنة	وحدة - التطلع
تشتوية المتعامل - التفوق لصحابي - توزيع الاموال	أقل خطرا - الوفاء

التعاون والموائمة مع الزكاة

يمكن النظر الى ملائمة التنظيمات التعاونية الحديثة لأعمال الزكاة من خلال محتوى التعاون و مضمونه المتمثل في الآتي:

القيمة الخبرية والميزة العليا الأمر بالمعروفة	المشاركة والشروع
المادة صاحبة الحاجة	

التعاون والموائمة مع الزكاة

الاتساق و الموائمة
موائمة التعاون لا جدال فيها و لكن التساؤل المشروع هو مدى الاتساق

التعاون التعليمي التفاعلي كما في مشروعات الأسر المنتجة
التعاون التدريبي.. الشاركي كما في تجمعات المهن و الحرف
التعاون الاختياري وهذا هو فضيلة لتعليم مردود الخير
التعاون المؤسسي وهذا هو وسيلة لرفع الكفاية و التجوي

الاتساق

تصنف الزكاة على سبيل العموم من أعمال المجتمع المدني و كذلك منظومة التعاونيات و ينتمي المجالان في الروح والوجدان والمنهج و كذلك الغاية و المقصد و الوسيلة.¹⁰

- الاتساق مع الزكاة من حيث الاهداف و الاسلوب في السيرة
- الاتساق مع الزكاة من حيث الاهداف و الاسلوب في المسيرة
- الاتساق مع الزكاة من حيث الاهداف و الاسلوب في السيرةورة
- الاتساق مع الزكاة من حيث الاهداف و الاسلوب في الصبرورة
- الاتساق مع الزكاة من حيث الاهداف و الاسلوب في الاصرورة

المزايا و المثالب:

المزايا:

الاتاحية و الوصول

العديد من المزايا لأنها تصل إلى العمالء (المواطنين) والمناطق الريفية منها على سبيل المثال تلك التي لا تشکل مجال جذب و تتقاضس عنها للبنوك في غالب الأحيان بل و تتعامل معها استثنائيا كما ،،، تيز المنظمة التعاونية عن المنظمات الأخرى من حيث أهدافها ومن حيث الطرق التي تتبعها لتحقيق هذه الأهداف،،، و منها المميزات التي تقدمها هذه التعاونيات من أجل توسيع نطاق تغطية عمليات التمويل للأعمال الصغيرة،،، حيث تقدم هذه التعاونيات خدمات الادخار المميزة إلى أعضائها، وذلك على عكس معظم المنظمات غير الحكومية،،، ولدى هذه التعاونيات قاعدة قوية من المبالغ الصغيرة مصدرًا تمويليا ثابتا، و منخفض التكاليف نسبيا ، كما أن تعاونيات الإقراض والإدخار المدارة بشكل جيد تتكبد مصاريف إدارية منخفضة، ومن ثم تستطيع صرف قروض بأسعار فائدة أقل من تلك التي تفرضها مؤسسات تقديم خدمات الائتمان الأصغر..¹¹

المثالب:

مثاب و معاب هذا القضاء و عزوف التمويل هن انشطته:

على الرغم من ارتفاع لمدود هناك ببطء في سرعة دوران النقود بالنسبة للقطاع الصناعي مقارنة بالقطاعات الأخرى كقطاع التجارة و هناك ظاهرة التمدد في فترة الاسترداد و متلازمة التعثر في الالتزامات و انكماس في الاقتصاد المجدولة كما توجد مزاجمة و منافسة القاع التجاري و هامش الربحية العالي نسبيا مع ضعف هوامش المرابحة في القطاع الانتاجي

¹⁰ دف التعاونيات ... تحرير أعضائها منسيطرة الاجتماعية والاستقلال الاقتصادي الذين ينتمي بهمما المسيطر على الواقع الاستراتيجية التي خلفها الاقتصاد التجاري بذلك لرفع مستوى معيشة أعضائها محمد الفلاح عبد الوهاب العتيبي تعاونيات الإقراض والإدخار-البيتل الجائز و المناسب للتمويل الأصغر
الحوار المفتوح - العدد: 2007- 2022- 2007 الادارة و الاقتصاد

¹¹ محمد الفلاح عبد الوهاب العتيبي تعاونيات الإقراض والإدخار-البيتل الجائز و المناسب للتمويل الأصغر الحوار المفتوح - العدد: 2007- 2022- 2007 محمد
الادارة و الاقتصاد

ويعاني القضاء عموماً من تهتك بنبوي و أطر هشة و فضفاضة مع ضعف في الهيكل للكائنات و الأنشطة المنضوية¹²

و انعكس هذا في صناعة الأنشطة مقارنة بالنتائج الفوقي و التي تقارب نسبة 60% في بعض دول جنوب شرق إفريقيا و في السودان لا يدرك الجهد المحتشد أكثر من 10% في المائة من احتياجات قطاع المشروعات الصغيرة والحرفية والتي يعمل بها أكثر من 70% من السكان في قطاع الزراعة التقليدية والرعي الحرفي الصغير.¹³

- مثاب و معاب هذا القضاء في مجال التشريع و التقنين¹⁴:

ضرررة تكاثف الزكاة و التعاونيات: المشاكل و المعوقات التي تواجهها الصناعات الصغيرة والمتوسطة فصور الدراسات الاقتصادية و الفنية، ضعف الثقة بين المستهلكين و المنتجات المحلية، بالإضافة إلى الآثار السلبية لتطبيق اتفاقيات منظمة التجارة العالمية بين المستهلكين و المنتجات المحلية

السلبية لتطبيق اتفاقيات منظمة التجارة العالمية

المشاكل و المعوقات التي تواجهها الصناعات الصغيرة والمتوسطة في البلدان العربية أبرزها صعوبة الحصول على التمويل، وغياب الدراسات الاقتصادية و الفنية، و ضعف الثقة بين المستهلكين و المنتجات المحلية، بالإضافة إلى الآثار السلبية لتطبيق اتفاقيات منظمة التجارة العالمية و غيرها من آثار الاتجاه السريع نحو العولمة الاقتصادية والتوجهات نحو إقامة التكتلات الاقتصادية العملاقة مما يجعل إمكانية استمرار الصناعات الصغيرة والمتوسطة في المنطقة محفوفة بالمخاطر ويد من دورها في عملية التنمية¹⁵

ان هذا القطاع ظل ينمو عشوائياً منذ زمن بعيد، حيث لا توجد جهة واحدة مسؤولة بصفة كاملة عن تنظيمه و رعايته و وضع الخطط و البرامج التي تساعد في تنظيمه على المستوى المحلي و القومي مما نتج عن ذلك وجود العديد من المشاكل و الصعوبات التي تواجه هذا القطاع مثل مشاكل التدريب ، التسويق ، التمويل ، نقل التقانات بالإضافة إلى مشكلة عدم التنظيم .

وطابت الورقة بأهمية وجود قانون خاص بالصناعات الصغيرة والمتوسطة ليضم تنظيمها ورعايتها ومساندتها، وتنسيق بين الجهات ذات الصلة لتوحيد الجهود للارتقاء بهذا القطاع، وتبسيط الإجراءات وتنقيل الجهود و الوقت و الكلفة بالنسبة للمستثمر، إضافة إلى تبني فكرة الأعمال التكاملية أو ما يعرف بالمناولة.¹⁶

مجالات الموانمة -فضاء و مواطن- اتساق بين الزكاة و التعاونيات

يمكن حصر مجالات التعاون في المرحلة الأولى على القطعات الآتية نظراً لخصوصيتها و سهولة موافمتها بين منظومة الزكاة و منظومة التعاون:

¹¹ جبريل برقة هارون - تمويل الخدمات والاستثمار في الصناعات الصغيرة والمتوسطة - المحلى المتنفس العربي 2007 ://www.yemen

¹² محمد المقاجع عبد الوهاب العتيبي selfatih1@yahoo.com الدوار المتدفن - العدد: 2389- 2008- الادارة و الاقتصاد اعيانا النظر في اسب وسياسات التمويل الاصغر

¹³ الروتين أصبح الان أغلال غير مرئية على كل الميارات، ولذلك خلقت أصناف مثال واحد، في الخطة خطة التنمية السابعة كان واحد من الميادي الأساسية التي كانت عليها الخطة او حتى السياسة اياها تشجيع التعامل.. العمل الاجتماعي التعاوني، والأسف لم يصدر حتى هذا اليوم القانون الذي ينظم كيف تسجل جمعية تعاونية او جمعية مساعدة للناس، وتنظيم ضعيف ولا يوجد أي ضمانات لاصحاح زراعة الاموال - عبد الله فدعق - عبد العزيز القاسم مع حسين شبكشى حلقة: البرنامج 12-2-2007 altaqrir@alarabiya.net

كان لدينا هيكل كان من الممكن تطويرها لتقوم بدورها الحقيقي في دعم وتنمية التمايزات الزراعية، وكانت تلعب دوراً في التمويل والتسويق... إن التمايزات كانت سلاح داعم للنجاح الصغير في مواجهة أوضاع السوق، وكان لدينا أيضاً "الصناعات الحرفية التمايزات" و التمايزات الإنفاق، وإيضاً الصناعات الزراعية... كما كان هناك مشروع متعدد تديره وزارة التضامن الاجتماعي، وهو مشروع الأسر المنتجة، وهذه أيضاً كان يمكن أن تلعب دوراً في موضوع الدخول من الفقر

¹⁴ د. هاشم حامد عز الدين http://www.naqaae.org مستقبل المشروعات الصغيرة في مصر - حل مشكلة البطالة وتنمية الدخل القومي

¹⁵ محمد بن يوسف مدير عام المنظمة العربية للتنمية الصناعية والتعداد - المحلى المتنفس العربي الرابع للصناعات الصغيرة والمتوسطة . الدكتور علي محمد مجور رئيس مجلس الوزراء - 2007 http://www.yemen

¹⁶ سعد يوسف لحمد البلاع - الصناعات الصغيرة والحرفية بوزارة الصناعة السودانية - المحلى المتنفس العربي الرابع للصناعات الصغيرة والمتوسطة . - http://www.yemen 2007

■ الاعمال المتوسطة	■ التمويل الاصغر
■ الاعمال المنزليه	■ الاعمال الصغيرة
■ المشاريع الاسرية	■ الصناعات الصغيرة
■ التامينات و الضمانات	■ التصنيع المنزلي- الكوخ

موانمة و إتساق الزكاة مع للتعاون فيالمتظرور و الاداف الكلية

الانتمان التعاوني يتسم و حكمة مشروعية الزكاة ويساندها	الزكاة و التعاون يتطابقان(آليات) في الحوائج و الجوانح
القواعد التعاونية اركاء و تزكية للمجتمع كما هي الزكاة	الزكاة و التعاون منظورهما واحد للحياة المادية و الفطرة
الزكاة و التعاون يشتركان في تحقق و ترسیخ مقاصد الشرع	الزكاة و التعاون للضمان الاجتماعي و الحماية و الرعاية

تكامل الزكاة و التعاون- المردود

الاهلية و توسيعة المواقعين (بلوغ النصاب- الإقتدار)	تغير بنوية السوق و تجنب أو حال الرأسمالية و الشيوعية
الزكاة اسهل و اوسع مع الجمعيات في (الجهد- المحصلة)	التعاون للمدخلات و سلامة الارتباط الراسية (الخام)
صد العولمة و تياراتها(المزدوجة) (إنلاف التعاون و الزكاة)	التعاون للمخرجات و سلامة الارتباط الراسية (التسويق)
تعزز دور المرأة الاجتماعي و الاقتصادي(رافد تعاون-زكاة)	التعاون للبيئة و تحقق (شرط الوحدة الوظيفية) للمجتمع

ثراء التعاون و امكانية تطبيقه لبرامج الزكاة

التعاون الاختياري وهذا هو فضيلة لتعظيم مردود الخير	التعاون التعليمي التفاعلي كما في مشروعات الاسر المتحدة
التعاون المؤسسي وهذا هو وسيلة لرفع الكفاية و التجويد	التعاون التدريبي..التشاركي كما في تجمعات المهن و الحرف

السند المرجعي

مراجعات التشبيك بين منظومة الزكاة وفضاء التعاوني في قانون الزكاة

السند القانوني العبارات النصية قانون الزكاة لسنة 1990

الجهد الشعبي: في المادة (3) في هذا القانون مالم يقتضي السياق معنى آخر
2 : "العاملون عليها" يقصد بهم العاملون بالديوان والتعاونيون معهم رسمياً وشعبياً بحسب الحال ،
اللجان الشعبية: في المادة (35) تنشأ بالديوان [لجان شعبية] لمساعدةه في مباشرة اختصاصاته
وممارسة سلطاته وتحدد اللوائح اختصاصاتها وسلطاتها
مشروعية الاستثمار وودائع الصرف الرأسى: في المادة (40) الموارد المالية للديوان .
ت تكون الموارد المالية للديوان من الآتى:
... ، (د) العائد من [استثمار] أموال الديوان ،
(ه) أي موارد أخرى يوافقه عليها المجلس .
أهداف الديوان: في المادة (29) يعمل الديوان على تحقيق الأهداف الآتية: ... ،
د) تنمية وحماية وإدارة وتوزيع الزكاة بما يحقق التراحم والتكافل الاجتماعي

إختصاصات الديوان وسلطاته: في المادة (30)
يكون الديوان مسؤولاً عن تحصيل الزكاة وإدارتها واستثمارها [وتوزيعها] ومع عدم الإخلال بعموم ما تقدم
تكون له الاختصاصات والسلطات الآتية:
إختصاصات المجلس وسلطاته.
(ي) العمل على [تمكين] الفقراء والمساكين وسائل للكسب [ما] أمكن حتى يستغنوا عن الزكاة
(ك) وضع خطة طويلة الأمد [لتضياء على الفقر] واستخلاص خطط عامة تنفيذية لعمل الديوان
أكد القانون أهمية المشاركة الشعبية بإنشاء لجان شعبية على مستوى المحافظات والمجالس المحلية والقرى
تساعد في عمل الزكاة

الفقراء والمساكين: يشمل هذا المصرف صنفين؛ أهل العوز وال الحاجة والعاجزين عن الكسب كالمرتضى
والاعمى والأرملة واليتيم والشيخ الهرم وبخصوص له دعم مباشر، والصنف الآخر يستطيع أن يعمل ويكسب
بنفسه ولكنه ينفق منه أدوات الصناعة والحرث وغيرها. وبخصوص 40% من دعم الفقراء في مشاريع إعالة
وسائل إنتاج لهم .

في سبيل الله: توسيع مفهوم في سبيل الله ليشمل كافة أعمال الخير ومتها ترقية الخدمات العلاجية
بالمستشفيات وحفر الترع [والحقائق] والأبار واستقرار السكان الرحيل وتوطين العائدين .

كما أكد البيان الختامي لملتقى لجان الزكاة القاعدية على ضرورة¹⁷:

■ إنزال الزكاة للقواعد
■ ضرورة التنسيق بين اللجان وديوان الزكاة

- إشراك اللجان المشاركون وسجل المكلفين
- شدد البيان على قيام اللجان لمشروعات التفير والإصلاح والتكافل والترابط ورتفع النسيج الاجتماعي
- التركيز على المشاريع الجماعية وإشراك الجمعيات في اختيارها والمستفيدون منها
- وضع خطة استراتيجية للتمويل الأصغر
- التركيز على التمويل الجماعي

و جاء أيضا ضمن توصيات المؤتمر العام لمستجدات العمل الزكوي بالسودان - المعهد العالي لعلوم الزكاة¹⁸

- التركيز على إحداث الشراكات مع منظمات وفعاليات المجتمع المدني والمؤسسات
- تطوير هذه الشراكات وتنوع أساليبها وضبطها بما يتعارض مع مقاصد الشريعة الإسلامية.
- استهدف الصناعات الصغيرة وشراكات التمويل الأصغر مخرجاً محموداً للمساكين من الفقر إلى الغنى
- توسيع نطاق شراكته مع المؤسسات المالية ومؤسسات التمويل الأصغر

وورد في تقرير الأداء للنصف الأول من العام 2008 - ديوان الزكاة - ولاية القضارف مبادرة بزيادة فاعلية مشروعات التمويل الأصغر للحد من الفقر بالولاية من مؤسسات الضمان الاجتماعي الراندة بالولاية وتشمل:¹⁹

- تملك وتمويل المشروعات الإنتاجية الصغيرة للشراح الضعيفة
- الخلاوي (500) شيخ من شيوخ الخلاوي .
- مرضى الفشل الكلوي والكلزار والدرن والإيدز
- التعاون مع عدد من مؤسسات الضمان الاجتماعي بالولاية
- تميالك (52) جمعية تعاونية (جرارات + لسائد ساكي) لعدد (5.200) مستفيد من (52) قرية
- التنسيق مع مؤسسات الضمان الاجتماعي بالولاية
- التنسيق مع صناديق التمويل بهدف زيادة فاعلية المشروعات الإنتاجية

و يطابق هذا أو يماثله ما ورد من أمانة ديوان الزكاة بشمال دارفور حيث رصدت مبلغ (230) ألف جنيه هذا العام تمثل نسبة 30% من الميزانية المعتمدة للمساكين لصالح محفظة التمويل الأصغر²⁰

السند المرجعي لملازمة منظومات المجتمع المدني

الموجهات و التفاصيل - الخطة الخمسية لديوان الزكاة²¹

- الموجهات العامة أشارت إلى تقصير الظل الإداري بتاكيد وتعزيز النظام الامركي في جباية وصرف الزكاة و شجعت على إحياء وتنعيل الدور الشعبي جباية وصرفها وتبشيرها بالشعيرة . و اثبتت توافياً التوسع

¹⁸ المعهد العالي لعلوم الزكاة - المؤتمر العام لمستجدات العمل الزكوي بالسودان <http://www.zakat-chamber.gov.sd>

¹⁹ ديوان الزكاة - ولاية القضارف - تقرير الأداء للنصف الأول من العام 2008 - الوطن العدد رقم: 2425 2010 <http://www.alwatan.sudan.com>

²⁰ <http://www.alhadag.com/crime.php> ²¹ <http://www.zakat-sudan.org/indexd6fa.html> الخطة الخمسية راجع الملحق رقم (1)

في الصرف على مصروف الفقراء والمساكين مع التركيز على المشاريعات الإنثاجية وبخاصة الكبيرة لاستيعاب أكبر عدد ممكن من القادرين على العمل . و العمل على رعاية أصحاب الحاجات الخاصة . الأهداف العامة أيضا اشارت الى توسيع مظلة الأموال والأشخاص المتعاملين مع الزكاة عطاء وأخذنا .. و تطوير نظم جديدة لمكافحة الفقر و عوامل الإفقار مثل العون الفقير لمشاريعات التخفيف من حدة الفقر ورعاية التدريب التأهيلي والتوصيلي للفقراء القادرين على الكسب و فب أولويات الخطة الخمسية استهدف المشاريعات الإنثاجية الجماعية لتشغيل القادرين على العمل من الفقراء والمساكين وتفعيل دور لجان الزكاة القاعدية في تحقيق أهداف الديوان . وورد في رسالة الديوان إشارة روح التكافل والترابط بين الناس و تخفيف حدة الفقر واستهداف العوامل المؤدية للإفقار عوامل النجاح : الاستفادة من تجارب المؤسسات والمنظمات العاملة في مجال تخفيف حدة الفقر داخلياً وخارجياً

المواضيع الكلية: إعطاء الأولوية في الصرف على الفقراء والمساكين ... مع [بني سياسة الدعم البرامجي في شكل مشروعات ...] تطوير هذه البرامج واستحداث برامج جديدة . التركيز على المشاريعات الإنثاجية بحيث الاهتمام الأكبر للمشاريعات الجماعية الوسائل الكلية : التدخل في الحالات الطارئة كالكوارث و التأثر في إطار من الشراكة مع منظمات المجتمع المدني التي تعمل في إطار شبيهه . الأهداف التنفيذية لمحور المصادر : إحياء قيم التكافل والترابط و تخفيف حدة الفقر و زيادة دخول الفقراء بالإضافة نظم جديدة مثل العون الفقير و رعاية التدريب التأهيلي والتوصيلي للفقراء و مكافحة عوامل سمات محور المصادر : إعطاء اللجان القاعدية دوراً أكبر في الصرف ادخال الصناعات الصغيرة في منظومة المشاريعات الإنثاجية وتركيز الصرف على المستوى القاعدى وأكدت وسائل محور المصادر : تفعيل الدور الشعبي للزكاة و إقامة مشاريعات التنمية المحلية والريفية و مكافحة البطالة عبر التدريب التوصيلي التأهيلي كما أكدت تنفيذ المشاريعات الإنثاجية المتعلقة بسلع الفقراء و حرصت على إنشاء شعبة للمشاريعات الصغيرة لتأهيل العاملين في المشاريعات وقياس المردود الاجتماعي لعطاء الزكاة و القيام بها بالتدريب التأهيلي والتوصيلي لمستحقى الزكاة من الفقراء والمساكين

معانٍ التعاون

التكافل	التعزز	التضامن	المساندة	النفرة
---------	--------	---------	----------	--------

شروط صحة وجاهية التعاون كماعون و مصب للزكاة

الكافأة	الكافية	المتابعة	المحاسبة	الراشدية	الاحترام	الثقة
---------	---------	----------	----------	----------	----------	-------

اسلوب التعاون كفن و نمط من انماط الادارة

نمط الادارة الجماعي	نمط الادارة بالفرق	نمط فريق الازمة
---------------------	--------------------	-----------------

التعاون أمر الهي يقتضي الوجوب: قال علماء التفسير : التعاون على البر ، أي التعاون على صلاح الدنيا ، وتأمين حاجات الناس ، وتأمين سكن للشباب ، وتزويد الشباب ، واستخراج الثروات ، وتطوير الصناعة ، وإصلاح الأرضي ، وإنشاء السدود ، (وتعاونوا على البر) ، على صلاح الدنيا (والتقوى) صلاح الآخرة ، ... فالتعاون أمر الهي يقتضي الوجوب.²² و على العكس من هذا المقتضى فإن الإسلام ذم كل العيول و النزعات التي تقاهض أو تناقض التعاون :

22 دور التعاون في حياة المسلم - الدكتور محمد راتب النابلسي . الإسلام منهج حياة . Copyright © 2007 .http://www.nabulsi.com ,

فريق العمل ثمار التعاون: ومن ثمار التعاون نظام فريق العمل ، فريق العمل أحد أسباب قوة الآخرين ، فريق العمل تعاون ، فريق العمل تناصص ، فريق العمل تنازل ، أنا أتنازل لأخي للمصلحة العامة ، نظام فريق العمل أحد ثمار التعاون ، العمل المؤسسي المبني على نظام دقيق جدا لا يتأثر كثيرا بالأشخاص أحد ثمار التعاون ، الانتماء للمجموع أحد ثمار التعاون ، ترشيد الاستهلاك أحد ثمار التعاون.²³

تعريف قيمة التعاون : الميل الوجداني والعقلي والنفسي للفرد للتفاعل والتبادل والتنسيق والتعاون مع الآخرين والاندماج أو التمايُّل مع الجماعة وأفرادها بروح الفريق . والأصل في الإنسان أن يكون في منظومة أو جماعية وتكون مرجعيات سلوكيه و انشطته اطار الفريق والمجموعة و يحتم نظام الادارة المتماسك في المؤسسات الاجتماعية . وقد ثبت العلم التجربة ان الانسان السوي كان اجتماعي ينفتح ويتوافق ويتعاون مع ما يحيط به و يعتبر خلاً مرضياً الميل للعزله و ادرج التوحد ضمن الامراض حيث لا يقبل ولا يستطيع الانسان التعاون مع الآخرين²⁴ .

الفوائد العملية وأهمية التعاون والجماعية :²⁵

- تمنح الفرد فرصة تعزيز معارفه ومواهبه وقراراته
- اكتساب المزيد والمتنوع من خبرات الآخرين .
- تمنح الفرد الاحساس بالانتماء والقوة والعزيمة بالاطار الجماعي الذي ينتمي اليه .
- تمكن الفرد بتحقيق المزيد والكثير من الاعمال والإنجازات التي ما كان يستطيع ان يتحققها وحده .
- تمنجه الإحسان بالاطمئنان وبالسعادة لاشباعها الكثير من الحاجات العاطفية والنفسية والاجتماعية
- الحماية من الذل والمهانة و الحفاظ من الانجراف أو الانحراف

المظاهر السلوكية و عناصر قيمة التعاون والجماعية :²⁶

كيف تترجم في شكل انشطة و تصاغ في برامج و كيف تتباين عن سيرورة العمل في المشروع و كيف تظهر بجلاء في صيرورة المشروع و تعبر عنها التقارير و التقويمات

1. حب الخير للناس والتضحيه والايثار	2. تكوين علاقات ناجحة وكفاءة و اتساع الاتصال.	3. القبول التفاعلي والتعاليش مع شخصوص الجماعة و الرأي	4. الاستعداد الذاتي والمكتسب للعطاء و المشاركة
5. البساطة والتلقائية وروح السلاسة والألفة	6. التناصح و التهدى وقبول النصح والتوجيه	7. الاريجية و السلاسة في الالتزام و التنفيذ و التكليف	8. احترام الاهداف بالالتزام والانضباط ببرنامج الفريق
9. التوكل والطموح والهمة العالية و الثقة بالنفس	10. تغليب المصلحة العامة و مصلحة الفريق	11. الولاء والانتماء و الالتزام بروؤية و رسالة الكيان الجمعي	12. الاخاء و التسامح و الترفع و المبادرة بالخير و الديمومه فيه

معايير الانساق و مستوى المواجهة :

1. المعايير -	2. المعايير -	3. المعايير - المؤشرات	4. المعايير - المؤشرات
---------------	---------------	------------------------	------------------------

²² دور التعاون في حياة المسلم - الدكتور محمد راتب النابلسي . "الإسلام منهج حياة" . Copyright © 2007 <http://www.nabulsi.com>

<http://www.ikhwan.net>

²⁴ قيمة التعاون والجماعية - من موسوعة الإخوان المسلمين

<http://www.ikhwan.net>

²⁶ قيمة التعاون والجماعية - من موسوعة الإخوان المسلمين

<http://www.ikhwan.net>

²⁸ قيمة التعاون والجماعية - من موسوعة الإخوان المسلمين

الكتاب - الانجاز	الاجتماعات و اتخاذ القرارات	المؤشرات الاستقطاب - الحشد	المؤشرات ساعات عمل مساهمات
8. المعايير - المؤشرات الوحدة في التوجيه و التمازج	7. المعايير - المؤشرات القبول - المبادرة	6. المعايير - المؤشرات التحكيم - التوفيق	5. المعايير - المؤشرات الاستجابة - النفرة
12. المعايير - المؤشرات الاستمساك بالفضائل و الصلاح	11. المعايير - المؤشرات مراعاة الرؤية و الرسالة	10. المعايير - المؤشرات نكران الذات و التضحيات	9. المعايير - المؤشرات المبادرات - العبور

مشروعية التعاون والجماعية في القرآن :

(واعتصموا بحبل الله جمِيعاً ولا تفرقوا واذكروا بِغَمَةِ الله عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْذَاءَ فَلَفِيفُوكُمْ فَاصْبِرُوهُمْ بِغَمَتِهِ إِخْوَانًا وَكُنْتُمْ عَلَى شَفَا حُرْفَةٍ مِّنَ النَّارِ فَأَنْذِكُمْ مِّنْهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعْلَكُمْ تَهَذَّنُونَ . وَلَئِنْ كُنْتُمْ مُّنْكَمْ أَمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَا عَنِ الْمُنْكَرِ وَأَوْلَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ . وَلَا تَكُونُوا كَالذِّينَ تَفْرُقُونَ وَاخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَأَوْلَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ) (آل عمران: 102).

(وَلَا يَجِرُّ مِنْكُمْ شَيْئاً قَوْمٌ أَنْ صَدُّوكُمْ عَنِ المسْجِدِ الْحَرَامِ أَنْ تَعْتَدُوا وَتَعْلَوْنَا عَلَى الْبَرِّ وَالْتَّقْوَى وَلَا تَعْلَوْنَا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعَذْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ) (المائدة: 2).

وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أُولَئِكَ بَعْضُهُمْ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَا عَنِ الْمُنْكَرِ .
وَمِنْ ضرورة التعاون

{وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمَ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلَ رَبَّنَا تَقْبِلُ مَا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ} [البقرة: 127].

وَمِنْ أَمْثَلَةِ ضرورةِ التعاون

{وَاجْعَلْ لِي وَزِيرًا مِّنْ أَهْلِي . هَارُونَ أَخِي . أَشَدَّدْ بِهِ أَزْرِي . وَأَشْرِكْهُ فِي أَمْرِي} [طه: 29-32].

وَمِنْ أَمْثَلَةِ حِتميَّةِ وَجُدُوِّيِّ التَّعَاوِنِ

قال ما مكني فيه خيراً فأعينوني بقوّة أجعل بينكم وبينهم رِدْمَا } [الكهف: 95].

وقوله تعالى : { وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبَرِّ وَالْتَّقْوَى وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعَدْوَانِ } ، يأمر تعالى عباده المؤمنين بالتعاونة على فعل الخيرات وهو البر . ابن كثير

" وهو أمر لجميع الخلق بالتعاون على البر والتقوى ، أي ليعن بعضكم بعضاً - الفرق طببي

التعاون والجماعية في السنة المطهرة :

وقال النبي صلى الله عليه وسلم: (مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل الحسد؛ إذا استكى منه عصو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى) [مسلم].
وقال صلى الله عليه وسلم: (يَدُ اللَّهِ مَعَ الْجَمَاعَةِ) [الرمذى].
وقال صلى الله عليه وسلم: (المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه ببعض) [منف].

"المؤمن للمؤمن خالبيوان يشد بعضه بعضاً و شوك النوي صلي اش عليه و سله دين أصايعه". (رواية البخاري و مسلم)

اش فين عون العيد ما خان العيد فين عون أخيه ... اخرجه مسلم

- "المؤمن للمؤمن خالبيوان يشد بعضه بعضاً". (متفق عليه)

- "اش فين عون العيد ما خان العيد فين عون أخيه". (رواية مسلم)

- "من خان فين حاجة أخيه خان الله في حاجته". (رواية البخاري)

لا يؤمن أحدهم حتى يدعي لأخيه ما يدعى لنفسه

- "مثل المؤمنين في توحادهم وقد احتمم تحفظهم . إذا اشتكيت منه لعنوا قدراعي له سادر الجسد والسمير والمدمى". (متفق عليه)

المؤمن للمؤمن خالبيوان يشد بعضه بعضاً

قال صلي الله عليه وسلم (يد اش مع الجماعة) - الترمذى

إن من ذمته الله علىكم حاجة الناس إليكم²⁷

و أصدق مثل في التاريخ الإسلامي أن أول مشروع في دولة المدينة كان تعاونياً وكان أول عمل قام به الرسول صلي الله عليه وسلم حينما هاجر إلى المدينة هو بناء المسجد، فتعاون الصحابة مع النبي صلي الله عليه وسلم حتى هبوا المكان، وأحضروا الحجارة والنخيل التي تم بها بناء المسجد، فكانوا يداً واحدة حتى تم بناء المسجد الشريف.

التطور التاريخي للتعاون²⁸.

نظريات التعاون الوضعية - التنافس الشريف أم التعاون التعاون فطرة وقد جعل الله التعاون فطرة في جميع مخلوقاته، حتى في أصغرهم حجماً، كالنحل والملائكة وغيرها من الحشرات، فنرى هذه المخلوقات تتآزر وتتعاون في جمع طعامها، وتتحدى كذلك في صد أعدائها. والإنسان أولى بالتعاون لما ميزه الله به من عقل وفكرة.

قام المجتمع البشري ولا زال متبعاً على مفهوم ومبادئ ومارسة التعاون وظل التعاون السدا الراسخ في كافة التجمعات البشرية عبر العقب و في خلق الحضارات والأزمنة بل إن التعاون يعتبر من أهم الخصائص المميزة للمجتمعات البشرية دون سواها من التجمعات والكيانات. ينطوي التعاون على جماع التوازن الفطري في الإنسان ويلبي بكافأة أشواق ومطلوبات النفس البشرية ومجتمعها ويسقى اتساقاً تماماً مع وجودها ويندمج مع خلجانها. و يتجلّى هذا البهاء في الابتكار التلقائي للكيانات التعاونية المنظومة والاعتراضية و الدور الحساني الذي تقوم به في مسيرة الحياة العادلة وتلبية متطلبات أمن الإنسان و رفاهيته بالإضافة إلى الدور الذي يستحيل نكرانه للتعاون عند التوازن والشداد وسيرورة الحياة و تقلباتها. و ظل التعاون هو الملجاً والملاذ بل و شيكة الضمان الاجتماعي و مصدر الإلهام و الاختراع و تقديراتها.

²⁷ دراز 1400 م http://www.asdq.org/article-37.html

²⁸ تستند مرجعية الحضارة الغربية على العام 1844 حيث است جمعية رواد روتشيلد التعاونية ، خلال المعاشرة من اثر الغربة التبلدونية والتي استمرت (15) سنة وسبت شدائد كثيرة كما كان للثورة الصناعية ضلع كبير والتي احدثت التغير من الاقتصاد الزراعي حيث است جمعية رواد روتشيلد التعاونية وهي اول جمعية تعاونية ناجحة في العالم وذلك في مقاطعة لانكشير بإنجلترا. http://www.soharcity.com دراسات ومعلومات يحيى

الإداء الخالق في مجالات السكن والاعاشة وصمام الامان للاسرة في سيرتها وسيرورتها وصبرورتها

والمرء لا يستطيع أن يعيش منعزلاً عن مجتمعه لذا فالتعاون سمة ضرورية للحياة الإنسانية ومن ضرورياته²⁹

وتقاس قوة الجماعة وسلامة بنيانها ودقة نظمها بمقدار تعاون أفرادها وتضامنهم على تحقيق المصالح العامة والخير المشترك ، وقد يكون التعاون بين جماعتين أو أكثر³⁰ و الخطأ المفهومي الشائع أن التعاون ليس هدفا في التوصيف الذاتي اعتباره ابتسارا وسيلة للبلوغ للأهداف غير أن التعاون كان و سيظل إنطلاقا فطريا يعبر عن النفس البشرية التواقة لتحقيق الخلافة و حمل الامانة الإزلية . هذا من المنظور الذاتي أما من الناحية الموضوعية فلا شكك من القناعة الراسخة بالتجربة و الرهان و عبر الأزمان ان التعاون هو الوسيله المثلثى و الفضلى لتنظيم وادارة الانتاج والاستهلاك . و من المنظور الفلسفى و العقدي تشكل و تترجم الروح التعاونية الرغبة العارمة في المشاركة و المساعدة و توقع المساعدة ، العون المتبادل .

و نخلص الى ان التعاون مبدأ ومنهج و اسلوب كما و أنه غاية قبل ان يكون من اكثرا الوسائل جدوى و فعالية عند كافة تضاريس الكوارث الطبيعية والمحروب و السلام و اقامه المسالك و كافة الانشطة الزراعية و الانتاجية الاخرى و ماعون الاسرة والافراح والاتراح. كما و أن للتعاون دور في ارضاء حاجات الفرد كالتقدير والامن وحب الآخرين و تعزيز علاقات الأخذ والعطاء والعمل معا³¹ و يتميز التعاون باستغرق كافة احتياجات النفس البشرية الخيرة كالتعاون بين العقل و معية القلب و غطاء العاطفة و رضا النفس و قبول الواقع³².

الإنسان مفظور على حب التعاون ، ولاستقيم أمور حياته كلها إلا بالتعاون ، بل ويعتبر من الأمور الفطرية المركبة فيه ، والتعاون ينبغي أن يصب بكل قنواته المتعددة في بحر الدعوة الإسلامية وهذا يساعد على نشر الدعوة وتقدیم الصورة المثلثة عن خلق المصلم³³

التعاون مفهوم حثت عليه الاديان السماوية فجميعها تدعو الى التعاون وقد لاحظ الانسان منذ القدم ان عمله مع الغير يحقق منافع اكثير ويقلل الجهد الازم لانتمام عمل معين³⁴

يقول ابن خلدون (الاجتماع الإنساني ضروري ، وقدرة الواحد من البشر قاصرة عن تحصيل حاجته من ذلك الغذاء الذي لا تتصح حياته وبقاءه دونه ولو فرضنا أقل ما يمكن فرضه وهو قوت يوم من الحنطة مثلا ، فلا يحصل إلا بصلاح كثير من الطحين ، والعنخ والمطبيخ ، وكل واحد من هذه الأعمال الثلاثة يحتاج إلى مواعين وألات لاتتم إلا بصناعات متعددة من حداد ونجار وفاخرى . هب أن يأكله حباص من غير علاج ، فهو أيضا يحتاج في تحصيله جهاز إلى أعمال أخرى أكثر من هذه الزراعة والمحاصد والدراس الذي يخرج الحب من غلاف السنبلة ويحتاج كل واحد من هذه إلى ألات متعددة وصناعات كثيرة أكثر من الأولى بكثير ، ويستحيل أن توفي بذلك كله أو ببعضه قدرة الواحد ، فلا بد من اجتماع القدرة الكثيرة من إبناء جنسه ليحصل القوت له ولهم فرحصل بالتعاون قدر القدرة الكافية من الحاجة ، وكذلك يحتاج كل واحد منهم أيضا من الدفاع عن نفسه إلى الاستعانتة بإبناء جنسه (أ.هـ) مقدمة ابن خلدون³⁵

التعاون هو تجميع للقوى الاقتصادية الفردية و هو كذلك سلوك إنساني شوهد في مختلف العصور البشرية، لجأ إليه الإنسان في عمله و تصرفاته الخاصة و العامة . و لقد كان في الماضي و الحاضر وسيلة للدفاع عن الحقوق لمكافحة الظروف الاقتصادية السيئة نتيجة النظم الاقتصادية المختلفة منذ بدء

التعاؤن هو دعوة الى الاخلاق والسلوك الاجتماعي الرفيع والاخاء والحب والمساواة المفترضة بالعدالة في اطار من الايثار والتضحية وانكار الذات وتغليب صالح الجماعة وذلك لتحقيق مبدأ وحدة المصالح الاجتماعية والاقتصادية المنشورة

http://e.holol.net/vb/showthread.php	مذكرة التعاون وابدأ عدالة المدى	23
http://e.holol.net/vb/showthread.php	مذكرة التعاون وابدأ عدالة المدى	24

[ملفorum التعاون وأبعد عدالة المدى](http://e.holol.net/vb/showthread.php)

¹⁰³ (نضئهم جميعاً وظفوهُم مثل ذلك باللهِ همّوا بضربِ عضمٍ رقابَ بعضٍ) (متلقي عليه).
 (الحضر من الآية 14). لا ترجعوا بعدى عذابنا بضربِ عضمٍ رقابَ بعضٍ (متلقي عليه).

[العنوان](http://www.al-iwar.com/vbt/106.htm) صرورة إنسانية [العنوان](http://www.q8medioclub.com/yb/showthread.php?t=3004) قصيدة

³ [الحادي عشر ضرورة إنسانية](http://www.al7iwar.com/vb/t7106.html) [الحادي عشر ضرورة إنسانية](http://www.qolmediaclub.com/vb/showthread.php?t=3004)

المهندس العزيز زيتاني <http://209.85.135.132/search?q=cache> التطوير التكنولوجي

ان وجود التعاون كظاهرة في المجتمع بين أفراده فهو بدل دلالة قوية على درجة عالية من النضج والوعي، وحينما وضع ستيفن كوفي في نظرية العادات السبع جعلها مبنية على ثلاثة محاور: (الاعتماد على الآخرين، ثم الاعتماد على الذات، ثم التعايش مع الآخرين) ... التكافف والنصر الجماعي والتفكير في منفعة الجميع.³⁷

نظريات التعاون الوضعية – العدالة و التعاون

خلافاً للتصور الليبرالي المفترط لمسألة العدالة يقر راولز بإمكانية تحقق العدالة كإنصاف، شرط الإيمان بمبدأ "التعاون" كعنصر استراتجي لتوفير الرفاهية للجميع، أي أن راولز يبحث على تحقيق البعد الاجتماعي في عملية إنتاج الخيرات مادامت، متوزع بالتساوي على أفراد المجتمع (العدالة التوزيعية)، يبدو من خلال ما سبق أن راولز يضع "مبدأ التعاون" في مقابل "الروح الفردية"، فإذا كان من نتائج التعاون توحيد الصنوف وتكامل الأدوار وإنصاف جميع الأطراف، فإن من نتائج الفردانية، التشرذم وطغيان الذاتية والأنانية على مبدأ المصلحة العليا... كما وأن نظام التعاون الاجتماعي يجب أن يكون مستقراً، وأن تتحترم قوانينه الأساسية،³⁸

مقتضيات التعاون و منطلقاته

أولاً : المجال الاجتماعي : يتطلب أن يكون لدى الفرد حاجة اجتماعية معينة يسعى لإشباعها ومثاله التعاون للحصول على مكانة اجتماعية معينة فالطفل يطبع والديه أو لا يطبعهما ليثبت مكانته .

ثانياً : المجال الاقتصادي : يتطلب أن يكون هناك مصلحة اقتصادية لدى الفئة المتعارنة ومثاله العلاقات بين الدول المتقدمة صناعياً ودول النفط النامية وهي علاقة تعاونية تقوم على المتقعة المتبادلة .

ثالثاً : المجال السياسي : يتطلب أن يكون الفرد أو الجماعة مؤمنة بمبدأ سياسي يكون أساساً لتعاونها ومثاله الشخص المؤمن بالديمقراطية الذي يتعاون مع شخص آخر مؤمن بنفس المبدأ فهذا تعاون سياسي .

يمكن تصنيف او نوصيف التعاون مؤسسيا الى ثلاثة أنواع

1. تعاون تلقائي و يكون اعتباطياً أو عشوائياً ويكون مؤقتاً و يكون مفتواحاً من ناحية اللتزامات والمردود النتائج والمالات و هو انتباخ لروح الخير والإيثار للنفس البشرية المتمسكة بالخلافة والصلاح والفضيلة

2. تعاون مؤطر في الاعراف و يكون متسقاً و متاغعاً مع الموروث التقافي والاجتماعي و مستمسكاً باطر و منظومات راسخة و يشمل اطار الاسرة و ظواهر التمدن و انماط السكن و الحل و الترحال.

3. تعاون مؤطر في القوانين و هو يتمثل في الكيانات و التنظيمات التعاونية التي تنشأ وفق القانون او بنصه و تتميز بالاطر المرجعية في الرؤية والاهداف والغايات و تحديد المنهج و الاسلوب و التوصيف الحصري الفصري للحقوق و الواجبات.

التعاون و الاقتصاد الثالث - بعض التجارب العالمية

نظريّة التعاون في المجال التجاري

الاستاذ الصالق محمد الصالق <http://ebnelas.maktoobblog.com>

³⁹ نظرية العدالة عند جون راولز - عبد الرحمن بووشة <http://www.doroob.com> John Rawls، في مفهوم العدالة، تقديم وترجمة محمد هاشمي، مجلة مدارات فسفية.

نموذج الاقتصاد الثالث - تجربة ماليزيا

النموذج الماليزي، إشراك المجتمع في زيادة الإنتاج من خلال فكرة تقدير العمل مع اختلاف العقائد في الشعب الماليزي، وزرع ثقافة جديدة، وجري التهوض بالإنسان ورفع ثقافته ووعيه بمفهوم النهضة وكيفية تحقيقها من جانب كل فرد في المجتمع "الإنسان" وتغيير المفاهيم القائمة بما يحقق الهدف المنشود. إلى جانب رفع مستوى "الإدخار العالمي" والاعتماد عليه إلى حد كبير في تمويل عملية التنمية محلياً.. وبدون أحياء ودعم فكرة "المشاركة المجتمعية" لتعمل معاً يداً بيد إلى جانب دور الدولة القبادي، لا يمكن أن تنجح المشروعات الصغيرة في تحقيق الأمال المعقودة عليها.³⁹

نموذج الاقتصاد الثالث - تجربة الصين

وتجربة الصين قامت على "ثقافة مجتمع" بينما عندنا تقوم على "الفرد" وليس الجماعة، بمعنى أن المشروعات الصغيرة يقودها شخص وفقاً لظروفه وقراراته الشخصية وعليها يعتمد المشروع في النجاح أو الفشل، بينما في الصين والتمور الآسيوية يجري الاعتماد على "الجماعة" وهي تكون في مجموعها مجموعات متكاملة يكمل بعضها بعض، فالصين قامت على روح الجماعة، ولم تنتقل من دولة شبووية إلى دولة رأسمالية، وإنما اعتمدت على ما يطلق عليه "الاقتصاد الثالث"⁴⁰

نموذج الاقتصاد الثالث - تجربة مصر - التجربة الكويتية

استثمار أموال الوقف والزكاة

- إصلاح النظام المالي	- تنمية سوق العمل.
- تسهيل استفادة الفقراء من القروض.	- تنمية وتنوع الإسكان الاجتماعي لصالح الفقراء.
- تنمية القطاع الخاص بمشاركة الفقراء.	- ديمومة المبادرات وإجراءات التنمية.
- تنمية الزراعة من أجل التقليل من الفقر.	الشبكة الاجتماعية
- التنمية الريفية بالمشاركة أو التساهمية.	4- نشاطات التضامن الوطني
3- برنامج خلق فرص العمل	

وتزامن مع هذه الخطوة تأسيس ما يعرف بصندوق الزكاة الذي أسسه وزير الشئون الدينية والأوقاف د. بو عبد الله غلام الله، ويهدف إلى تنظيم الركن الثالث في الإسلام "الزكاة" جمعاً وتوزيعاً، وقامت فلسفة إنشائه على تقسيم الأموال التي يجمعها إلى جزأين: الأول يخصص للأسر الفقيرة ونجاح الصندوق في هذا الإطار في توجيه 487 مليون دينار (الدولار = 71.9 دينار جزائري) لدعم 220 ألف عائلة محتاجة، والثاني يوجه للاستثمار حيث تم تقديم 60 ألف دينار من حصيلة هذا البند إلى حوالي 300 شاب كفراش حسن.⁴¹

بهذه الأفكار، ويطالب بتطويرها من خلال الاستفادة بالتجربة الكويتية استثمار ممتلكات الأوقاف القديمة وأموال الزكاة، بل شجعت الأفراد على إنشاء ما يعرف بـ"الصناديق الوقفية" والتي توضع بها أوقاف التقدور التي تصدرها البنوك، ويقوم عليها مجلس أمناء الاستثمار، وهذا المجلس يمارس دوره من خلال علاقاته

³⁹ د. هاني حامد عز الدين <http://www.naqaae.org> مستقبل المشروعات الصغيرة في مصر - حل مشكلة البطالة وتنمية الدخل القومي

⁴⁰ د. هاني حامد عز الدين <http://www.naqaae.org> مستقبل المشروعات الصغيرة في مصر - حل مشكلة البطالة وتنمية الدخل القومي

⁴¹ د. مصطفى كتبة، مدير تنفيذي، مركز الاقتصاد الإسلامي - الإزهر سهم الزكاة وصيده المنذر - نتلاق نم <http://www.islamonline.net> 2008

بمنظمات المجتمع المدني التي تساعد على توجيه أموال كل صندوق يتم توجيهه نحوه من خلال علاقة المجلس بالجمعيات الأهلية العاملة في هذا المجال.⁴²

ويشدد د. كتبة على أهمية الدور الذي تلعبه الجمعيات الأهلية في هذا الصدد، معتبراً إياها ضرورية لنجاح عمل هذه الصناديق.⁴³

إن التنمية الزراعية والنهضة الريفية تؤثران على حياة السكان في الريف والحضر لأن الريف هو أساس التركيبة السكانية كقاعدة عريضة تبني عليها التنمية وال عمران رأساً وأفقياً للنهضة الشاملة والتنمية المستدامة، إن المجتمعات الريفية وبالأخص المجتمعات الزراعية تمثل الوحدة الانتاجية الأساسية بالنسبة لتلك المجتمعات وللدولة كل وهذا بالضرورة يكسبها أهمية كبيرة وقصوى في العملية التنموية⁴⁴، النهوض باسر المزارعين والحرفيين والعمال المهرة والفنانين الآخرين المختلفة من السكان وزيادة دخولهم، باعتبار ان سكان الريف الزراعي يشكلون حوالي 70-60% من مجموع السكان البالغ عددهم حوالي 35 مليون نسمة بالتقريباً بمعدل نمو سكاني حوالي 3% وتعتبر الزراعة والأنشطة الريفية المصاحبة لها المصدر الرئيسي لدخل وعملة الأسر الريفية، وكما هو معلوم فإن اقتصاد السودان اقتصاد زراعي حيث تsem الزراعة في السودان بحوالي 29-30% من الدخل القومي الاجمالي وحوالي 75% من الصادرات غير البترولية والمعادن الأخرى⁴⁵.

من سياسات وتشريعات ترتبط بحياة الناس المستهدفين ومعيشتهم كبرامج أنشطة الأسر المنتجة وتنمية المرأة الريفية وإحياء التعليم الأخضر والفلاحة المدرسية في المدارس والتصنيع الزراعي للصناعات التحويلية الزراعية الصغيرة، والحيارات من الأرض ذات الإدارة الجماعية بالمشاركة في الجهد والإنتاج وذلك باعداد خريطة زراعية مخططة ومبرمجة قابلة للتنفيذ والتمويل بسياسات واضحة المعالم وبشروط وضوابط ميسرة يتم تطبيقها على كل منطقة حسب البنية والارض والمناخ والبياء والأيدي العاملة وعندية السكان والمزارع والمحاصيل التي تنمو في منطقة عن غيرها وإعداد التشريعات الزراعية التي تنظم ذلك وصولاً للاكتفاء الذاتي لكل قرية وكل مدينة من احتياجاتها المعيشية وزيادة التوسيع الرأسي للإنتاج الزراعي بشقيه النباتي والحيواني والمكمالت الصناعية والتسوية وتبادل المنافع بين القرى والقرى والقرآن.⁴⁶

اشراك ديوان الزكاة والضرائب والرعاية الاجتماعية ووزارة الشؤون الإنسانية والبنوك القائمة والعاملة والتي لها صلة وثيقة في هذا الامر مثل مشاركة بنك التنمية التعاوني وبنك الادخار وبنك العمال وبنك التنمية الصناعية وبنك الاستثمار وسلطات الولاية والمعتمدية في رأس المال المداني لإنشاء شركة قابضة تتولى الصرف على المشاريع⁴⁷.

محتوى التعاون

- تنظيم جهود الأفراد والجماعات
- وتوجيههم للعمل المشترك لمقابلة هذه الاحتياجات
- الانتفاع من إمكاناتهم وطاقاتهم من أجل النهوض بالمجتمعات المحلية
- تحقيق التكامل بينها
- التعاون يمنحك الفرد فرصة لتعزيز معارفه ومواهيه وقدراته من خلال الاستفادة من خبرات الآخرين

⁴² د. مصطفى كتبة، مدير تنفيذي، مركز الاقتصاد الإسلامي - الإلزام سهم الزكاة يصدِّق الفقر - نطاق 2008 <http://www.islamonline.net>

⁴³ د. مصطفى كتبة، مدير تنفيذي، مركز الاقتصاد الإسلامي - الإلزام سهم الزكاة يصدِّق الفقر - نطاق 2008 <http://www.islamonline.net>

⁴⁴ صحفة الأيام اليومية 2008

⁴⁵ صحفة الأيام اليومية 2008

⁴⁶ صحفة الأيام اليومية 2008

⁴⁷ صحفة الأيام اليومية 2008

بمنظمات المجتمع المدني التي تساعد على توجيه أموال كل صندوق يتم توجيهه نقوده من خلال علاقة المجلس بالجمعيات الأهلية العاملة في هذا المجال.⁴²

ويشدد د. كتبة على أهمية الدور الذي تلعبه الجمعيات الأهلية في هذا الصدد، معتبراً إياها ضرورة لنجاح عمل هذه الصناديق.⁴³

إن التنمية الزراعية والنهضة الريفية تؤثران على حياة السكان في الريف والحضر لأن الريف هو أساس التركيبة السكانية كقاعدة عريضة تبني عليها التنمية والعمaran رأسياً وأفقياً للنهضة الشاملة والتعمية المستدامة. إن المجتمعات الريفية وبالأشخاص المجتمعات الزراعية تمثل الوحدة الانتاجية الأساسية بالنسبة لذك المجتمعات وللدولة ككل وهذا بالضرورة يكسبها أهمية كبيرة وقصوى في العملية التنموية⁴⁴

النهوض باسر المزارعين والحرفيين والعمال المهرة والفنانات الأخرى المختلفة من السكان وزيادة دخولهم، باعتبار ان سكان الريف الزراعي يشكلون حوالي 60-70% من مجموع السكان البالغ عددهم حوالي 35 مليون نسمة بالتقريب بمعدل نمو سكاني حوالي 3% وتعتبر الزراعة والأنشطة الريفية المصانحة لها المصدر الرئيسي لدخل وعملة الأسر الريفية، وكما هو معروف فإن اقتصاد السودان اقتصاد زراعي حيث تسهم الزراعة في السودان بحوالى 29-30% من الدخل القومي الاجمالي وحوالى 75% من الصادرات غير البترولية والمعادن الأخرى⁴⁵

من سياسات وتشريعات ترتبط بحياة الناس المستهدفين ومعيشتهم كبرامج أنشطة الأسر المنتجة وتنمية المرأة الريفية وإحياء التعليم الأخضر والفلاحة المدرسية في المدارس والتصنيع الزراعي للصناعات التحويلية الزراعية الصغيرة، والحيارات من الأرض ذات الإدارة الجماعية بالمشاركة في الجهد والانتاج وذلك باعداد خريطة زراعية مخططة ومير محة قابلة للتنفيذ والتمويل بسياسات واضحة المعالم وبشروط وضوابط ميسرة يتم تطبيقها على كل منطقة حسب البيئة والارض والمناخ والمياه والأيدي العاملة وعددية السكان والمزارع والمحاصيل التي تنمو في منطقة عن غيرها باعداد التشريعات الزراعية التي تنظم ذلك وصولاً للاكتفاء الذاتي لكل قرية وكل مدينة من احتياجاتها المعيشية وزيادة التوسيع الرأسي للإنتاج الزراعي بشقيه النباتي والحيواني والمكملات الصناعية والتسويقية وتبادل المنافع بين القرى والقرى والقرآن.⁴⁶

اشراك ديوان الزكاة والضرائب والرعاية الاجتماعية ووزارة الشؤون الإنسانية والبنوك القائمة والعاملة والتي لها صلة وثيقة في هذا الامر مثل مشاركة بنك التنمية التعاوني وبنك الادخار وبنك العمال وبنك التنمية الصناعية وبنك الاستثمار وسلطات الولاية والمعتمدية في رأس المال المبني لإنشاء شركة قابضة تتولى الصرف على المشاريع⁴⁷

محتوى التعاون

- تنظيم جهود الأفراد والجماعات
 - ونوجيهم للعمل المشترك لمقابلة هذه الاحتياجات
 - الانفاع من إمكاناتهم وطاقاتهم من أجل النهوض بالمجتمعات المحلية
 - تحقيق التكامل بينها
 - التعاون يمنح الفرد فرصة لتعزيز معارفه ومواهبه وقدراته من خلال الاستفادة من خبرات الآخرين

⁴⁴ د. مصطفى، كتبة، مدير تنفيذى - مركز الاقتصاد الإسلامى - الازهر سهم الزكاة يعيد الفقير - نطاق 2008 <http://www.islamonline.net>

⁴ د. مصطفى، كتبة، مدير تحريري - مركز الاقتصاد الإسلامي - الأزهر سهم الزكاة يخص الفقر - نظراء <http://www.islamonline.net>

٢٠٠٨ مطبعة الأيام الـ ٣

٤١ مسحية الايام اليومنية 2008

صحيفة الأيام اليومية 2008

متحف الأيام اليومية 2008

■ العمل التعاوني في مقاصده العامة يهدف إلى الارتفاع بمستوى الحياة

■ إحداث تغيير في أسلوب العمل

○ بما يوائم حاجات المجتمع المحلي (ريفي - حضري)

○ وفقاً لمقاليده وقيمته الدينية والحضارية

○ ونشرها

جدوى العمل عبر قنوات التعاون⁴⁸

■ التكافل

■ توسيع الفرص

■ تقليل التكلفة الرأسمالية

■ تقليل التكلفة التأسيسية

■ تقليل التكلفة التشغيلية

■ التخطيط و التصحيح و المراقبة و التقييم

■ التأمين و الضمان عبر الباءات القبول الاجتماعي و التراضي و تشتيت الخسارة

مميزات و خصوصية التعاون¹

- كسر الاحتكار الانتاجي و الاستهكار الاستهلاكي

- استمرارية الابتكار و العصف الذهني

- تجاوز قبود الملكية الفكرية و العلامات المسجلة التجارية و الشعارات و الموز

- ومساعدة منظمي المشروعات مشاريع ابتكارية

- استغلال القدرات الوافرة و المتعددة في المجتمع

- حاضنات تقنية للاستثمار وتنمية الإبداع

- ترجمة الطموحات و الاشواق و المبادرات و الافكار و الاختراعات الى نماذج مشروعات عملية

- صقل و توجيه المكالات و المهارات و القدرات الابداعية

- المساعدة في فتح قنوات الاتاحية و تدفق المبادرات الابتكارات التقنية

- وتنمية القدرات القيادية . وتكون هذه و تزويدهم بالمهارات و تدريبهم على تحمل المسؤولية

- والتعاون و العمل الجماعي ملوكاتهم المختلفة

مناخ التعاون

إثراء روح الحماس في فريق العمل في المجالات الجماعية والفردية، بإعداد البيئة المحيطة، والاهتمام بالشوري في الفعاليات المتقدمة⁴⁹

- العمل على توفير البيئة المناسبة
 - تغيير أنماط استخدام المهارات لمواجهة التغيرات المستقبلية
 - استخدام كافة الموارد المتاحة في المجتمع
 - إثراء التجربة بموروث و الخبرات التراكمية في البيئة التحفيظية بالمشروع
 - ابتكار و تطوير نماذج مشروعات جديدة، و تنظيم تلك لتحقيق رؤية متكاملة

مميزات و خصوصية التعاون

تفعيل قيم التكافل الاجتماعي وترسيخ مفهوم التعاون

تعزيز روح التعاون والتعاضد في المجتمع.

العلاقات الإنسانية والتفاعل الاجتماعي.

المعاني الإنسانية والاجتماعية السامية

مفهوم العمل الخيري و الطوعي و حب الخير و العمل الإنساني

العمل الجماعي و روح الفريق

تنمية و تطوير القدرات الذاتية و صقل خبراتهم

تنمية، تطوير ذات المعرفة الثقافية، الاجتماعي

مفهوم التعاون وأبعاده^٥

- الاصنفه و وحدة التوجه و المقاصد في البعد الديني:

السبيره و البعد الإنساني : إنما المؤمنون إخوة سورة الحجرات آية 10

البعد الجغرافي :

السبيره و البعد المدنى الحضري:

الصيغه و البعد المصيري .

المبادئ المستمدّة من قواعد الشريعة الإسلامية وأصولها، وتشتمل هذه المبادئ على ما يلى:

- تحريم الفالندة الربوية التقليدية على القروض لأنها ممارسة غير عادلة في التعرض للمخاطرة
- حرمة الأرباح الناشئة من أنشطة غير مشروعة كالأنشطة الإباحية، أو الميسر أو أعمال الشر .
- تحريم البيع الوهمي وما لا يملكه كالبيع على المكشوف وبيع الغائب والمجهول وغير المنقول
- صحة العقد باتفاق الجهة والغرر والتليس والغبن الفاحش و اعدام الاهلية بالنسبة لاي طرف .

52. مبادئ التضامن

53. المبادئ الأساسية للتعاون

- 1.الاتاحية و باب العضوية المفتوح في المشاركة و تأسيس الجمعيات التعاونية
- 2.حاكمية الشورى و التساوي العضوي على اساس الاصوات لا المساهمة
- 3.الالتزام الاخلاقي في سيرورة و مجريات العمل و المعاملات
- 4.الالتزام بالقيم الفاضلة و الثقافية و توخي العدل و المساواة
- 5.اندماج روح التطوع و التضحية و نكران الذات و الآثرة و حب الخير للجميع
- 6.الاهتمام بالعضوية و تنميتها بالتدريب و الثقافة و المعارف و العلوم

روح التعاون في الصيغة الإسلامية

المراجحة والتعاون الضمني اذ تتظري على وسيلة فعالة لتمويل الأصول المنتجة . التي لا يقوى الرأسمال البسيط على الالتزام بقيمة الأصول التي غالباً ما تبتلعه.

- للبيع بسعر التكلفة أو مع هامش ربح محدود غير مفتوح
- يشتري أحد الطرف المغتني و يتنازل عنه بيعه للطرف المعوز
- ربط الإقراض بالأصل
- تتطوّي على مخاطرة من قبل المغتني فيما يتعلق بالأصل .

<http://culture-tunisienne.maktoobblog.com> 52
<http://culture-tunisienne.maktoobblog.com> 52

53

1 Current ICA version of co-operative principles (1995)

- 1.1 Voluntary and open membership
 - 1.1.1 Anti-discrimination
 - 1.1.2 Motivations and rewards
- 1.2 Democratic member control
- 1.3 Member economic participation
 - 1.3.1 Democratic control
 - 1.3.2 Limitations on member compensation and appropriate use of surpluses
- 1.4 Autonomy and independence
- 1.5 Education, training, and information
- 1.6 Cooperation among cooperatives
- 1.7 Concern for community

الإيجاراة

يشتري أحد الطرف المغتنى و يتنازل عنه إيجاره للطرف المعوز و يصبر على التقبيل و تتطور الصيغة على قاعدة عظيمة للأعمال الصغيرة التي لا تستطيع امتلاك اصول باهظة تحتاج اليها بالضرورة و يمكنها الحصول عليها بصيغة الإيجاراة

المضاربة : (الشراكة في الاستثمار) يتعاون المستثمرون بتقديم حصة رأس المال مع مساهم يدير الاستثمار و يساهم بحصته بوقته و بجهده .

المشاركة صورة من صور التعاون الكامل المتكافئ حيث يستوي الطرفان و يتم شاركا في الربح والخسارة و تتساوى التزامات تحمل المخاطر و الملايات .

Micro Finance التمويل الاصغر

تعريف التمويل الاصغر Micro Finance

التمويل الاصغر : هو عملية تقديم خدمات مالية متعددة (خدمات الودائع و القروض) للفقراء و اصحاب الدخول المتدينة من الاسر و اصحاب المشروعات الصغيرة .

يقدم التمويل الاصغر بواسطة ثلاثة مصادر :

-1- مصادر رسمية مثل البنوك و التعاونيات .

-2- مصادر شبه رسمية مثل منظمات العمل الطوعي .

-3- مصادر غير رسمية مثل اصحاب المتاجر .

تعريف حاضنات الاعمال Business Incubators

الحاضنة منظومة عمل متكاملة توفر كل السبل من مكان مجهز مناسب به كل الإمكانيات المطلوبة لبدء المشروع، وشبكة من الارتباطات والاتصالات مجتمع الاعمال والصناعة، وتدار هذه المنظومة عن طريق إدارة متخصصة توفر جميع أنواع الدعم اللازم لزيادة نسب نجاح المشروعات الملتحقة بها، والتغلب على المشاكل التي تؤدي إلى فشلها وعجزها عن الوفاء بالتزاماتها⁵⁴.

يمكن تعريفها بأنها بناء مؤسسي حكومي او خاص تمارين مجموعة من الانشطة التي تستهدف تقديم النصح والمساعدة المالية والادارية و الفنية لمنشآت الاعمال و الصناعات الصغيرة سواء في المراحل الأولى لبدء النشاط او اثناء ممارسته او من خلال مراحل النمو التي تمر بها المنشآت المختلفة .⁵⁵

المشاكل التي تواجه قطاع الاعمال الصغيرة ⁵⁶

1- القدرة المحدودة على الحصول على الائتمان من البنوك.

2- تفتقر الى المعونة الفنية و التسويقية .

3- تواجه الكثير من الصعوبات في الحصول على تغطية التأمين الصحي.

⁵⁴ المحني الملتقى العربي الرابع للصناعات الصغيرة والمتوسطة . د. خالد مصطفى قاسم - <http://www.yemen 2007>

⁵⁵ الأعمال التجارية /2 ENTREPRENEURSHIP <http://std.sustech.edu/MBA/Entreprenuerships>

⁵⁶ الأعمال التجارية /2 ENTREPRENEURSHIP <http://std.sustech.edu/MBA/Entreprenuerships>

- 4- انخفاض عدد ونوع ومستوى الحوافز و الامتيازات الخاصة بالمشاريع الصغيرة مقارنة بالكبيرة.
- 5- القيود التي تفرضها الحكومات على الصادرات والواردات.
- 6- المبالغ الضخمة التي تدفع للحصول على التراخيص.
- 7- تدخل الحكومية في تحديد الأسعار.
- 8- القيود المفروضة على اسهامها في البرامج و المشروعات الاستثمارية الحكومية.

الفقراء والمساكين: يشمل هذا المصرف صنفين؛ أهل العوز وال الحاجة والعاجزين عن الكسب كالمريض والأعمى والأرملة واليتم والشيخ الهرم وبخصوص له دعم مباشر، والصنف الآخر يستطيع أن يعمل ويكتب بنفسه ولكنه يتقصى أدوات الصناعة والحرث وغيرها. وبخصوص 40% من دعم الفقراء في مشاريع إعالة ووسائل إنتاج لهم.

المنظومة التعاونية في الاقتصاد المجتمعي⁵⁷

- 1 التكامل الشامل بين وحدات إنتاج و قنوات التوزيع و موانع الاستهلاك بما يفوق مزايا النظام الرأسمالي الظالم من جهة و النظام الاشتراكي المتحاكم من جهة أخرى
- 2- الجنوبي الاقتصادي و الكفاءة في تكاليف التوزيع و البحث عن العملاء و فتح الأسواق و التزامات الدعاية و الإعلان و الاتصال
- 3- تجنب التخزين و تعطيل الأصول و الأموال
- 4- تقليل الصرف الإداري و الالتزامات الوظيفية و تكاليف الإشراف و المتابعة و التي تتم تلقائياً باعتبارها من صميم همل التعاونيات
- 5- التخلص من السماسرة و الوسطاء و وكلاء البيع و التوزيع و التوريد و التعامل المباشر مع الارتباطات الاقتصادية و الراسية

ترويج الاقتصاد المجتمعي المفارقة بين فلسفة الأخلاق و نظرية التنظيم

الأسن والمبادئ
أولاً: مبدأ الاستدامة بدلاً عن الاسترداد وهي تعني قدرة البرنامج على الاستمرار والتوسع اعتماداً على إيرادات التشغيل التي يتحققها نتيجة لتقديم الخدمات للمستهلكين
 التخلص و التطهير من رسوم خدمة أو عمولة أو ربحاً، و الفائدة ربوية واضحة تتلوّن بالآوان عدة خاصة في الدول
ثانياً: من مبدأ المشاركة، والمشاركة هنا لها أبعاد كثيرة يمكن تلخيصها بضرورة التعاون و التنسيق و التشبيك
 توفير الكوادر المدربة والمؤهلة تأهيلًا خاصاً للعمل على تصميم وتنفيذ البرامج
 توفير الخدمات المساعدة لأصحاب المشاريع الصغرى مثل الاستشارات والتوجيه والإرشاد و المتابعة و التأمين
 حزمة متكاملة من الخدمات المالية وغير المالية التي تؤدي إلى تحقيق هدف التمكين للفئة المستهدفة

دور اللجان في تطبيق الزكاة في السودان - الاعتماد على اللجان الشعبية في توزيع الزكاة في الأحياء والإقليم.⁵⁸ ينحصر في ست نقاط -

- 1- فقه الزكاة.
- 2- أسس تكوين اللجان الشعبية من واقع الفقه الإسلامي.
- 3- تأصيل فكرة اللجان الشعبية من واقع الفقه الإسلامي.
- 4- إيجابيات هذه اللجان من واقع الممارسة العملية.
- 5- العقبات التي تعرّض بعض اللجان وكيفية تجاوزها.
- 6- عرض صور لبعض اللجان المثالية كنموذج يتبّع.

التخطيط ■

تقدير الاحتياجات ■

التصميم ■

التنفيذ ■

المراقبة ■

التقويم ■

⁵⁸ لزكاة المؤسسة الأولى لل粲ان الاجتماعي في الإسلام حسن عبد الحليم حسن - بعد التشريع للزكاة في السودان - <http://info.zakathouse.org> (الخارج) لأنبي يوسف و (الأنبوب) لأنبي عيادة.. ومثلها أيضاً ككتب السياسة الشرعية مثل (الأحكام السلطانية) للماوردي و أبي بعلي، و (السياسة الشرعية) لأنبي نميرية

مقترن بتمويل المنشآت الصغيرة والمتوسطة من الجمعيات الخيرية

- استخدام أدوات التمويل الإسلامي في برامج التمويل المتاهي الصغر من خلال المؤسسات والهيئات الخيرية في محاولة منه لبث أفكار جديدة تحمل الطابع الإسلامي لهذه المشاريع المهمة⁵⁹
- الجمعيات الخيرية" والتي سيكون دورها هنا كمؤسسات وسيطة للمؤسسات المالية الإسلامية
- مؤسسات المالية الإسلامية ستضطلع بجوانب التمويل كجزء من مسؤوليتها الاجتماعية
- تنفيذ برامج تدريبية لرفع قدرات المؤسسية للجمعيات المشاركة وتأهيلها
- أعلى مردود
- أسرع دوران لرأس المال
- أقل المخاطر
- الاستثمار في الموارد البشرية من خلال بناء القدرات المؤسسية للجمعيات الخيرية وإحداث تغيير جذري في نمط تفكيرها وأدائها.

البرنامج المرحلية الدراسات و المسح و التسجيل و التصنيف

اعداد المستثمارات

بناء الاتفاقيات الاطارية للشراكة

مكون المسؤولية الذاتية و هامش الجدية

مكون المسؤولية الاجتماعية و هامش الجهد المتفق

مكون الزكاة و الجهد الحاسم⁶⁰

- تحديد المجالات و المناطق المستهدفة
- حصر الجمعيات والهيئات النطوعية العاملة في المنطقة
- اجراء تقييم مؤسسي للجمعيات لاختيار أكثرها كفاءة وفاعلية
- تقييم احتياجات الجمعية البنية المؤسسية - الهيكل التنظيمي والأنظمة الإدارية - و الموارد المادية والمالية و البشرية و الفنية
- تنفيذ برنامج بناء القدرات للجمعية و اجراء دراسة لاحتياجات و الفرص للمجتمع المعنى
- تنصيم برامج التمكين وفقا لمخرجات الدراسة
- وضع نظام متابعة ورقابة وضبط جودة للتنفيذ.

⁵⁹ حسين على الزعبي المدير التنفيذي لمركز رعاية الأعمال في جامعة الملك سعود <http://www.aleqt.com>

- البناء الهيكلى لمظلة الزكاة
- اكمال بناء المؤسسات
- البناء الهيكلى للشبكة العامة للزكاة
- مامسسة الانشطة السائنة

ادخال نظام و مشروع اهلية التكليف الزكوى

استحداث بند النضج الزكوى بتحديد موعد انقلاب الدالة و اهلية التكليف الزكوى
 ادخال النظام الشامل يستغرق حاجات المنظومة للخروج بها نهايا من القراء
 ادخال نظام الحزمة - تأمين - رعاية حماية تمويل دعم تدريب تاهيل و تسويق حاضنات

جمعية المغتربين
 جماعة اغنياء
 مجموعة المستغنى

■ الموقع - الحدود - المجال - المناشط - نوع العضوية

مبادرات اختراعات	مهن انتاجية	مهارات يدوية	حرف ريفية	انتاج اسرى	انتاج منزلى	انتاج صغرى	اعمال اصغر	تمويل اصغر	صناعات صغرى
------------------	-------------	--------------	-----------	------------	-------------	------------	------------	------------	-------------

■ الكيان - التسجيل - الترخيص - الاجازة - الاعتماد - الانتماء - المؤاخاة - التوأمة -
 الارتباط الراسى - الافقى - الشبكة -

مؤسسات رسمية	شبكات تنسيقية	شخصيات اعتبارية	وحدات قاعدية	لجان خبرية	تجمعات نوعية	كيانات فئوية	روابط جماهيرية	النحادات مهنية
--------------	---------------	-----------------	--------------	------------	--------------	--------------	----------------	----------------

الأغراض : تحديد كمى و معيارى للمخرجات ■

الاهداف: تحديد نوعى و تأشيرى للمخرجات ■

المرامى: اتجاهات العمل و التوجه العام ■

المقصود: النهايات المرجوة و النتائج الملموسة ■

الغايات: الاهداف الكلية على مستوى الانسانية و الصلاح ■

المآلات: النتائج المنظورة و غير المنظورة و انعكاساتها في آفاق الاستدامة و المردود الكلى للجهود ■

الجدوى الزكوية

-1 مرحلة الاعتناء

-2 مرحلة الاستغفاء

-3 مرحلة الاداء

المجالات: النتائج المنظورة و غير المنظورة و انعكاساتها في آفاق الاستدامة و المردود الكلى للجهود

موارد خيرية	مساهمات	اشتراكات	
			رأس المال الابتدائي <u>الجهد الذاتي</u>
دعم	برامج	اقساط	رأس المال المتّمم (المسؤولية الاجتماعية)
المكون الحاسم الوديعة الزكوية	البرامج الراسية	الاستحقاقات الافقية	رأس المال الحاسم (الزكاة) الوديعة الزكوية (المخصومة)
		النصاب المخصوص	الجملة

التنمية البشرية السكن الغذاء المياه البيئة الصحة و التعليم

الجدوى البيئية

إدرار الدخل - اجتثاث الفقر - الدعم المساندة - التثبيك

الجدوى الفنية-الحزم التكنولوجية المناسبة توطين التكنولوجيا المهارات التدريب التأهيل

تحديد مراحل الاغناء و الاستغناء عن الزكاة و الاداء للزكاة

الجدوى الزكوية

السنة الاولى

السنة الثانية

السنة الثالثة الزكاة المحتسية المخصومة - الزكاة الدفترية

السنة الرابعة الزكاة المحسوبة و التفويض في الاداء

السنة الخامسة الزكاة المدفوعة - الاداء الكامل الدقيق

جدول الاطفاء و الاستغناء و الاداء

مِحْفَظَةُ الْمُسْتَقْطَعِ مِنَ الْصِّرَافِ الْأَفْقِيِّ وَالْاحْتِيَاطُ

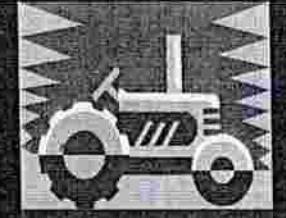
المحفظة	المصراف الشروعية	النسبة المئوية	-10 %,12	الاحتياط الفائض							
العاملين عليهما	في سبيل الله	الدعوية- الرقلب المؤلفة لكتابهم	ابن السبيل	الغفران	المساكين	اللغة	الاحتياط الفائض	الاحتياط الفائض	الاحتياط الفائض	الاحتياط الفائض	الاحتياط الفائض

محفظة المستقطع من الصرف الرأسى والاحتياط

الصرف الافقى	الصرف الافقى	الصرف الافقى	الصرف الافقى	الصرف الافقى
المقاصلة	التسويات	الارتباطات الرأسية من اعنى	العلاقات	التسويق
التحكيم	التفويق		التكامل	الاعلان
الارتباطات الافقية في الميسرة مخصوصات				الارتباطات الافقية في الدومنة اضافات
تلوث				اسلالات

المقاصلة	التسويات	الارتباطات الرأسية من اعنى	العلاقات	التسويق
التحكيم	التفويق		التكامل	الاعلان
الارتباطات الافقية في الميسرة مخصوصات				الارتباطات الافقية في الدومنة اضافات
نفايات	ضجيج	الارتباطات الرأسية من اسفل	تخليات	وقتية
		اعلاف		

رعاية	بحوث	إسعاف	مخلفات	تلويث
-------	------	-------	--------	-------

المقاومة	التسوييات	الارتباطات الرئيسية من أعلى	العلاقات	التسويق
التحكيم	التوقيق	حراثة - قنوات	التكامل	الاعلان
الارتباطات الافقية في الميسرة مخصوصات				الارتباطات الافقية في الميمنة اضافات
XXX	ضجيج	الارتباطات الرئيسية من أسفل	تخليات	تقنية
XXX	XXX	وقود صيانة	XXX	XXX

المقاومة	التسوييات	الارتباطات الرئيسية من أعلى	العلاقات	التسويق
الخطة و المراحل	الخطة و المراحل	الخطة و المراحل	الخطة و المراحل	الخطة و المراحل
التحكيم التراثيات البرنامج الزمني	التوقيق التراثيات البرنامج	الخطة و المراحل البرنامج الزمني	التكامل الخطة و المراحل التراثيات	الاعلان الخطة و المراحل البرنامج الزمني

<p>الخطة والمراحل</p> <p>البرنامج الزمني</p> <p>لارتباطات الافقية في الميسرة</p> <p><u>مخصوصات</u></p>		<p>الخطة والمراحل</p> <p>البرنامج الزمني</p> <p>الارتباطات الافقية في الميمنة</p> <p><u>إضافات</u></p>
<u>XXX</u> الخطة و المراحل البرنامج الزمني	<u>صحيح</u> الخطة و المراحل البرنامج الزمني	<u>الارتباطات الرئيسية من اسفل</u>
<u>XXX</u> الخطة و المراحل البرنامج الزمني	<u>XXX</u> الخطة و المراحل البرنامج الزمني	<u>الخطة و المراحل</u> <p>الخطة و المراحل</p> <p>البرنامج الزمني</p>
<u>XXX</u> الخطة و المراحل البرنامج الزمني	<u>XXX</u> الخطة و المراحل البرنامج الزمني	<u>تقنيات</u> الخطة و المراحل البرنامج الزمني
<u>الخطة و المراحل</u> <p>الخطة و المراحل</p> <p>البرنامج الزمني</p>	<u>الارتباطات الرئيسية من اسفل</u>	<u>الارتباطات الرئيسية من اعلى</u> <p>الخطة و المراحل</p> <p>البرنامج الزمني</p>
<u>تقنيات</u> الخطة و المراحل البرنامج الزمني	<u>الارتباطات الرئيسية من اسفل</u>	<u>التسويق</u> الخطة و المراحل البرنامج الزمني
<u>الخطة و المراحل</u> <p>الخطة و المراحل</p> <p>البرنامج الزمني</p>	<u>الارتباطات الرئيسية من اسفل</u>	<u>العلاقات</u> الخطة و المراحل البرنامج الزمني
<u>تكنولوجيات</u> الخطة و المراحل البرنامج الزمني	<u>الارتباطات الرئيسية من اسفل</u>	<u>الخطاب</u> الخطة و المراحل البرنامج الزمني
<u>الخطة و المراحل</u> <p>الخطة و المراحل</p> <p>البرنامج الزمني</p>	<u>الخطة و المراحل</u> <p>الخطة و المراحل</p> <p>البرنامج الزمني</p>	<u>المقاومة</u> الخطة و المراحل البرنامج الزمني
<u>الارتباطات الرئيسية من اسفل</u>	<u>الخطة و المراحل</u> <p>الخطة و المراحل</p> <p>البرنامج الزمني</p>	<u>الاعلان</u> الخطة و المراحل البرنامج الزمني
<u>الخطة و المراحل</u> <p>الخطة و المراحل</p> <p>البرنامج الزمني</p>	<u>الارتباطات الرئيسية من اسفل</u>	<u>التكامل</u> الخطة و المراحل البرنامج الزمني
<u>??????</u> الخطة و المراحل البرنامج الزمني	<u>??????</u> الخطة و المراحل البرنامج الزمني	<u>التوقف</u> الخطة و المراحل البرنامج
<u>??????</u> الخطة و المراحل البرنامج الزمني	<u>??????</u> الخطة و المراحل البرنامج الزمني	<u>التربية</u> الخطة و المراحل البرنامج
<u>??????</u> الخطة و المراحل البرنامج الزمني	<u>??????</u> الخطة و المراحل البرنامج الزمني	<u>التحكيم</u> الخطة و المراحل البرنامج
<u>??????</u> الخطة و المراحل البرنامج الزمني	<u>??????</u> الخطة و المراحل البرنامج الزمني	<u>الارتباطات الافقية في الميمنة اضافات</u>

شمول الخطة - مستوى الاحكام- مستوى المعاومة و الانساق مع الاهداف											
%100	%90	%80	%70	%60	%50	%40	%30	%20	%10	%00	الطلوب
											التسويقي
											الخطة و المراحل
											البرنامج الزمني
											العلاقات
											الخطة و المراحل
											البرنامج الزمني
											الارتباطات الرئيسية من أعلى
											الخطة و المراحل
											البرنامج الزمني
											التسوييات
											الخطة و المراحل
											البرنامج الزمني
											المقاضاة
											الخطة و المراحل
											البرنامج الزمني
											الاعلان
											الخطة و المراحل
											البرنامج الزمني
											التكامل
											الخطة و المراحل
											الترتيبيات
											التوقف
											الترتيبيات
											البرنامج
											التحكيم
											الترتيبيات
											البرنامج
											الارتباطات الافقية في الميمنة اضافات
											الخطة و المراحل
											البرنامج الزمني
											الارتباطات الافقية-الميسرة مخصوصات

الخطة والمراحل

البرنامج الزمني

نقية

الخطة و المراحل

البرنامج الزمني

تخليات

الخطة و المراحل

البرنامج الزمني

الارتباطات الرئيسية من اسفل

الخطة و المراحل

البرنامج الزمني

ضجيج

الخطة و المراحل

البرنامج الزمني

???????

الخطة و المراحل

البرنامج الزمني

74	خذانات وهيأة وحواضن	4
88	وجفونج	5
79	ذابل	6
53	رسوبون	7
22	طلبيات	8

الرقم	المشروع	العدد
1	جيوفيك	130
2	لينكسي وديوكسي	145
3	صهاريج	76

116	ممتلكات	9
139	مباني ومحالات	10
23	تجهيزات مياه	11
137	مياه	12
108	المياه الكلية	

مشروعات من اصل 193 مشروع كانت متوقفة

تكلفة بلغت 12.000.000 جنيه في مساحة قدرها (108.000) فدان

19 مشروعات اعادة تأهيلها.

15 مشروعات شراء وحدات ري لها.

نفذت ترعة بطول 35 كيلو متر، تبقى 25 قرية.

10 حفائر لمياه الشرب والزراعة

ترعة بطول 30 كيلو متر استفادت منها 16 قرية

الأنعام التي وزع من الجباية المباشرة او الشراء بلغ عددها
(78,673 رأس)

مشروعات تحسين نسل الأنعام لرفع الإنتاج من الألبان واللحوم عن طريق التفقيح الصناعي

مشروعات المياه ⁶¹ :-

برنامج محاربة العطش

نفذ الديوان خلال

الأعوام 2004_2008

العدد الكلي لهذه

المشروعات 1082

مشروعات استفادت منها

586 قرية على مستوى

السودان بكلفة بلغت

37,7 مليون جنيه.

المشروعات الزراعية

والحيوانية ⁶² :-

المشروعات الزراعية

وتوزيع الأنعام

عدد المشروعات

(12023) مشروعات

المساحات التي تمت

زراعتها ((بالحراثة

وتوسيع التقاوي))

(680,354) فدان.

التكلفة الكلية

للمشروعات 66.3

مليون جنيه، استفادت

منها (590,665) أسرة

مشروعات النيل الأبيض

الزراعية ⁶³:- تأهيل 76

النماذج العملية للشراكة بين الزكاة و معنوّات المجتمع المدني

ان سياسة الديوان الحكيمية في تخصيص الموارد و التي صقلتها التجربة و الدراسات المتمعنة في الواقع السوداني و مقتضي الشرع في المقام الاول جعلت ثلثي الصرف يتوجه للقراء و المساكين كما جعلت النسبة تزيد عاماً بعد عام حيث بلغت 63%-64%. غير ان ما نحن بصدده نفشه هنا ليس التدخل لتغيير هذا الاتجاه وانما بطرح بديل توصيفي للمكون التركيبي لهذان المصرفان و إعادة صياغة الصرف الاقفي على اهميته وجدب رواق من اوجه الصرف الرأسي لهذان المصرفات خارج قنوات الصرف الاقفي والمنظور الشخصي.⁶⁴ و لقد بادر الديوان مستجيبة للمجريات الواقعية و اهتم بالصرف الرأسي رغم ان ودانع الزكاة والاستثمار لا تزال في حياتها و خدرها و هناك اشرافات في هذا المجال و على سبيل المثال فان امانة ديوان الزكاة بشمال دارفور رصدت مبلغ (230) ألف جنيه و تتمثل نسبة 30% من الميزانية المعتمدة للمساكين لصالح محفظة التمويل الأصغر⁶⁵

و اهتم الديوان بالاستثمار في رأس المال البشري لانه أكثر اسهاماً في استدامة التنمية و أقرب طريقاً لرفاهية الانسان. و إذا امعنا النظر في القائمة أدنى نجد ان اليوان له يد طولى و سباقة في مجال الصرف الرأسي ذو المردود المستدام و الجدوى العظمى لقيمة التقديمة و دورة النقود و رأس المال.

وليس ثمة جدل او نقاش حول مصارف الزكاة التي قطع بها النص حيث قال تعالى: [إنما الصدقات للقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوظهم وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله وإن السبيل فريضة من الله والله عليم حكيم]؛ و حددت بذلك المصارف الشرعية الثمانية بنص القرآن كما أكدتها السنة، أما بالنسبة الى مثاقيل التوزيع فقد اتجهت العلماء في توزيع النسب بين المصارف و اتخاذ ديوان الزكاة اسلوباً وسطياً انسن على منهج وواقع و تمثل في استيفاء الصرف الاقفي لكل متطلبات مصرف القراء و المساكين تصل الى نسبة 64% و استيفاء المصارف الأخرى مع مراعاة تخصيص صرف مركزي و صرف على المستوى الرأسي.

السند العملي في ممارسات الديوان و برامجه 2004-2008

الدلائل العادلة على التوجهات الجمعية لبرامج الزكاة

- الشراكات : اتحاد الشباب الوطني - عدد المشروعات 165 مركزاً بكل الولايات بتكلفة 453.750 جنيه
- شراكات التدريب والتلمذة الصناعية - الرصيد التربوي واصحاب الحاجات الخاصة - التدريب التحويلي
 - بلغ الصرف على هذا المشروع 3.4 مليون جنيه استفاد منه 10.464 شخص
- شراكات مراكز التنمية الاجتماعية للمرأة
- شراكات الاتحاد العام للمرأة السودانية - بلغ اجمالي الدعم مبلغ 1.3 مليون جنيه لعدد 40 مركزاً
- المشروعات الجمعية - المائية : - مضخات المياه للمشروعات
- الحفارات : 36 حفار - أعلى النيل . 10+ للشرب والزراعة - الدوانيكي: تركيب 3 دوانيكي - أعلى النيل
- المشروعات الزراعية الجمعية وتوزيع الأنعام عدد المشروعات (12023 مشروع)
- الحراثة وتوفير التقاوي (4,354) فدان. بتكلفة الكلية للمشروعات 66.3 مليون جنيه.
- مشروعات التاهيل⁶⁶ - تاهيل 76 مشروعات بتكلفة بلغت 12.000.000 جنيه في

⁶⁴ <http://www.zakat-chamber.gov.sd>

⁶⁵ <http://www.alhadag.com/crime.php>
⁶⁶ منطقة النيل الابيض <http://www.zakat-chamber.gov.sd>

- مشروعات اعادة تأهيل: 19 مشروعًا تمت إعادة تأهيلها
- وحدات الري: 15 مشروعًا تم شراء وحدات ري لها.
- الترع الكبرى: طول 30 استفادات منها 16 قرية - 35 كيلو متر، تبقى 25 قرية
- مشروعات تحسين نسل الأنعام لرفع الإنتاج من الألبان واللحوم عن طريق التقني الصناعي

النتائج و الخلاصة

السند المرجعي في قانون الزكاة

السند العملي في ممارسات الديوان و برامجه 2008-2004

السند الموضوعي في واقع الحال و مقتضياته

السند الاطاري في توجيه الدولة و مشروعات الفقر و التمويل الاصغر

السند العلمي من ناحية الكفاءة و الجدوى

المجالات المختارة - ١ الانقاض

إن الجمعيات و التعاونيات المهتمة بالحرف و الصناعات اليدوية يجب أن تحظى بالرعاية و التطوير. إن مجال الحرف يستقرق و يترجم الجهد و التشغيل الذاتي و الاعمال المنزلية و الانتاج الاسري و تنمية الريف و التنمية المحلية و توطين الصناعة و انكولوجيا والاستقرار السكاني و التدريب و المهارات و صون النسج الاجتماعي و ما يتضمنه من مكون تربوي ثقافي اخلاقي و ما يحتويه من قيم للصلاح و ما ينسّق عنه من فضيلة. إن الحرف التقليدية وقيمها الموروثة هي مصدر إستقرار نفسي لدى الأفراد و الجماعات و التركيز على المكون الثقافي لدى المواطنين، ويزيد لهم تعلقاً بوطنهم، وبقيمهم الروحية . كما ولابد من حماية الإنتاج الحرفي و القيم المصاحبة لترسيخ التراث الشعبي إذ أن الحرف التقليدية على أهميتها تصارع في مواجهة تكنولوجيا عصر العولمة صراعاً غير متكافئ و تشمل هذه الترتيبات في ادنها على السياسات الآتية:-⁶⁷

ربط الإنتاج الحرفي بالتنمية الشاملة و المستدامة

- تحصين الأجيال الجديدة بنظام من القيم الأخلاقية الأصلية ضد ثقافة العولمة الاستهلاكية .
- الحفاظ على الهوية الثقافية، وحماية التراث الشعبي و الثقافة و المعرف التقليدية ، تطويرها
- ترجمة و ترسیخ الهوية الوطنية في الفكر والممارسة.
- اعتقاد العلوم العصرية، و تبني الحزم التقنية والإبداع فيها .

⁶⁷ أثبتت تجارب التحديث الناجحة في اليابان والصين والهند وكوريا ودول التمور الآسيوية وغيرها، على الدولة العصرية التي تبنى على أسس متينة قادرة على حماية القيم الأصلية وتطوير الحرف التقليدية على أسس عصرية لجعلها قادرة على المنافسة من طريق مدها بالخبرات الجديدة المكتسبة من استخدام العلوم الصدرية والتكنولوجيا المتقدمة في مجالات الإنتاج والعمل. مسعود ضاهر - الحرف التقليدية و القيم المصاحبة لها في مواجهة تكنولوجيا العولمة وثقافتها

100-100	100-100	100-100
100-100	100-100	100-100
100-100	100-100	100-100
100-100	100-100	100-100
100-100	100-100	100-100

۱۰۷۳۲) ۱۰۷۳۳) ۱۰۷۳۴) ۱۰۷۳۵) ۱۰۷۳۶) ۱۰۷۳۷) ۱۰۷۳۸) ۱۰۷۳۹) ۱۰۷۴۰) ۱۰۷۴۱)

ପ୍ରକାଶ କିମ୍ବା କିମ୍ବା କିମ୍ବା କିମ୍ବା କିମ୍ବା କିମ୍ବା

- ମହାଦେବ । ଶିଳ୍ପୀ କର୍ତ୍ତାଙ୍କ ନାମରେ ଏହାର ପାଇଁ ପରିଚୟ ଦେଖନ୍ତିରୁ ଆଜିର କଥା ହେଉଛି ।
 - ଅଧିକ କି ଦେଖିବାରେ କିମ୍ବା କିମ୍ବା କିମ୍ବା କିମ୍ବା କିମ୍ବା କିମ୍ବା
 - କିମ୍ବା କିମ୍ବା କିମ୍ବା କିମ୍ବା କିମ୍ବା କିମ୍ବା
 - ଅଧିକ କି ଦେଖିବାରେ କିମ୍ବା କିମ୍ବା କିମ୍ବା
 - କିମ୍ବା କିମ୍ବା କିମ୍ବା କିମ୍ବା

	التاريخ و المرجعية	السيرة
	الكتب و تغطية الاهتمامات	المسيرة
	منهج و اسلوب العمل	السيرورة
	النتائج - المخرجات - المآلات	الصيرونة
	المقاديد الختامية للمناشط	الاصرورة
		المنظور - التوجه
		الرسالة
-	التنمية البشرية - الانسانية	المجال
	الرفاقية	المددود
	الكرامة الانسانية	الدافع - الباudit
الم	الذير	المنحالات

الاتساق و الموائمة في البرامج و المناشط

أنت نلاحظ ان الزكاة و التعاون من ناحية المبادى و المنطلقات لا يختلفان كثيرا. كما وان برامج الزكاء و برامج التعاونيات تكون متحدة الاهداف و مجالات الموائمة بين منهج الزكاة و العمل التعاوني لإقامة مشروعات مشتركة او تكاملية لا يحتاج الى كثير عناء. و من المصنفوفة التقاطعية ادناه يمكننا استئثارة اسئلة التقصي و البحث لتحديد مستويات التطابق و المفارقة و وضهما في الاعتبار في مراحل تصميم و تنفيذ و مراقبة و تقييم المشروعات.

و كما يبينا في الجدول السابق التحليل و التقصي في نقاط عيوب المبادى و الاهداف يمكننا اجراء المزيد من التقصي الموضوعي في مجال البرامج و المشروعات من ناحية منطلقاتها و مردودها. و لأخذ مثالا توضيحا للتقاطع الاول في امتصافوة ادناه - ماعون استغرار عظمة الزكاة كركن و شعيرة من حيث حكمة مشروعاتها - و بالاجابة على اسئلة التقصي التالية يمكننا أن نحدد مدى الموائمة و الاتساق بين التعاون و الزكاة و صلاحية الشراكة بينهما: و يمكن حصر الاسئلة كالتالي:

- هل تستوعب التعاونيات المعنية كماعون حكمة مسؤولية الزكاة و تحقيقها؟
- هل تمتلك التعاونيات و الكيانات المعنية آليات فعالة تعزز جهود الزكاة و تعظم مردودها؟
- هل تستطيع الكيانات المعنية ان تتحقق أغراض و اهداف الزكاة المحددة للوديعة و التمويل؟
- هل تمتلك التعاونيات و الكيانات المعنية الكادر و البنية الكافية لتحقيق شراكة متكافئة؟
- ماهي المزايا الاضافية التي تتحققها هذه الشراكة خارج ما يتحقق للديوبات؟

ما هي المخاطر والخروفات التي تسبب فيها الشراكة ذاتياً أو موضوعياً؟

أن الالتزام الصارم بالتفصي و التدوين للنقطاطعات يجب أن يثبت في تصميم ووثيقة المشروع كمكون حاسم و أحد الاشتراطات الحصرية للتمويل و لشراكة.

أسباب و موضعية	تراث الحدادة المعاصرة	لإدارة برامج الإرشاد التعاوني والإعلام الزراعي	إعداد برامج التربية الفنية والإرشاد التعاوني والمجتمع الزراعي.	مقدمة مدخلات الابتكار في عمل الأسمدة.	إنشاء الصناعات التقنية غير قادرة على التحويل (الزجاجية)	الشمام وإدارة الصوب الزراعية (والبلديات).	تأسيس و إدارة المعامل التعاونية الزراعية.	التنمية التعاونية في مجال الخدمات والحرف

المجالات التي يمكن التعامل فيها:-

يقتضي تحقق هذه الاهداف مجموعة من الاتساق و الترتيبات و رغم سهولة اتخاذها الا ان ارادة التغيير لابد ان تتتوفر لدى القائمين على هذا المشروع. و من اولى المقتضيات التي يمكن ان توردها على سبيل التصور لا الحصر المجالات و المقتضيات الآتية:

- تأسيس ادارة عامة لمشروعات الزكاة التعاونية
- وضع اللوائح الضرورية لتأسيس وضبط و إحكام العمل و تراثيه
- وضع اللوائح الضابطة للأهلية والاستحقاق الشرعي و المقتضى الموضوعي
- تعميم الاستمارات التفصيلية الخاصة بالعضوية و شروط و مرجعيات المعايرة و اسس القباس و التصنيف و المتابعة و المراجعة و التقويم
- وضع مواشد و دليل لكم مجال يحدد دور الزكاة في كافة المكونات

إن المفارقة بين التمويل الجماعي و الفردي واضحة من حيث التكلفة و المردود و الكفاية. فالتكلفة بناء على مبدأ اقتصاديات الحجم أقل بكثير في حالة التمويل الجماعي. بينما تكون الكفاية الانتاجية أعلى بكثير جدا في التمويل الجماعي مقارنة بالفردي (الاصطفاف الاقلي) نظراً للتفاعل البناميكي في التمويل الجماعي استناداً على مبدأ التنوع و التخصص و التبادل و التكامل (الاصطفاف الرئيسي). و يتضح ذلك من أول نظرة للامثلة في الجدول أدناه

امثلة لفرق و المفارقة بين التمويل الجماعي و الفردي

التمويل الجماعي التعاوني (الصرف الرأسى)	التمويل الفردي (الصرف الأفقى)
منظور التجدد	منظور التبادل
طلبات صغيرة للافراد (حجم مزرعة)	وابور المياه (طاقة - حجم مشروع)
أدوات يدوية (حجم مزرعة)	الحاصلة (طاقة - حجم مشروع)
أدوات يدوية (حجم مزرعة)	الدراسة (طاقة - حجم مشروع)
محاريث بدائية - يدوى - دواب (حجم مزرعة)	الجرار (طاقة - حجم مشروع)

مجالات الاهتمام ذات الاولوية:

- | | |
|----------------------------------|-----------------------------------|
| ○ وسائل ووسائل النقل و الترحيل | ○ وسائل ووسائل بيانات المواقف |
| ○ وسائل ووسائل التخزين | ○ وسائل ووسائل التدريب و المهارات |
| ○ وسائل ووسائل التسويق | ○ وسائل ووسائل الترويج |
| ○ وسائل ووسائل التعبئة و التغليف | ○ وسائل ووسائل المناصرة |
| ■ الزكاة التنمية الريفية | |
| ■ الزكاة التنمية المحلية | |
| ■ الزكاة الإرشاد التعاوني | |
| ■ الزكاة الفقر | |
| ■ الزكاة التنمية الشعبية | |
| ■ الزكاة التنمية الإنسانية | |

الوصيات العامة للمجال

- التشريع الاطارى لاحكام الاتساق والالتزام الشرعي الصارم فيما يلي المال العام و ودائع مال الزكاة و تقادى تجارب المخ و القسخ المزبرة⁶⁸ و التقتين⁶⁹
 - مراجعة و تاصيل الموروث الثر للتجربة الإنسانية في الاعتوان و التجربة السودانية التعاونية و موائمتها مع الزكاة
 - اعادة بناء و اعادة توصيف و اعادة تعريف للكيانات التعاونية و موائمتها و الاستفادة من الكيانات المقنة⁷⁰
 - دعم الصناعات الحرفية من خلال تشجيع قيام التعاونيات وتدريب كوادرها واستمرار إعفاء مدخلات نشاطها الإنتاجي الصناعات الصغيرة بوابة اليمن إلى التنمية والتخفيف من الفقر.⁷¹
 - تشجيع قيام روابط و جمعيات العمل الطوعي التي تعون في شبكات تعمل على التوظيف و التدريب و ترقية المهن و تطوير الحرف و تعظيم المردود خاصية في مجال المخرجات.⁷²
 - وضع حد للتزاحم و الازدواج بتنقين تقاطعات الزكاة و المسئولية الاجتماعية للشركات والآوقاف⁷³
 - ربط الاستراتيجية الوطنية المرجعية لقطاع الصناعات الصغيرة - المنشآت الصغيرة و التمويل الاصغر بالاستراتيجية القومية و اهداف الالقية و ادماجها في استراتيجية الفقر
 - إفراد المناشط المرتبطة بهذا الفضاء في التقارير و تبيان أوضاعها بنبيويا و هيكلها ومكونها محتسبا في الدخل القومي و مساحتها في الناتج الاجمالي
 - تبني استراتيجية وطنية مرجعية لقطاع الصناعات الصغيرة - المنشآت الصغيرة و التمويل الاصغر
 - تعزيز وتطوير مراكز الأبحاث و الدراسات الفنية المعنية بقطاع المنشآت الصغيرة و توسيع إقامتها
 - ماسبنة القطاع و احكام انساقه و سبل تجويد اداراته عبر المجالس القومية و مسئولية الدولة و ولايتها⁷⁴

⁴⁴ في مثل ذلك ما حدث لمن التزم التعاوني في مراحل تأسيسه الأولى في بداية الثمانينات حتى خروجه منهاياً عن دائرة العمل التعاوني التنموي، محمد الفاتح عبد الوهاب العتيق - تلك الأسباب التي حملت الصناعة قدرها الضئيل 1924 <http://www.sudaneseonline.org>

⁶⁵ الروتين أصبح الآن أغلل غير مرئية على كل المبادرات، ولذلك خلني أضرب مثال واحد، في الخطبة خطبة التنمية السابعة كان واحد من المبادرات الأساسية التي قامت عليها الخطبة أو حتى المسادسة أيضاً تشجيع التعامل، العمل الاجتماعي التعاوني، ولأسف لم يصر حتى هذا اليوم القانون الذي ينظم كيف تسجل جمعية تعاونية أو جمعية مساعدة للناس، والنتائج ضعيف ولا يجد أرض، ضمادات لاصقة وكمامة، والأمصال ... - عبد الله فرغعي، عبد العزيز القاسم مع حسن شيشلي، حلقة البرنامج 12-2-2007، البريد الإلكتروني: altagrir@alarabiya.net

²⁰ هناك ... رصيده هائل للعضوية التعاونية ... الاتحاد العام النوعي التعاوني لمنتهى الأصوات الطبيعية يضم في عضويته المنظمة حوالي 150000 جمعية تعاونية ، تضم أكثر من 4 ملايين عضو تعاوني ، كما أن الاتحاد التعاوني الحرفي يضم أكثر من 25 جمعية تعاونية حرافية على مستوى ولاية الخرطوم...أن نسبة مشاركة المرأة في التعاونيات الزراعية تصل إلى حوالي 35 % محمد الفاتح عبد الوهاب العتيبي .- بذك الأسرة الفرصة الأخيرة في الزمن الضائع. 1924 <http://www.sudaneseonline.com>

• مأسسة مساهمات المجتمع المدني بإنشاء إدارات خاصة في الاتحادات التجارية والصناعية

• المناصرة و التطوير النوعي للجمعيات الفنية و الجماهيرية المهنية في فضاء تعاونيات المنشآت الصغيرة

• المناصرة- و مناصرة التشغيل الذاتي وخلق فرص عمل خرج الاستبعاد الوظيفي .

• مركز أبحاث لتدريب و تأهيل أصحاب المبادرات

• التمويل

• البحوث

• يعطي التسويق أو منتجات التصدير عناية خاصة من باب التيسير والأخذ بيد أصحاب الصناعات الصغيرة، وتلك المسائل

تحتاج لتسويق تعاوني لمجموعة من المنتجين⁷⁵

• خلق الترابط الأسي و الأفقي لتتكامل المشروعات الصغيرة والمشروعات المتوسطة والمشروعات الكبيرة،⁷⁶

• إنشاء و تطوير "حاضنات المشروعات الصغيرة" تحضن في كل مصفوفة عدد من المشروعات الصغيرة التي تتكامل مع بعضها البعض إلى أن تقف على قدميها⁷⁷

• إنشاء و تمويل صندوق لدعم و تنمية الانتاج المايكروي و الصناعات الريفية و الاسرية و مشروعات التشغيل الذاتي.⁷⁸

• صندوق التنمية هو أحد الحلول الهامة لمصفوفة التدريب و البحث و الحاضنات التي لا يمكن تمويلها بهوامش ارباح

• صندوق ضمان للقرفوس و استحداث تأمين تعاوني تكافلي شرعى وهو أحد الحلول المهمة جداً

• الصندوق الوقفي هو أحد الحلول المهمة جداً لمشكلة التسرب و التخلط⁷⁹ ايضاً في مقابلة المكون المتم بمشروعات و الأنشطة

• تشجيع تكامل البيانات في المجالات الحاسمة و هي الإقراض التسليف والادخار و التأمين التدريب البحث بالإضافة للحاضنات

• إنشاء و دعم و رعاية الصناديق الخاصة بتمويل التعاونيات

• فتح و استحدث أسواق و تسويق مناسب و تفضيلي للمنتجات الريفية

⁷⁴ ... وتقىط الجهاز الإداري الحكومي المختص بالتعاون، الذي تفرقت مهامه وسلطاته هريرا بين مدراء السالية بالولايات، وفي عهد (الإنقاذ) تم بيع بذك التعاون، الذي اسسه التعاونيون، وأغتصبته مليئاً ومقار المركز القومي لتدريب التعاونيين، بصورة مثافية لكل الاعراف والموافق الدولية.... في عهد (الإنقاذ) جرت محاولات مستمرة لتقسيط البنية التعاوني الشعبي، محمد الفتح عيد الوهاب الغنفي - الحوار المتنزه - العدد: 2755 - 2009 - المحور: الإدارة و الاقتصاد

⁷⁵ د. هاشم حادى الدين <http://www.naqaae.org> مستقبل المشروعات الصغيرة في مصر - حل مشكلة البطالة وتنمية الدخل القومي

⁷⁶ د. هاشم حادى الدين <http://www.naqaae.org> مستقبل المشروعات الصغيرة في مصر - حل مشكلة البطالة وتنمية الدخل القومي

⁷⁷ المصانع الصغيرة بوابة اليمن الى التنمية والتخلص من الفقر. عبدالله القاضي - <http://www.alwahdah.net>-2008

الملحق رقم (1)

الموجهات العامة للخطة الخمسية لديوان الزكاة^{٨٠}

الموجهات العامة :

- 2/ تقصير النقل الاداري بتأكيد وتعزيز النظام الامركزي في جباية وصرف الزكاء
- 4/ إحياء وتفعيل الدور الشعبي جباية وصرف وتبشير بالشعيرة .
- 5/ التوسيع في الصرف على مصرفي الفقراء والمساكين مع التركيز على المشروعات الإنذاجية وبخاصة الكبيرة لاستيعاب أكبر عدد ممكن من القادرين على العمل .
- 6/ رعاية أصحاب الحاجات الخاصة .

الرسالة :

- 2/ إشاعة روح التكافل والتراحم بين الناس .
- 3/ تخفيض حدة الفقر واستهداف العوامل المؤدية للأفقار .

الأهداف العامة :

- 2/ توسيع مظلة الأموال والأشخاص المتعاملين مع الزكاة عطاء وأخذ .
- 4/ تطوير نظم جديدة لمكافحة الفقر وعوامل الإفقار مثل العون الفي لمشروعات التخفيف من حدة الفقر ورعاية التدريب التأهيلي والتحولية للقراء القادرين على الكسب .

الأولويات :

- 2/ استهداف المشروعات الإنذاجية الجماعية لتشغيل القادرين على العمل من الفقراء والمساكين .
- 3/ تفعيل دور لجان الزكاة القاعدية في تحقيق أهداف الديوان .

عوامل النجاح :

- 6) الاستفادة من تجارب المؤسسات والمنظمات العاملة في مجال تخفيض حدة الفقر داخلياً وخارجياً .

السياسات الكلية :

• إعطاء الأولوية في الصرف على الفقراء والمساكين من شرائح البتمى ، الأرامل ، المرضى ، العجزة والمسنين والطلاب ، مع بنى سواسة الدعم الترامي في شكل مشروعات (التأمين الصحي ، المستلزمات المدرسية وكفالة الطالب الجامعي وبرنامج رمضان وبرنامج الريم القومى ... الخ) وذلك بتطوير هذه البرامج واستحداث برامج جديدة .

7. التركيز على المشروعات الإنذاجية بحيث تتدرج نسبة المصرف الرأسى (مشروعات الأسر المنتجة والمشروعات الخدمية) لتصل إلى 40% من جملة الجباية الكلية وذلك في نهاية الخطة الخمسة ، على أن يوجه الاهتمام الأكبر للمشروعات الجماعية التي تناسب مع بنية كل منطقة ومشروعات التنمية وتدريب المستديدين من مشروعات الزكاة .

الوسائل الكلية :

- * التدخل حال حدوث حالات طارئة بالمركز والولايات (كوارث - جوائح منظمات المجتمع المدني) .
- * مساندة منظمات المجتمع المدني التي تعمل في إطار شبكيه على المستوى الاتحادي وفي إطار من الشراكة .. تطوير وسائل الجباية للوصول للوعاء المستهدف

الملحق رقم (2)

تفاصيل الخطة الخمسية لديوان الزكاة حسب المحاور^{٤١}

محور المصارف :

الأهداف التنفيذية:

- ١) إحياء قيم الدين المتعلقة بالتكافل والترابط بالتنسيق مع الإدارة العامة لخطاب الزكاة.
- ٢) الإسهام في تحقيق حالة الفقر وزيادة دخول الفقراء بإضافة نظم جديدة مثل العون الفنى لمشروعات مكافحة الفقر ورعاية التدريب التأهيلي والتحويلي للقراء بخصوص ٣% من ميزانية الصرف الرأسى فى كل ولاية .
- ٣) ... مكافحة عوامل الفقر بالاشتراك فى تنفيذ المشروعات القومية الكبرى الخاصة بدرء الكوارث وإعادة التوطين والمساهمة فى علاج المستحقين .
- ٤) المساهمة فى توفير الحاجات الأساسية للقراء .

السياسات :

١. التحول التدريجي في منهجيات الصرف ليكون تحت الأشراف المباشر للديوان مع إعطاء اللجان القاعدية دوراً أكبر في الصرف.
٢. الاستمرار في سياسة تحقيق التوازن هـ/ الأسهام في درء آثار الكوارث.

و/ التنسيق مع الولايات لإدخال الصناعات الصغيرة في منظومة المشروعات الإنمائية.

٥. تركيز الصرف على المستوى القاعدى وتقليله على مستوى رئاسات الولايات لقوية وتعزيز مبدأ إنزال الزكاة للمحليات .

الوسائل :

١. تعديل الدور الشعبي للزكاة بإعطاء اللجان القاعدية دوراً أكبر في عمل المصارف
٢. إقامة المشروعات الخاصة بتنمية دائرة الفقر والمشاركة بها في التنمية المحلية والريفية
٣. زيادة دخول القراء بكافحة البطالة عبر التدريب التحويلي والتأهيلي للقادرين عليه.
٤. تنفيذ المشروعات الإنمائية المتعلقة بسلع القراء وتوفير الحاجات الأساسية بالولايات وتقديم الدعم الفني والمادي لتنفيذها .
٧. المساهمة في درء آثار الكوارث والتوازن.
٨. إنشاء شعبة للمشروعات الصغيرة لتأهيل العاملين في المشروعات وقياس المردود الاجتماعي لعطاء الزكاة والقيام بغيرها بالتدريب التأهيلي والتحويلي لمستحقي الزكاة من القراء والمساكين ..

الملحق رقم (3)

ملامح من المشروعات التنموية المنفذة خلال الأعوام 2004-2008م حتى 2008م

جدول يقارن التحصيل الفعلي مع التقدير للسنوات 2004-2008⁸² (المبالغ بـملايين الجنيهات)

جدول يوضح الصرف على الفقراء والمساكين بشقيه الأقفي والرأسي و النسبة المخصصة للمشروعات من الجباية الكلية في للفترة 2004-2008 (المبالغ × 1000.000 جنيه)

العام	الصرف على الفقراء والمساكين	الصرف الأقفي	الصرف على المشروعات	النسبة المخصصة للقراء والمساكين %	النسبة المخصصة للمشروعات %
2004م	134.4	106.7	27.7	% 61	% 30
2005م	154.8	107.9	46.9	% 63	% 30
2006م	188.2	111.2	77.0	% 64	% 30
2007م	203.7	102.4	101.3	% 63	% 31.5
2008م	261.4	124.7	136.7	% 65	% 34

الملحق رقم (4)

المهارات العشر للتعاون والجماعية⁸³ :

- 1- توافر الإيمان بوجوب وأهمية العمل في فريق عمل جماعي منظم وبشكل مؤسسي.
- 2- السلامة حديث: «إن الله يحب العبد السهل اللين»، «الموطنين أكفاراً». حديث: «المؤمن كالجمل الأنف حيثما قيد انقاد».
- 3- ظهر الباعث وحسن التوايا و الدوائل سلامة الصدور وحسن الظن في الآخرين
- 4- الولاء و الطاعة و النصرة وحب واحترام اولي الامر
- 5- الامر بالمعروف و النهي عن المنكر وتبادل النصح يانجع و اجمل الاساليب
- 6- اشاعة التوادد و التراحم و التحاب و سط المنظومة دعم (الذوبان).
- 7- ذكران الذات و التضحيه و البذل و العطاء دون الاهتمام بالمقابل.
- 8- الانضباط بأهداف ولوائح المنظومة المنسقة مع رسالتها و رؤيتها
- 9- ترقية النفس و تاهيلها و مواكبتها و التفاعل مع برامج التأهيل والتدريب
- 10- احترام امواقعها و إحقاق الحق و حفظ الحقوق و الحرص على الاداء و الالتزام بالعهود و المواثيق

الملحق رقم (5)

^{٨٤} Rockdale Principles مبادئ روchedel للتعاون

The Rockdale Principles according to the 1995 ICA revision

Voluntary and open membership

The first of the Rockdale Principles states that co-operative societies must have an open and voluntary membership. According to the ICA's Statement on the Co-operative Identity, 'Co-operatives are voluntary organizations, open to all persons able to use their services and willing to accept the responsibilities of membership, without gender, social, racial, political or religious discrimination.'

Anti-discrimination

To discriminate socially is to make a distinction between people on the basis of class or category without regard to individual merit. Examples of social discrimination include racial, religious, sexual, sexual orientation, disability, and ethnic discrimination. To fulfill the first Rochdale Principle, a Co-operative society should not prevent anyone willing to participate from doing so on any of these grounds. However, this does not prohibit the co-operative from setting ground rules for membership, such as residing in a specific geographic area or payment of a membership fee to join, so long as all persons meeting such criteria are able to participate if they so choose.

Motivations and rewards

Given the voluntary nature of co-operatives, it requires a motivation to encourage people to participate. Each person's motivations will be unique, and will vary from one co-operative to another, but will often be a combination of the following:

- Financial - Some co-operatives are able to provide members with financial benefits.
- Quality of life - serving the community through a co-operative because doing service makes one's own life better - is perhaps the most significant motivation for volunteering. It is often mixed with a good dose of altruism. Included here would be the benefits people get from being with other people, staying active, and above all having a sense of the value of ourselves in society that may not be as clear in other areas of life.
- Giving Back - many people have in some way benefited from the work of a co-operative, or more generally, and volunteer to give back.
- Altruism - volunteering for the benefit of others. Most people argue that there are no purely altruistic volunteers - altruism is a common motivation but never the only motivation for sustained commitment to serve - there is always some aspect of personal gain or satisfaction
- A sense of duty - some see participation in community as a responsibility that comes with citizenship - in this case they may not describe themselves as volunteers
- Career Experience - Volunteering offers experiences that can add to career prospects.

Democratic member control

The second of the Rochdale Principles states that co-operative societies must have democratic member control. According to the ICA's Statement on the Co-operative Identity, 'Co-operatives are democratic organizations controlled by their members, who actively participate in setting their policies and making decisions. Men and women serving as elected representatives are accountable to the membership. In primary co-operatives members have equal voting rights (one member, one vote) and co-operatives at other levels are also organized in a democratic manner.'

Member economic participation

Member economic participation is one of the defining features of co-operative societies, and constitutes the third Rockdale Principle in the ICA's Statement on the Co-operative Identity. According to the ICA, co-operatives are enterprises in which 'Members contribute

equitably to, and democratically control, the capital of their co-operative. At least part of that capital is usually the common property of the co-operative. Members usually receive limited compensation, if any, on capital subscribed as a condition of membership. Members allocate surpluses for any or all of the following purposes: developing their co-operative, possibly by setting up reserves, part of which at least would be indivisible; benefiting members in proportion to their transactions with the co-operative; and supporting other activities approved by the membership. This principle, in turn, can be broken down into a number of constituent parts.*

Democratic control

The first part of this principle states that 'Members contribute equitably to, and democratically control, the capital of their co-operative. At least part of that capital is usually the common property of the co-operative.' This enshrines democratic control over the co-operative, and how its capital is used.

Limitations on member compensation and appropriate use of surpluses

The second part of the principle deals with how members are compensated for funds invested in a Co-operative, and how surpluses should be used. Unlike for profit corporations, co-operatives are a form of social enterprise. Given this, there are at least three purposes for which surplus funds can be used, or distributed, by a Co-operative.

- "Members usually receive limited compensation, if any, on capital subscribed as a condition of membership."
- "Developing their co-operative, possibly by setting up reserves, part of which at least would be indivisible;" in other words, the surplus can be reinvested in the co-operative.
- "Benefiting members in proportion to their transactions with the co-operative;" for example, a Consumers' Co-operative may decide to pay dividends based on purchases (or a 'divvi').
- "Supporting other activities approved by the membership."

Autonomy and independence

The fourth of the Rochdale Principles states that co-operative societies must be autonomous and independent. According to the ICA's Statement on the Co-operative Identity, 'Co-operatives are autonomous, self-help organizations controlled by their members. If they enter to agreements with other organizations, including governments, or raise capital from external sources, they do so on terms that ensure democratic control by their members and maintain their co-operative autonomy.'

Education, training, and information

The fifth of the Rochdale Principles states that co-operative societies must provide education and training to their members and the public. According to the ICA's Statement on the Co-operative Identity, 'Co-operatives provide education and training for their members, elected representatives, managers, and employees so they can contribute effectively to the development of their co-operatives. They inform the general public – particularly young people and opinion leaders – about the nature and benefits of co-operation.'

Cooperation among cooperatives

The sixth of the Rochdale Principles states that co-operatives cooperate with each other. According to the ICA's Statement on the Co-operative Identity, 'Co-operatives serve their members most effectively and strengthen the co-operative movement by working together through local, national, regional and international structures.'

Concern for community

The seventh of the Rochdale Principles states that co-operative societies must have concern for their communities. According to the ICA's Statement on the Co-operative Identity, 'Co-operatives work for the sustainable development of their communities through policies approved by their members.'

Previous versions

Original version (1844)

1. Open membership.
2. Democratic control (one person, one vote).
3. Distribution of surplus in proportion to trade.
4. Payment of limited interest on capital.
5. Political and religious neutrality.

- | |
|---------------------------------------|
| 6. Cash trading (no credit extended). |
| 7. Promotion of education. |

ICA revision (1966)

- | |
|---|
| 1. Open, voluntary membership. |
| 2. Democratic governance. |
| 3. Limited return on <u>equity</u> . |
| 4. Surplus belongs to members. |
| 5. Education of members and public in cooperative principles. |
| 6. Cooperation between cooperatives. |

الملحق رقم (6)

حكم و أمثل حذوى و فعالية التعاون

Individual Commitment to the Team

"Individual commitment to a group effort - that is what makes a team work, a company work, a society work, a civilization work." - Vince Lombardi

Teamwork is Essential for Success

"Teamwork is so important that is it virtually impossible for you to reach the heights of your capabilities or make the money that you want without becoming very good at it." – Brian Tracy

We Can Do More Together

"Alone we can do so little; together we can do so much." – Helen Keller

Soar on Your Wings

"No bird soars too high if he soars on his own wings." – William Blake

Make Sacrifices for Your Team

"A team will always appreciate a great individual if he's willing to sacrifice for the group." - Kareem Abdul-Jabbar

Collaborate to Be Successful

"Teamwork is the ability to work together toward a common vision; the ability to direct individual accomplishment toward organizational objectives. It is the fuel that allows common people to attain uncommon results." — Andrew Carnegie

Stick Together

"Snowflakes are one of nature's most fragile things, but just look what they can do when they stick together." — Vesta M. Kelly

Strength is in Unity

"Strength is derived from unity. The range of our collective vision is far greater when individual insights become one." — Andrew Carnegie

الملحق رقم (7)

المراجع العامة - فضاء البحث

- المنتدى الخامس: كيفية التعرف على الزبائن المحتملين للتمويل الأصغر و إمكانية الإنتشار " - مقدم الورقة: د. مصطفى جمال الدين أبو كسارى- خبير تمويل أصغر- 28/11/2007 - المنتدى الخامس: كيفية التعرف على الزبائن المحتملين للتمويل الأصغر و إمكانية الإنتشار " - مقدم الورقة: د. مصطفى جمال الدين أبو كسارى- خبير تمويل أصغر- 28/11/2007
- المنتدى الثالث التأمين الأصغر " - مقدم الورقة: د. حصر الفاروق - شيكان للتأمين- 26/9/2007
- محمد الفاتح عبد الوهاب ، "الحركة التعاونية السودانية .. اغتيال أم انتحار...!!" ، جريدة السوداني ، الخرطوم ، العدد 199 مارس 2006
- حسن الوديع السنوسي ، تطور الحركة التعاونية السودانية ، مؤتمر التنمية التعاونية الشاملة ، المركز القومي لتدريب التعاونيين ، الخرطوم ، السودان ، 1987
- محمد عبد الرزاق سيد أحمد - تطبيقات اقتصاديات التنمية في تكوينات الجمعيات التعاونية بالسودان 1945م - 2005م - رسالة ماجستير (أكاديمية السودان للعلوم - معهد الأبحاث الاقتصادية والاجتماعية - الخرطوم - 2005
- فخرى شوشة ، محاضرات في مبادئ علم التعاون - المعهد العالي للتعاون الزراعي - شبرا الخيمة - القاهرة 1978 . منشورات منظمة العمل الدولية ، "التعاونيات" - الجمعية العامة للاتحاد الدولي للتعاونيات، 1995 ، منظمة العمل الدولية مكتب العمل الدولي ، جنيف - سويسرا 2000 <http://www.ilo.com>
- محمد الفاتح عبد الوهاب (محاضر) ، المبادئ التعاونية ، المركز الإقليمي للتنمية والتدريب التعاوني ، الإيبيض إقليم كردفان ، 1981
- محمد الفاتح عبد الوهاب العتيبي ، الحركة التعاونية السودانية وفرص التنمية المهدورة "التعاون الزراعي نموذجا" ورقة مقدمة لمؤتمر مركز الأرض حول "مستقبل التعاون الزراعي في ضوء التغيرات السياسية الراهنة إهداه حق التنظيم لل فلاحين في مصر. مسؤولية من القاهرة
- فرح حسن ادم ود. كامل ابراهيم حسن ، الحركة التعاونية بين النظرية و إمكانية التطبيق المجلس القومي للبحوث ، مجلس لأبحاث الاقتصادية ، الخرطوم - يناير 1980
- محمد الفاتح عبد الوهاب العتيبي - تعاونيات الإقراض والأدخار.... ضرورة ملحة لتمويل صغار المنتجين - الحوار المتمدن
- محمد الفاتح عبد الوهاب العتيبي - تعاونيات مساهمة النظام التعاوني في تفعيل منظمات المجتمع المدني - الحوار المتمدن - العدد: 2106 - 21 / 11 / 2007 <http://www.ahewar.org>

- عبد الرحيم أحمد بلال ، القضية الاجتماعية والمجتمع المدني في السودان ، دار عزة للنشر والتوزيع 2005
- محمد البشير عبد القادر (1992) نظام الزكاة في السودان. دار جامعة أم درمان الإسلامية للطباعة والنشر .السودان، أم درمان.
- أحمد علي عبد الله (1990) (دراسة مقارنة لنظام الزكاة والأموال الزكوية (جمهورية السودان- والمملكة العربية السعودية).
- ورقة مقدمة للمؤتمر الزكاة الثالث 14-17 مايو 1991، كوالالمبور- ماليزيا .
- محمد ابراهيم محمد (1990) (تطبيقات عملية في جمع الزكاة؛ حالة تطبيقية في السودان. ورقة مقدمة للمؤتمر الزكاة الثالث 14-17 مايو 1990 ، كوالالمبور- ماليزيا.

الملحق رقم (7)

المراجع العامة - فضاء البحث

1. Nancy C. Roberts and Raymond Trevor Bradley. "Stakeholder Collaboration and Innovation: A Study of Public Policy Initiation at the State Level" in *The Journal of Applied Behavioral Science*, Vol. 27, 1991
2. Barbara Gray and Donna J. Wood, "Collaborative Alliances: Moving From Practice to Theory" in *The Journal of Applied Behavioral Science*, Vol. 27, No. 1 (March 1991),
3. Richard S. Wellins, William C. Byham and Jeanne M. Wilson, *Empowered Teams: Creating Self-Directed Work Groups that Improve Quality, Productivity, and Participation* (San Francisco: Jossey- Bass, 1991)
4. Robert Putnam, "Bowling Alone: America's Declining Social Capital," *Journal of Democracy*, Vol. 6, No. 1 (January 1995)
5. Julie A. White and Gary Wehlage. "Community Collaboration: If It Is Such a Good Idea, Why Is It so Hard to Do?" *Educational Evaluation and Policy Analysis*, Vol. 17, No. 1 (Spring 1995)
6. Donna J. Wood and Barbara Gray's analysis "Toward a Comprehensive Theory of Collaboration" in *The Journal of Applied Behavioral Science*, Vol. 27, No. 2 (June 1991)

7. Abdullah, Ahmed Ali, "Zakatable Funds", paper presented at the Third international Conference on Zakah, Kuala Lumpur Malaysia, May 14-17, 1990
8. Afzal, Omar "A note on Zakah - The Social Secrity System of Islam" in Raquibuz Zaman (ed.), *Some Aspects of The Economics of Zakah*. American Trust publications, 1980,
9. Awad, Mohammad H. " Adjusting Tax Structure to Accommodate Zakah" in I.M. Imtiazi et al (eds.), *Management of Zakah in Modern Society*, IRTI, IDB, 1989.
10. Hasan, Najmul Social Security system of Islam with Special reference to Zakah, International Centre for Research in Islamic Economics, King Abdulaziz University, 1984.
11. Islam, zahur "the Zaka Ordinance - A few observations" Thoughts on Economics, Vol.3, No.7, 1982, pp. 31-33. .
12. Al- Masri, Rafiq "Zakah Al- Amwah Al - Thabitah" (Zakah on Fixed Assets), Paper preseted at the International Seminar on Fiscal Policy and Development planning held in Islamabad in 1986
13. Nofal, Abd el - Razzaq "Al-Zakat (the Poor due)", translated from Arabic by tomader Tawfik, The supremé Council for Islamic Affairs, Cairo , 1980.
14. Al - Omar, Fuad. A. "Management of Zakah through Semi- Government Institutions", in I. M. Imtiazi et al (eds.), op. Cit., pp.131-151.
15. "A comparative study of Zakah System: The General, Administrative and Organizational Aspects", paper presented at the Third International Conference on Zakah, Kuala Lumpur Malaysia, May 14-17, 1990.
16. Othman, Gamil et al "Zakat: A case study of Malaysia", International Conforonce on Zakah, Kuwala Lumpur Malaysia, May 14-18, 1990.
17. Qutb, Muhammad Islam and Security. Islamic foundation, Dhaka, 1979.

- | | | |
|-----|-------------------------------|--|
| 18. | Rahman, Shah Muhammed Habibur | "Zakat- A case for Equitable Distribution of Wealth and Income", 94- 101. |
| 19. | Salama, Abdin Ahmed | "Fiscal Analysis of Zakah with Special Reference to Saudi Arabia's Experience" in Muhammad Arif (ed.) Monetary and fiscal coonomec, ICREI, 1982, |
| 20. | Shaikh, Abdul Aziz | "Concept of Zakah : A survey of Quranic Texts and their Explanation in Shariah and Contemporary Economics", in M. Ragnibuz Zaman (ed.) |
| 21. | Al-Saury, Ahmad Ali Muhammed | The Modern Zakah system in sudan" paper prooonted at the third international Conference on Zakah, Kuala Lumpur Malayoia, May 14-17 1990. |
| 22. | Shehatah, S.Ismail | "Limitations on the use of Zakah Funds in Financing the socioeconomic Infrastructure of Society", in I.M. Imtiazi et al (eds.) |
| 23. | Wahid, Abu N.M. | "Economic Implication of Zakat" Muslim World League Journal, vol12, Nos. 9-10, June - July 1985, pp. 5-8. |
| 24. | | "Recent Interpretations of the Economic Aspects of Zakah," In M. Imtozi et al (eds.), op. Cit., PP- 101- 120. |
| 25. | | |